برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا

A Proposed Program Based on Feminist Digital Geography for Developing Awareness of Gender Issues among Geography Teaching Students

د/ شيماء محمود محمد جمعة

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة

Dr.shimaa_gomaa@cu.edu.eg

" برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا "

د/ شيماء محمود محمد جمعة
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية الدراسات العليا للتربية–جامعة القاهرة
Dr.shimaa_gomaa@cu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث إلي قياس فاعلية برنامج مقترح قائم علي الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدي الطالب المعلم شعبة جغرافيا، ولتحقيق ذلك الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتحددت خطوات البحث بكتابة إطار نظري للبحث عن (الجغرافية النسوية الرقمية، الوعي بقضايا النوع الاجتماعي)، ثم إعداد أدوات البحث(مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي المكون من :اختبار معرفي لقضايا النوع الاجتماعي، مقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي، بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافيه لقضايا النوع الاجتماعي)، وتم التطبيق علي مجموعة البحث المكون من (40) طالب من طلاب كلية التربية شعبة جغرافيا جامعة المنوفية، ، وتوصل البحثُ إلى وجودِ فرق دالٍّ إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي ككل، ولكل بُعْد على حِدَة لصالح التطبيق البعدي، ثم التوصل إلي التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: (الجغرافيا النسوية–– قضايا النوع الاجتماعي–الطالب المعلم شعبة جغرافيا).

A Proposed Program Based on Feminist Digital Geography for Developing Awareness of Gender Issues among Geography Teaching Students

Dr. Shimaa Mahmoud Mohammed Gomaa
Lecture of Curricula and Methods of Teaching Geography
Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University
Dr.shimaa_gomaa@cu.edu.eg

Abstract:

The aim of this research is to measure the effectiveness of a proposed program based on feminist digital geography for developing awareness of gender issues among Geography Teaching Students, then prepare research tools (a scale of awareness of gender issues consisting of: testing gender concepts, a scale of attitude towards studying gender issues, observation card for techno-geographic skills for gender issues). These research tools are applied to the research group consisting of (40) student from the College of Education, Department of Geography, Menoufia University. The research concludes that there is a statistically significant difference at the level of significance (0.01) between the average scores of the students of the research group, before and after the application of the scale of awareness of gender issues as a whole, and for each one separately, in favor of the post application. Then, the research ends with recommendations for future research.

Keywords: (feminist geography - gender issues, Geography teaching Students).

مقدمة:

تعد قضـــايا النوع الاجتماعي من أهم القضـــايا الاجتماعية التي حظيت باهتمام كبير – في الآونة الأخيرة–من قبل دول العالم على اختلاف ثقافاتها؛ كونها تشـــكل حجر الأســـاس في الإدارة البيئية والتنمية المستدامة، وإلقاء الضوء على تلك القضايا من أجل مناهضة العنف القائم علي النوع الاجتماعي، والوقوف علي العوامل المؤدية إليه، ومناقشـــتها، وطرح الحلول العملية؛ لتلافيها أو التقليل من حدتها؛ حيث تعد المرأة إحدى أهم الأطراف المســـاهمة في تحقيق التنمية المســـتدامة، ولا يقل دورها عن دور الرجل في إيجاد حلول لتحديات بيئية وثقافية، ودعم الجهود من أجل مستقبل أفضل.

ويطلق مصـــطلح النوع الاجتماعي على الأدوار الاجتماعية التي يحددها المجتمع لكل من الجنســـين (المرأة/ الرجل)؛ حيث تتغير تلك العلاقات والادوار والقيم وفقا لتغير المكان والزمان؛ وذلك لتداخلها وتشابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل الدين، والعرق، والطبقة الاجتماعية، وترتبط دلالة النوع الاجتماعي كمفهوم تميزي بإعطاء فرص غير متكافئة للإناث مع تلك المعطاة للذكور، وخاصـــة المشـــاركة الســـياســـية والاقتصـــادية وغيرها من الحقوق التي يجب تحقيق مبدأ العدالة في توافرها لكل من فئتي النوع الاجتماعي. (جمال الدين، 2017، ص47)[1]

ونظرا لتزايد الحركات العالمية الداعية لحقوق الإنســان عامة، وحقوق المرأة خاصــة، فقد أحتلت قضــايا النوع الاجتماعي اهتماما بالغا فأصـــبح لتعليم المرأة ومشـــاركتها في التنمية مكانة كبيرة في العقود القليلة الماضية؛ وذلك لأن الاهتمام بقضايا النوع الاجتماعي يحقق المساواة بين الجنسين ويمكن المرأة من المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع وتطوره فقد جاءت " الأهداف التنموية للألفية " لتؤكد تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتحسين تعليمها من أجل تنمية مستدامه لمجتمعها، كما أشارت " وثيقة الإسكندرية للإصلاح العربي" بالدعوة لإزالة جميع أشكال التميز ضد المرأة (الحصف، السعادات ، 2020م، ص 360).

فالتنمية الحقيقية لأي مجتمع والارتقاء به، وتحقيق رفاهيته تتطلب تحقيق المساواة بين الجنسين، وتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي؛ من خلال تحقيق أقصي مشاركة ممكنة من جانب المرأة؛ بحيث تصبح علي قدم المســـاواة مع الرجل في جميع الميادين عن طريق تغير المنظومة الثقافية، التي كرســـت الدور التقليدي، والصورة النمطية، والعمل على دعم ثقافة المساواة، وتعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة؛ بهدف القضاء على التحيزات، والعادات العرفية، وكل الممارسات القائمة على فكرة تفوق أحد الجنسين، وذلك من خلال تطوير أداء المؤسسات الثقافية والتربوية (بلال، 2013م، ص1) .

[1] اتبعت الباحثة نظام توثيق (APA7) (الاسم الأخير، السنة، رقم الصفحة).

وقد ركزت الأمم المتحدة في خطة التنمية المســـتدامة العالمية التي طورتها مؤخرا والمكونة من 17هدفا من أهداف التنمية المســتدامة على قضــية المســاواة بين الجنســين ودور المرأة في تحقيق كل هذه الأهداف، وعلي صـعيد الدول العربية فإن تحليل الخطاب السـياسـي في كثير من دول العالم وخاصـة بعد عام 2010م يشـير أن قضـايا النوع الاجتماعي تأتي على أولوية الحكومات، وأن مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسـين، وتقليل الفجوة النوعية في التعليم، والرعاية الصـحية، والعمل، والتمثيل في العمليات السـياسـية والاقتصـادية، واتخاذ القرارات سيكون بمثابة وقود للاقتصاديات المستدامة وسيفيد المجتمعات العربية (عبدو،2020، ص5).

وتأتي مؤسسات التعليم علي رأس مؤسسات الدولة في تنمية الوعي بمفاهيم وقضـايا النوع الاجتماعي؛ وذلك لارتباط فترة التعليم بمرحلة التكوين ونمو الشـخصـية ونضـجها ووعيها، هذا فضـلا عن أن المؤسـسـات التعليمية تناط بها مسئولية وضع المعايير والادوار الاجتماعية، بالإضافة إلي صقل المواهب، وتنمية مهارات المتعلمين نحو تفعيل العقل، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وحثهم على احترامها وصولا لدرجة الوعي المطلوبة (إمام، 2018، ص 179) ومن ثم ينبغي علي القائمين علي أمر تلك المؤسـسـات تنمية أبعاد الوعي بمفاهيم وقضايا النوع الاجتماعي وإدراجها ضمن المناهج الدراسية بشكل يتفق مع المرحلة العمرية للمتعلم.

وإذا كانت مفاهيم وقضـايا النوع الاجتماعي تمثل ضـرورة لجميع أفراد المجتمع بشـكل عام، فإنه أمر بالغ الأهمية للطالب المعلم شــعبة جغرافيا بشــكل خاص؛ حيث تمثل مفاهيم النوع الاجتماعي أهمية خاصــة في تدريس وتعليم الجغرافيا من خلال الوقوف على حجم الفجوات النوعية بين الذكور والاناث ودراســـة الأبعاد الجغرافية لتلك الظواهر الاجتماعية والعوامل التي أدت إليها سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو بيئية أو ثقافية؛ وهذا بدوره يؤدي إلي تنمية قدرة الطالب المعلم على التحليل الجندري للأدوار الاجتماعية المنوط بها كل من فئتي النوع الاجتماعي؛ ومن ثم إعداد معلم قادر على تكوين شـخصـية تحترم دور الرجل والمرأة بشـكل متكافئ في تنمية المجتمع والمسـاهمة في تكوين أطر لنظم جديدة تحقق مبدأ العدالة والمسـاواة وتحافظ علي كرامة الإنسان وحقوقه.

وعلى الرغم من أهمية تنمية الوعي بقضـايا النوع الاجتماعي ودمج المفاهيم الخاصـة بتلك القضـايا في العملية التعليمية كونها تشكل عامل أساسي في تنمية المجتمعات وترقيتها؛ إلا أن القضايا الخاصة بالمرأة لم تحظي باهتمام كبير في المناهج الدراســية في مصــر ، على الرغم من التأثير بالغ الأهمية لتلك لمناهج في تشـكيل فكر ووعي المتعلمين واتجاهاتهم وسـلوكياتهم، ومالها من دور كبير في نشـر ثقافة حقوق الأنسـان ومنها القضــايا المتعلقة بحقوق المرأة في المجتمع، والضــمانات الكافية لممارســة المرأة الأدوار المنوطة بها (عبد الخالق، بيومي،2014م، ص411).

وقد أكدت إلهام بلال (بلال، 2004م، ص107) على أن مفاهيم النوع الاجتماعي كما يتم تقديمها في الكتب المدرسية تكرس وتثبت مفاهيم رجعية، فالمرأة لا تتساوي مع الرجل في العمل والإنتاج والمشاركة، ومن ثم من غير المنتظر أن تتكون لدى المتعلمين مفاهيم واتجاهات ترتبط بالمشاركة والإيجابية تجاه المرأة، وذلك أن نمط التنشئة على المستويين الأسري والتعليمي لا يكسبها الثقة بنفسها وبإمكانيتها وقراراتها، وإنما يتكون لديها منذ البداية الخوف من الأخر وعدم الثقة به، مما يجعلها تفضل الانسحاب من الحياة الاجتماعية والسياسية، ومما لا شك فيه أن عمل المرأة ومشاركتها سياسيا يتطلب درجة عالية من الوعى بذاتها، وبالعالم المحيط بها والوعي بقدرتها علي تغيير الواقع ولكن الموروث الثقافي والتنشئة الاجتماعية والتربوية مازالت ذات طابع محافظ يحول دون قدرة المرأة علي المشاركة السياسية والثقافية ومن ثم يهدر إمكانيات المرأة وقدرتها، ويحولها في كثير من الأحوال إلى إنسان يتسم بالرضوخ والسلبية والاعتمادية.

والدليل على ذلك هيمنة الخطاب الثقافي الذكوري في الصعيد – على وجه التحديد– حيث يكرس هذا الخطاب لاستهجان فكرة خروج المرأة للعمل بأجر، عدا تلك الوظائف التي تحظي فيها المرأة بمكانه اجتماعية مرموقة في مؤسسات حكومية كبري، وهنا يمكن إدراك تركيز عمل المرأة بالزراعة كأحد مجالات العمل المنزلي دون أجر خاصة في قري الصعيد، حيث تشارك النساء أزواجهن والابناء الذكور في الزراعة، أو يقمن بذلك اضطرارا في حالة عدم وجود رجال في الاسرة، ولكن لا يوجد نساء أجيرات يمتهن العمل بالزراعة، وهنا تظهر سياسات المكان كعامل مؤثر في عمل النساء؛ حيث تقوم بدورًا محوريا في تكريس اللامساواة وحرمان المرأة في الحصول علي عمل لائق (حسن، 2019م، ص104) .

وفي إطار ذلك تؤكد شهرت العالم (العالم،2010 ، ص12) ضرورة ترسيخ الوعي بقضايا النوع الاجتماعي وخاصة ونحن في نهاية العقد الأول من الألفية الثالثة حيث قطعت المجتمعات أشواطا في الدراسات عن النوع الاجتماعي؛ إلا أن الإسهامات العربية النظرية حول قضايا النوع الاجتماعي مازالت تحتاج إلي مزيد من الجهد والاجتهاد فكثير من الموضوعات المتعلقة بالنساء كأحد فئات النوع الاجتماعي تجري معالجتها بأسلوب نمطي فضلا عن التخلف الشديد الذي يشوب النظرة إلي المرأة، وما تشهده مجتمعاتنا حاليا من انخفاض مستوي الوعي بقضايا النوع الاجتماعي.

وهناك العديد من الدراسات في العالم العربي التي تناولت مفاهيم النوع الاجتماعي في العصر الحديث من حيث؛ التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وتأثير ذلك على الحياة اليومية، ولكن تقل الأبحاث التي تناولت قضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي، وارتباطاتها المكانية، وافتقارها إلى التوازن في الاعتراف بدور المرأة في تشكيل عناصر البيئة والتوزيع الجغرافي مقابل الرجل.

وقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي من بينها دراسة (الدباغ، رمضان، 2013)، ودراسة (قنديل وآخرون، 2018م)، ودراسة (هاشم، منصور، 2011) ، و دراسة كولومبارا (Colomba,2019) ، وأيضا دراسة ستينباكا، فورسبرج (Stenbacka, Forsberg, 2020) بضرورة دمج مفاهيم وقضايا النوع الاجتماعي في العملية التعليمية من خلال إعداد برامج أكاديمية في جميع المراحل التعليمية تساعد المتعلمين على تكوين رؤية نقدية ومفاهيم متوازنة حول الأدوار الاجتماعية للرجل والمرأة لإعداد جيل جديد من المتعلمين قادرا علي تعزيز مبادئ المساواة والحرية متخطية في ذلك النهج الاقتصادي الذي يهدف إلي إصلاح التعليم من أجل تلبية متطلبات سوق العمل بغض النظر عن الأدوار الاجتماعية المنوطة لفئتي النوع الاجتماعي مختزل دور المنظمات التعليمية في اكتساب القيم التي تؤهل المتعلمين في تقدير دور المرأة في المساهمة في تنمية المجتمع.

ويعد علم الجغرافيا من العلوم الحياتية التي ترتبط بحياة المتعلمين وبيئتهم الطبيعية المتنوعة بكل مشكلاتها وقضاياها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية فتؤهلهم لمواجهة تلك المشكلات والقضايا التي تمثل تحديات تواجههم في المستقبل حتي يصلوا لمستوي التمكن في التعامل مع معطياتها ويقترحوا أنماط للتفكير في حلولها؛ وذلك من خلال بناء قدراتهم العقلية واتجاهاتهم الإيجابية ومهاراتهم الحياتية؛ ومن ثم فإن الجغرافيا تساعد المتعلم علي تكوين رؤية نقدية واضحة وشاملة للعالم بكل متغيراته الاقتصادية والبيئية والسياسية والاجتماعية، وتتميز الجغرافيا بثراء موضوعاتها وتنوعها كونها تبحث في العلاقات التبادلية بين الظواهر الطبيعية والبشرية، وبالتالي فإنها تسهم اسهاما أساسيا في تكوين وبناء شخصية المتعلم في جميع جوانبها فتزوده بالمعلومات والمعارف والمفاهيم والحقائق والقيم والاتجاهات الإيجابية والمهارات الأساسية لإعداده كمواطن فعال قادر على النهوض بمجتمعه.

كما تعد العلاقة بين النوع الاجتماعي (Gender) والمشهد الثقافي (Culture Landscape) علي سطح الأرض من مجالات دراسة الجغرافيا؛ حيث تهتم بدراسة أثر النوع الاجتماعي والخلفية الثقافية والاجتماعية للإنسان في تشكيل نوعية المنتجات والظواهر الجغرافية، كما تهتم أيضا بدراسة العلاقة بين النوع الاجتماعي وبنية البيئة وفهمها وتوضيح الطرق التي يتأثر بها النوع الاجتماعي (الرجل، والمرأة) في علاقته بالأنماط المكانية للمجتمعات، وتركز الجغرافيا النسوية كأحد فروع الجغرافيا البشرية علي قضايا التمييز ضد المرأة، وعلي مركزية الرجل في العمل ، وإظهار مكانة المرأة في العمل والأسرة والتعليم والسياسة، وتأثير التغير الاجتماعي علي وضع المرأة في المجتمع في ارتباطها بالمكان والبيئة (أحمد، 2017، 426، 427).

فالتحليل المكاني لتلك القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي هي التي تحدد سعادة ورفاهية الأسرة والمرأة، ولنتائج تلك التحليلات أيضًا أهمية في تحقيق الأهداف المتعلقة بتمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا تبعا للأطر

الاجتماعية والثقافية والاقتصـادية، ومن ثم السـعي لتحقيق المسـاواة في فرص العمل وفي الأجر والمسـكن الملائم، وحصول المرأة على المزيد من الحقوق التي تساعدها في العيش بكرامة، وتهيأ لها التفوق والإبداع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية (عصواد، الجنابي،2020م، ص 2).

والبعد المكاني أهم ما يميز الدراسات الجغرافية عن غيرها، وتمثل دراسة المرأة في المكان البداية الحقيقية للجغرافيا النسـوية "Feminist Geography"، فقد أظهرت هذه الدراسـات الاختلاف في إدراك المكان من خلال عرض تجارب النساء في أماكن مختلفة فتعامل المرأة مع البيئة مثلا كان متباينا عن الرجال، ففي حين أن الرجل كان يحاول التغلب على البيئة وتغيرها لصالحه بغض النظر عن النتائج المترتبة على ذلك، اتجهت النساء إلي فهمها والتعايش معها (العتوم، برهم، 2016م، 1527).

وبالتالي يتضح دور سياسات المكان في قيامها بدورا محوريا في تشكيل أنماط النوع الاجتماعي وتأثيرها على قضـايا النوع الاجتماعي الاقتصـادية أو السـياسـية أو الاجتماعية؛ حيث تعد الجغرافيا بمثابة السـياق العلمي المشترك الذي يشكل العلاقة بين مفهومي المكان والأدوار الاجتماعية المنوط بها النوع الاجتماعي.

وتعد الجغرافيا النسـوية أحد التيارات النقدية الجديدة داخل حقل الجغرافيا والتي تكرس جهودها لدراسـة الكيفيات التي تُشكل بها الذكورية الابستمولوجيا الجغرافية والإنتاج المعرفي لهذا الحقل؛ مما ينعكس بالضرورة على طبيعة القضـايا التي تطرحها الجغرافيا النسـوية، وانعكاس ذلك علي علم الجغرافيا مع التركيز على كل من المساحة والمكان لجعلها أكثر استيعابا للتمايز والتمييز النوعي الذي يُكرس بواسطة تشكيل تلك المفاهيم (حسن،2019م، ص10).

وتهدف الجغرافية النسـوية في دراسـتها للجندر كبناء اجتماعي إلى الإدراك البيئي للمكان من منظور نوعي، أي فهم كيف تعمل المعاني الجندرية في الأبعاد المكانية المختلفة للحياة اليومية ومجالاتها، وضـبط المعتقدات الجندرية التي تسـود وتقيد الأماكن والهويات الجندرية بها، وقد نظرت الجغرافيات لتلك الأماكن بطرح العديد من التساؤلات حولها (حسن،2019م، ص 22):

- كيف تعكس تصميم الأماكن أنواع الأنشطة الجندرية التي يتم ممارستها؟ وأين؟ ومن خلال من؟
- كيف يساعد تدريس الجغرافيا كمناهج دراسية في بناء تصور المتعلمين حول قضايا المرأة وحقوقها؟
- كيف تطبع أماكن محددة بطابع ذكوري، وغيرها بطابع أنثوي؟ وما المحدد للطابع النوعي للمكان؟

وقد أشـار عصـام أبو زيد (أبو زيد ، 2017، ص1) إلي أن الجغرافيا النسـوية تنطلق من ثلاث فرضيات ثابته وهي: **الفرضية الأولى:** أن جميع العلوم والأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لها آثار تمس النساء والرجال على أساس الجندر، ومن ضمن ذلك علم الجغرافيا، **والفرضية الثانية:** أن ثمة صراع

بين الرجال والنســاء فيما يتعلق بالاســتفادة من الخدمات التي يتحها المكان، فالعلاقات بين الرجال والنســاء صـــــراعية بطبيعتها، وهو ما يعد أمرا مهما لفهم مناط القوة وكيف تتوزع مكانيا بطريقة غير عادلة لصـــــالح الجماعة الاجتماعية المهيمنة وهي الرجال بطبيعة الحال، **والفرضـــية الثالثة:** أهمية قيام مقاربة نســوية في دراسـة الجغرافيا، وخاصـة مفهوم المكان لمعرفة أوجه التميز التي تتخذ ضـد المرأة ومواجهتها، وقد تم الخروج من هذه الفرضـيات بحتمية واحدة، مفادها دراسـة السـياق المكاني الذي يمارس فيه النسـاء والرجال الأدوار الاجتماعية، بغية الكشف عن تأثير علاقات القوى القائمة على وضعية المرأة.

وفي سبيل ذلك أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي من بينها: دراسة ميريا بايلينا، وماريا رودو دي زارات (Baylina , Zárate,2019)، ودراسـة صـوفيا زاراجوسـين (zaragocin, 2019)، و دراسـة سـينيث سـتراك، ماتانيو ميكسـوات (Sittirak, mecaswat , 2019) ، دراسـة ماريان بليدون، وصـوفيا زارجوسين (Blidon, zaragocin , 2019) بأهمية تضمين علم الجغرافيا النسوية كمقررات أكاديمية داخل الجامعات الأكاديمية أو تدريسها من خلال دورات تدريبية للطلاب بقسم الجغرافيا.

ومن غير المنطقي دراسة الجغرافيا النسوية بمعزل عن العلوم التقنية وخاصة في ظل الانفجار المعرفي والتطور التقني التي أصبحت فيه العلوم التقنية مكملة لدراسة العلوم الإنسانية، فإذا ما أرادت العلوم الإنسانية أن تحتفظ بمكانتها في عالم المعرفة فلابد لها ان توظف التقنيات التكنولوجية في دراســـتها وأن تتكيف مع مســـتلزمات المعرفة التي أنتجتها الثورة التكنولوجية كالمنصـــات الإلكترونية، والمدونات التعليمية، والأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة.

وفي الوقت الذي تتجه فيه الجغرافيا إلي دراســة الاتجاهات الحديثة نســبيا في علم الجغرافيا كمجالات الجغرافيا النسـوية؛ والتي كانت انعكاسـا للاهتمام العالمي بقضـايا المرأة ومحاولة إعادة تقدير دورها في تنمية المجتمع وتطويره، وتقصـــي دورها في بناء اللاندســكيب وإعادة هيكلته وتشــكيله، ظهرت **الجغرافيا النســوية الرقمية** والتي أهتمت بتوظيف الأنظمة الرقمية في دراسة قضايا المرأة في ارتباطها بالمكان؛ من خلال تشفير البيانات المكانية وتخزينها ومعالجتها وإعادة إنتاج المعرفة الجغرافية من خلال الممارسـات الرقمية التي تعتمد علي نتائج المقاييس الزمكانية (الزمان والمكان) في تحليل الأنماط المكانية ذات الابعاد الجندرية والعلاقات الاجتماعية في الحياة اليومية (Elwood , Leszczynski, 2018,P645).

وتعد نظم المعلومات الجغرافية (GIS) أحد تلك الأنظمة الرقمية التي تقوم باســـتخدام برمجيات قوية وبيانات مكانية، والرســم الآلي والتحليل الواســع المرتبط بالمكان، وتتميز بســرعة العمل ودقته، واتخاذ القرار والتنبؤ بالمستقبل كما يسهل دمجها مع التقنيات الأخرى؛ مما يساعد على قيامها بدور مهم في اختصار زمن

توفير المعلومات المكانية وغير المكانية في نظام واحد والتي تعالج بسرعه كبيرة، فتوفر الوقت والجهد والتكلفة بالإضافة إلي عرض الخرائط في صورة رقمية (بارعيدة، الجحدلي، 2020م، ص318).

وقد أكد كوان (Kwan, 2002,P650.) على أن علم نظم المعلومات الجغرافية يحتوي على العديد من التقنيات الجغرافية التي تساعد في معالجة قضايا الجغرافيا النسوية من خلال إنشاء قواعد بيانات رسومية؛ لتساعد في تحليل أنماط التوزيع المكاني للاختلافات الجندرية، وإنتاج المعرفة الجغرافية ذات الأبعاد الجندرية، وكذلك مناقشة آثار التقنيات الجغرافية المكانية على المساحات الجنسانية للحياة الاجتماعية والسياسية في مجموعة متنوعة من المقاييس المكانية، مع إيلاء اهتمام خاص للهويات الجنسانية، والأبعاد الجغرافية للحياة اليومية، ونشاط المرأة.

لذا قامت الباحثة بإعداد برنامج مقترح قائم علي الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة جغرافيا؛ حيث إن رفع مستوي الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لن يتم من تلقاء نفسه ولكن من خلال المؤسسات التعليمية بشكل عام وبرامج إعداد المعلم بشكل خاص؛ فيقع علي عاتق المعلم إعداد جيل بأكمله يحترم المرأة ويقدر دورها في بناء المجتمع وتطويره ؛ لذا كان لابد للطالب المعلم شعبة الجغرافيا أن يعي بأهمية تخصصه في دراسة قضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي، في ارتباط تلك القضايا بالثقافة المكانية في ضوء تنمية الكفاءة الرقمية لديه.

ونظرًا لضعف مستوى وعي الطالب المعلم شعبة جغرافيا بقضايا النوع الاجتماعي، وما يرتبط به من آثار سلبية غير مرغوب فيها نتيجة غياب الثقافة الجندرية في ارتباطها بالمكان، والدور الذي يمكن أن يؤديه برنامج إعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة في تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي نَبَع الإحساس بمشكلة البحث، ولتدعيم تحديد هذه المشكلة قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية، هدفت إلى الكشف عن مستوي وعي الطالب المعلم شعبة جغرافيا بقضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي، ومدي تطرق برامج إعداد الطالب المعلم شعبة جغرافيا لقضايا النوع الاجتماعي من خلال المناهج الدراسية، وذلك من خلال:

أ: تطبيق مقياس مبدئي للوعي بقضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي على عدد (35) طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية؛ لتعرف مستوي وعي الطلاب بقضايا النوع الاجتماعي، وقد أسفرت النتائج عن ضعف وعي طلاب كلية تربية شعبة جغرافيا بقضايا النوع الاجتماعي.

ب: مراجعة اللائحة الداخلية للكلية لتعرف مقررات برنامج إعداد الطالب المعلم خلال الأربعة سنوات: وقد تم التأكد من قصور برنامج إعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة في إعداد مناهج دراسية تساعد علي رفع مستوي وعي الطلاب بقضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي؛ وقد أدي ذلك إلي ضعف مستوي وعي الطالب

المعلم بقضايا النوع الاجتماعي؛ مما ترتب عليه أثار سلبية غير مرغوبة في عدم تقديره لأهمية دور المرأة في تنمية المجتمع، وتطويره نتيجة غياب الثقافة المكانية في ارتباطها بقضايا النوع الاجتماعي.

مشكلة البحث:

أتضح ما سبق أهمية تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي في توزيع السكان والهجرات البشرية، والسياسات الجغرافية وإعادة هيكلة الاقتصاد من جهة، وإبراز المفاهيم والنظريات الحديثة التي تعني بالجغرافيا النسوية من جهة أخري، فضلا عن قصور برنامج إعداد الطالب المعلم شعبة الجغرافيا في خلو تلك البرامج من دراسات الجغرافيا النسوية؛ من أجل تنمية وعي الطالب المعلم شعبة الجغرافيا بقضايا النوع الاجتماعي، فإن البحث الحالي يستهدف إعداد برنامج مقترح قائم علي الجغرافيا النسوية الرقمية، والوقوف علي مدى فاعليته في تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا.

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيسي: **ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

س1: ما قضايا النوع الاجتماعي الواجب تنمية الوعي بها لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا؟

س2: ما المتوافر من أبعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة جغرافيا؟

س3: ما التصور المقترح لبرنامج قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا؟

س4: ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا؟

أهداف البحث: سعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد قضايا النوع الاجتماعي الواجب تنمية الوعي بها لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا.

2- رفع مستوي الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا من خلال برنامج الجغرافيا النسوية المقترح.

3- وضع تصور للبرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا.

4- تحديد فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية في تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا.

أهمية البحث: أستمد البحث الحالي أهميته مما يمكن أن يسهم به لكل من:

الطالب المعلم:

- ✓ تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا.
- ✓ تنمية الكفاءة الرقيمة لدي الطالب المعلم شعبة الجغرافيا من خلال تنمية التفاعل بين المحتوي التعليمي ونظم المعلومات الجغرافية.

أعضاء هيئة التدريس:

- ✓ توجيه نظر أعضاء هيئة التدريس لتوظيف الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي ومنها " الجغرافيا النسوية" لتدريس القضايا الجغرافية المعاصرة.
- ✓ ضرورة توظيف التقنيات الجغرافية في تدريس الجغرافيا وبناء بيئة تفاعلية بين الطالب والمحتوى التعليمي.

مخططي ومطوري المناهج:

- ✓ توجيه نظر مخططي البرامج الي ضرورة تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم من خلال تضمين مناهج الجغرافيا لقضايا النوع الاجتماعي.
- ✓ يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تطوير برامج إعداد معلمي الجغرافيا وتدريبهم أثناء الخدمة.

الباحثين:

- ✓ فتح المجال لمزيد من الدراسات والبحوث في تضمين قضايا النوع الاجتماعي في مناهج الجغرافيا.
- ✓ افساح المجال لمزيد من البحث في الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافيا كالجغرافيا النسوية.
- ✓ توجيه نظر الباحثين لضرورة توظيف التقنيات الجغرافية في دراسة منهج الجغرافيا عبر المراحل التعليمية.

حدود البحث: أقتصر البحث على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

- قضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي (قضية الصحة – قضية التعليم – قضية العمل –قضية المشاركة السياسية)، وذلك لارتباطها بمجالات وقضايا الجغرافيا النسوية.
- أبعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي (البعد المعرفي–البعد الوجداني – البعد المهارى)
- تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS): "Arc catalog-Arc map-Arc scene"

الحدود المكانية: " كلية التربية جامعة المنوفية.

الحدود الزمنية: أستغرق تطبيق البحث فصلا دراسيا كاملا خلال العام الدراسي (2021–2022) معتمدا على التعلم المدمج.

مجموعة البحث:

عدد (40) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الجغرافيا كلية التربية جامعة المنوفية.

فروض البحث:

"**يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلاله (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا في التطبيقين (القبلي – البعدي) لمقياس الوعي بقضـايا النوع الاجتماعي ككل ولكل بعد على حدة لصـالح التطبيق البعدي**"، ويتفرع من ذلك الفرض الرئيسي ثلاثة فروض فرعية هي:

- يوجد فرق دال إحصـائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسـطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار معرفي لقضايا النوع الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق دال إحصـائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسـطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي
- يوجد فرق دال إحصـائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسـطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضـــايا النوع الاجتماعي لصـــالح التطبيق البعدي.

منهج البحث: تم استخدام منهجين هما:

1- **المنهج الوصفي التحليلي:** لإعداد الجانب النظري للبحث وعرض الدراسات السابقة ووصف النتائج.

2- **المنهج التجريبي:** وقد تم اســـتخدام المنهج التجريبي –التصـــميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة – لإجراء التجربة وتطبيق أدوات البحث.

أدوات البحث ومواده التعليمية:

1- قائمة أبعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي الواجب تنميتها لدى الطالب المعلم شعبة الجغرافيا.

2- مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي المكون من:

أ: اختبار معرفي لقضايا النوع الاجتماعي.

ب: مقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي.

ج: بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي.

3- البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية:

أ: كتاب الطالب المعلم شعبة الجغرافيا.

ب: دليل استرشادي لعضو هيئة التدريس.

مصطلحات البحث:

1-الجغرافيا النسوية:

يمكن تعريف **الجغرافيا النسوية** بأنها: " أحد فروع الجغرافيا البشرية الذي يهتم بدراسة العلاقة بين النوع وبنية البيئة وفهمها، وتوضيح الطرق التي يؤثر فيها النوع أو يتأثر بالترتيبات المكانية للمجتمعات، وهي محاولة لتحليل الطريقة التي بني بها النوع (Gender)، من خلال عمليات اجتماعية مرتبطة بالبيئة كما أنها تهتم بفهم كيفية تأثير التغيرات في بناء علاقات بيئية، وصنع الفراغ والقرار علي التعريف الاجتماعي للمجموعات النوعية (رجل، ومرأه) والعلاقة بين الرجل والمرأة، أي تبحث في الطرق التي من خلالها يتواجد الرجل مع المرأة في المجتمع، وكيف يرتبط ذلك بالنشاط الذي يقوم به الانسان في تعريف الوقت والفراغ ".(الدويكات، 2006م، ص59).

ويمكن تعريفها أيضا بأنها: "البحث الجغرافي القائم على ألغاء قوة وهيمنة الذكورية وهرمية النوع في مختلف النواحي الاجتماعية " (العتوم، برهم، 2015، ص1571).

ويمكن تعريف الجغرافيا النسوية الرقمية إجرائيا بأنه : "مجموعة من الخبرات التربوية المنظمة التي تلقي الضوء علي الأسس البنيوية للتمييز النوعي بتحليل العلاقات التبادلية بين المفاهيم الأساسية للفكر الجغرافي المتمثلة في: المكان" place" والفضاء الجغرافي "space" والجندر" gender"، كونها في تفاعل ديناميكي مستمر؛ معتمده علي طرق التحليل الكيفي والكمي للبيانات باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية (ARC GIS) والتي من بينها: " Arc catalog-Arc map-Arc scene"؛ لرفع مستوي الوعي بقضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي، بالإضافة إلي رفع مستوي الكفاءة الرقمية الجغرافية للطالب المعلم شعبة جغرافيا.

2-الوعي:

يُعرف الوعي بأنه: "إدراك المرء لذاته وأحواله وأفعاله إدراكًا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة، وله مراتب متفاوتة في الوضوح، وتدرِك به الذات أنها تشعر وتعرف (مدكور، 1983، ص215) إلا أن هذا التعريف يقتصر على إدراك المرء لذاته دون إدراكه للعالم المحيط، حيث يشتمل الوعي على ثلاثة أبعاد رئيسة، هي: (البعد المعرفي-البعد الوجداني – البعد المهارى).

كما يمكن تعريف الوعي بأنه: " اتجاه عقلي انعكاسي يُمَكِّن الفرد من الوعي بذاته وبالبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من التعقيد والوضوح، وهو يتضمن الوعي بالوظائف العقلية والجسمية، ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي، وإدراكه لذاته فرديًا وكعضو في الجماعة" (غيث، 1988م، ص88).

3-النوع الاجتماعي:

يطلق مصـــطلح النوع الاجتماعي (Gender) على العلاقات والأدوار الاجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين (النساء والرجال)، وتتغير هذه الأدوار والعلاقات والقيم وفقا لتغير الزمان والمكان؛ وذلك لتداخلها وتشـــابكها مع العلاقات الاجتماعية الأخرى مثل الدين والطبقة الاجتماعية والعرق (هاشـــم، منصور: 2011: 16)، وبالتالي فهي علاقة بنيوية اجتماعية يترتب عليها أدوار وسلوكيات مقبولة، ومعتمدة ثقافيا تخصص للرجال والنساء (بدوي،2008، ص43)

ويمكن تعريف النوع الاجتماعي بأنه تعبير عن الأدوار الاجتماعية والمكانة الاجتماعية والقيمة المعنوية التي يحملها الفرد في مجتمع ما والمرتبطة بكونه ذكرا أو أنثي" (منصور، 2019، ص 447).

كما صـــــدر في وثيقة برنامج الامم المتحدة الإنمائي تعريفا للنوع الاجتماعي على أنه "الخواص الاجتماعية والمشـــاركة في النشـــاطات الاجتماعية كفرد في جماعة محددة، ولأن هذه الخواص هي ســـلوك وتصـــــرفات يتم تعلمها، فهي قابلة للتغير وتتغير بالفعل عبر الزمن وتختلف باختلاف الثقافات" (قنديل واخرون، 2018، ص 20).

ويمكن تعريف الوعي بقضايا النوع الاجتماعي إجرائيا بأنه: كل ما يمتلكه الطالب المعلم شعبة جغرافيا من مفاهيم ومعارف حول الملامح الجغرافية لقضـــايا النوع الاجتماعي من أجل تكوين اتجاهات إيجابية نحو دراســـة أدوار النوع الاجتماعي طبقا للبيئة الجغرافية بشـــكل يســـمح بإبراز اختلال التوازن في المشـــاركة الاقتصـــادية للمرأة في قوة العمل في إطار جغرافيا السـكان، ومسـتوى التكافؤ في مجال التعليم والصـحة في إطار الجغرافية الاجتماعية، ومستوي التمكين السياسي في إطار الجغرافيا السياسية، ويقاس مستوي وعي الطالب المعلم بالدرجة الكلية التي يحصل عليها في مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرض البحث تم اتباع الإجراءات التالية:

أولًا: الإطار النظري لمتغيرات البحث والدراسات السابقة ذات الصلة بأهمية تلك المتغيرات.

ثانيا: إجراءات إعداد أدوات البحث ومواده التعليمية وتجربته الميدانية (إعداد أدوات البحث، وضـــع البرنامج المقترح، إجراءات تجربة البحث)

ثالثا: الوصول إلى نتائج البحث وتفسيرها إحصائيا.

رابعا: توصيات البحث ومقترحاته.

أولا: "الإطار النظري": "الجغرافيا النسوية الرقمية ودورها في تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي"

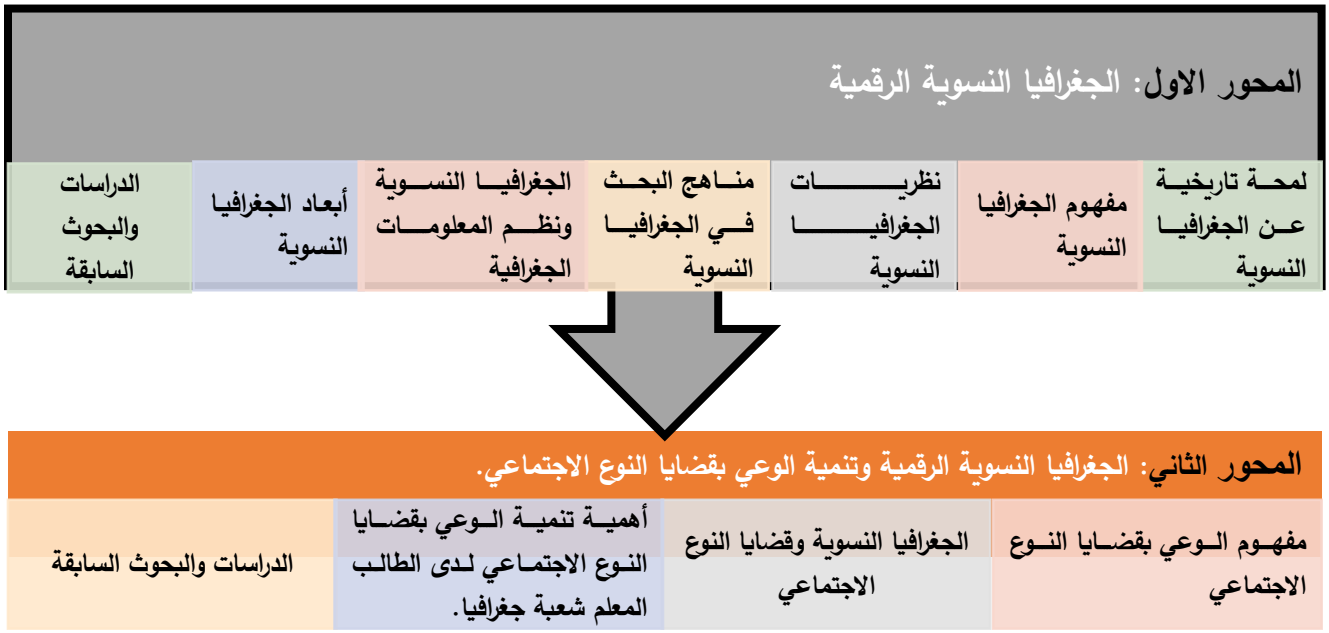

شكل (1) مخطط توضيحي لمحاور الإطار النظري "الجغرافيا النسوية الرقمية ودورها في تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي"
(من إعداد الباحثة)

المحور الأول: الجغرافيا النسوية الرقمية:

يتناول هذا المحور عرضًا للجغرافيا النسوية؛ من حيث نشأتها وتطورها عبر العصور التاريخية مرورا بعدة مراحل متتالية حتي تصل إلي صورتها الحالية، ثم الانتقال إلي مناقشة مفهوم الجغرافيا النسوية من وجهات نظر مختلفة، وكذلك عرض النظريات التي اشتقت الجغرافيا النسوية منها دراساتها وأبحاثها وتطورت تلك الدراسات والأبحاث بتطور تلك النظريات، كما تم عرض مناهج البحث التي تم الاعتماد عليها في دراسة قضايا الجغرافية النسوية سواء كانت المناهج الكمية أو المناهج الكيفية، وغالبا ما يتم توظيف المناهج المختلطة في دراسة تلك القضايا للدمج بين نوعي البيانات الكمية والكيفية، وكذلك عرض بعض أبعاد الجغرافيا النسوية، وأخيرا عرض الكيفية التي يتم بها تدريس الجغرافيا النسوية الرقمية من خلال توظيف نظم المعلومات الجغرافية كأحد التقنيات الجغرافية الحديثة في التدريس، وفيما يلي عرض لتلك العناصر بشيء من الإيجاز على النحو التالي:

(1): لمحة تاريخية عن الجغرافيا النسوية:

على مدى العقود الثلاثة الماضية، تحدى الجغرافيات النسويات مبدأ التمييز ضد المرأة، وأخذ هذا العمل في الاعتبار العديد من القضايا: كالكيفية التي يتم بها تدريس الجغرافيا، وممارسات العمل الأكاديمي

الجغرافي، وامتهان الأعمال الجغرافية؛ وقد تضمنت المهام الرئيسة لرواد الجغرافيا النسوية تصحيح الأوضاع التي يتم فيها إهمال المرأة، والإصرار على بروز النوع الاجتماعي كمحور للتمايز، وعدم المساواة بين الرجل والمرأة في التعليم، وداخل القوى العاملة الأكاديمية، وفي البحث الجغرافي، وإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية تحقيقا لمبدأ المساواة بين فئتي النوع الاجتماعي (Adler, Brenner, 1992 , p 24).

ففي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كان هناك انشغال كبير بالاستراتيجيات "الموجهة نحو النمو" ، والتي ظهرت بأشكال متفاوتة بين بلدان العالم النامي والمتقدم؛ حيث أدى ذلك إلى اهتمام طفيف بالأبعاد البشرية للتنمية، **وفي السبعينات** شهدت الجغرافيا خروجا كبيرا عن الحيز المرتبط بمفاهيم المكان والمساحة، ولأول مرة ترتبط قضايا المرأة بالتنمية ضمن نهج الرفاهية وبرامج "مكافحة الفقر"، وبرزت قضية "الإنصاف" مقابل "المساواة" ، وأصبح السؤال حول من يستفيد ومن يخسر في سياق التنمية أمرًا بالغ الأهمية، كما بدأ تسليط الضوء حول القضايا العملية في التنمية، وكان نتيجة كل هذا تركيزًا جديدًا على الدور الإنتاجي للمرأة والحاجة إلى السماح لها بفرص أكبر للوصول إلى الموارد الإنتاجية(Gore, 2013, p1)

وكانت تلك التطورات في نفس الوقت الذي شهد فيه العالم تغييرات بعيدة المدى في المجالين العام والاجتماعي؛ وكان علي الباحثين الربط بين تلك التغييرات التي تحدث في مجال الجغرافيا، حيث استدعى التقدم في مجال العلوم الطبيعية مراجعة العلوم الاجتماعية؛ فقد أثار البحث في قضايا "التمايز الاجتماعي" في الجغرافيا ثورة كمية كبيرة؛ شعر الجغرافيون بعدها أنهم في حاجة إلى إعادة "الأفراد" إلى مركز الصدارة في الخريطة الجغرافية بدل من الاعتماد الكلي علي دراسة الأنماط المكانية للظواهر الجغرافية، وفي إطار ذلك ظهرت ثلاثة فروع رئيسة في الجغرافيا (السلوكية – الإنسانية – الرفاهية)، وكشف البحث في تلك الفروع الثلاثة عن وجود تطور منطقي واهتمام بقضايا التمايز الاجتماعي في مجال الجغرافيا، إلا أنها تأثر بشدة بالتقاليد والثقافات والإيدولوجيات السائدة؛ مما أدي إلي ظهور الجغرافيا النسوية (Kumar, 1994, P53).

شكل (2) يوضح مراحل تطور الجغرافيا النسوية (من إعداد الباحثة)

ويمكن عرض تطور الجغرافيا النسوية في الأدبيات الجغرافية من خلال المراحل التالية:

المرحلة الأولي: الثورة الكمية والجغرافيا النسـوية: أدي حدوث الثورة الكمية في الجغرافيا " quantitative revolution" في سـتينات القرن الماضـي في كل من بريطانيا وأمريكا الشـمالية إلي ظهور علم الإحصـاء الجغرافي الذي يعتمد علي تحليل البيانات الكمية وتطبيق المنهجية الإحصـائية في تحليل الظواهر الجغرافية، ومع الوقت ظهرت الجغرافيا السـلوكية التي تعتمد بشـكل كبير علي نظريات علم النفس في تفسـير الأنماط السـلوكية المتبادلة بين الإنسـان والمكان، واتخاذ قرارات بشـأن أنماط الاسـتقرار الاجتماعي والأنشـطة الاقتصـادية التي يمكن ممارسـتها طبقا لجغرافيا المكان، إلا أنه كان هناك غياب لدور المرأة والبيانات الإحصـائية الخاصـة بها أثناء تلك التطورات الجغرافية (Bowlby, Tivers, 2009, P47) ؛ مما أدي إلي ظهور دعوات لضرورة مناقشة تلك القضايا النسوية من خلال الجغرافيا.

المرحلة الثانية: مرحلة التمثيل الخرائطي لقضـايا الجغرافية النسـوية: انطلقت الجغرافيات النسـويات رؤيتها حول قضـية تجاهل المرأة التي تمثل "نصـف الإنسـانية" واسـتثناء دورها من الأدبيات الجغرافية، وقد جاء هذا النقد مزدوج؛ حيث تم اسـتبعاد المرأة من المهن التي يتقلدها الجغرافيين من ناحية، وتجاهل أدبيات الجغرافيا للأدوار التي قدمتها الجغرافيات النسـاء في مجال الجغرافيا للعالم بأكمله من ناحية أخري؛ وفي سـبيل ذلك كرّس هذا التجسـيد المبكر للجغرافيا النسـوية نفسـه لمهمة "رسـم خرائط" من أجل إبراز المرأة ودورها في تنمية المجتمع وتأثيرها على المجال الجغرافي وتقديمها للعالم بأكمله، وكان هذا المسـعى جزءً من مهمة جمع البيانات الذي يتطلب رسم خرائط لحياة النساء حول عملهن وأجورهن وأنماطهن كالزواج والإنجاب، والصحة، وقد كان الافتقار إلى تلك البيانات المتعلقة بحياة المرأة عائقا؛ حيث كان ذلك نتيجة غيابها عن الأطر المفاهيمية التي تم هيكلتها من خلال التفكير الجغرافي (Calkin, & Freeman,2020, p36)

المرحلة الثالثة: مرحلة تأسيس الجغرافيا النسوية النقدية: أبرزت تلك المرحلة رؤية الجغرافية النسوية في العلاقة بين المفاهيم الأسـاسـية للفكر الجغرافي، وتعود أصـول المقاربة الأولى بين تلك المفاهيم المتمثلة في الفضـاء الجغرافي space والمكان place والجنسgender التي ناقشـتها Doreen Massey إلى تحليل التفاعل الديناميكي بين العلاقات الاجتماعية للطبقة والتنظيم المكاني، وهذا النهج يعطى رؤية واضـحة عن تلك المقاربة على أنها عمليات مترابطة وتأسـيسـية بشـكل متبادل لا يمكن الفصـل بينها؛ وعلي الرغم من أن الهويات الجنسية والأماكن غير مستقرة إلا إنه لا يتم اختيارها بحرية، فيخضع التفاعل الديناميكي بين الفضاء الجغرافي والمكان والجنس إلى القصور الذاتي "stickiness" (Nelson., Seager, 2008: 16)

رائدات علم الجغرافيا النسوية:

- **دورين ماسي** (Doreen Massey) – أستاذة جامعية بالمملكة المتحدة، وعالمة اقتصاد–ومن أبرز رواد الجغرافيا النسوية ولها العديد من المؤلفات منذ أوائل السبعينات حول الفضاء الجغرافي والمكان والجندر والانقسامات المكانية والسلطات السياسية والتباينات الإقليمية (Meegan,. 2017, 1286).
- و**دولورس هايدن** (Dolores Hayden) –مهندسة معمارية ومؤرخة أمريكية حصلت علي جائزة دونالد وجائزة أوكولوس للمنح الدراسية النسوية، ولها العديد من المؤلفات منها " The Power of Place: Urban Landscapes as Public History" التي تقدم فيه قضية المعالم التي تعترف بتاريخ النساء والمجموعات العرقية المتنوعة في قوة العمل في لوس أنجلوس (Hayden, 2020).
- **جيليان روز** (Gillian Rose)- جغرافية بريطانية ولها العديد من المؤلفات في الجغرافية النسوية أهمها كتاب بعنوان "" feminism and geography : the limits of geographical" knowledge".
- **سوزان هانسون** (Susan Hanson) أستاذة الجغرافيا(فخريا) بجامعة كلارك، رائدة من رواد الجغرافيا النسوية؛ حيث تمحورت مؤلفاتها حول الجغرافيا العمرانية في علاقتها بالجندر، وتركز أحدث مشاريعها على فهم تأثير النوع الاجتماعي وهياكل الفرص الجغرافية والتقسيم الجغرافي في ريادة الأعمال في المدن (The National Academy of Sciences: 2000).
- و**ماريان بليدون** أستاذة مشاركة في جامعة باريس وهي أيضا رائدة من رواد الجغرافية النسوية، تعمل في مجال النوع الاجتماعي والجنس، وتعد أول جغرافية فرنسية تحصل على درجة الدكتوراه في الجغرافيا النسوية (Blidon , Zaragocin ,2019, p925)، وغيرهن الكثير اللائي قمن بالعديد من المحاولات التي ساهمت في إثراء الفكر الجغرافي النسوي كنشر ثقافة الجغرافيا النسوية من خلال الكتب والمؤلفات والأبحاث والمؤتمرات والندوات والدورات العلميه التدريبية وورش العمل.

ومن أشهر المؤلفات في علم الجغرافيا النسوية:

كتاب للباحثة أهرينتز والهندى (Ahrentzen, Al-Hindi, 1997) بعنوان " thresholds in feminist geography" وكتاب " feminist geography" وكتاب الباحثة ماري (Brewer, 2002) بعنوان " exclusions in feminist thought :challenging the boundaries of women hood" وكتاب للباحثة جليان روز (Rose, 1993) بعنوان " feminism and geography : the limits of geographical" knowledge" وغيرها من المؤلفات المهمة في الجغرافيا النسوية.

ومن العرض السابق للتطور التاريخي للجغرافيا النسوية تري الباحثة أن: الجغرافيا النسوية ومنذ بداياتها في السبعينيات وتأسيسها في التسعينيات، تطورت لتصبح مجالا جغرافيا سائدًا ومقبولًا إلى حد كبير،

وتحولت من كونها منطقة مهمشـــة في الأدبيات الجغرافية إلى مجال الريادة في تلك الادبيات؛ حيث يتم تدريس الجغرافيا النسوية في أقسام الجغرافيا حول العالم؛ وبذلت العديد من المحاولات لإعادة تشكيل منهجيات البحث فيها؛ حتي أصـــبحت في مقدمة التطورات في الجغرافيا المعاصـــرة، فضـــلا عن تأثيرها في جميع المجالات فأصـبح التحليل النسـوي الآن مركزيًا عبر الاقتصـاد والثقافة والدين والسـياسـية والتاريخ في جميع المناطق الجغرافية مستخدمه الأدوات التحليلية والمنهجية التي تشكل البحث في الجغرافيا، وتسـعى إلى طرح أنماط جديدة للفكر الجغرافي النســوي؛ حيث أصــبحت الدراســات الجغرافية النســوية في مقدمة المناظرات الجغرافية حول المفاهيم الأســاســية الخاصــة بالعلاقات التبادلية بين كل من الفضــاء الجغرافي "space " والمكان "place" و الجنس "Gender "، وقضايا العنف والتمييز وعدم المساواة، والاستقلالية السياسة للمرأة عبر الحدود الجغرافية، ومن هنا يمكن القول أنه قد حان الوقت لإبراز دور المرأة ومكانتها في تنمية المجتمع وتطوره من منظور جغرافي؛ من خلال تبني ذلك الاتجاه النقدي "الجغرافيا النسـوية" في علم الجغرافيا بشـكل مستقل في دراسات الجغرافيا في العالم العربي.

(2): مفهوم الجغرافيا النسوية:

تعد الجغرافيا النسوية أحد الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي الذي يهتم بدراسة العلاقة بين النوع الاجتماعي والخلفية الثقافية والاجتماعية للبيئة في ارتباطها بالمكان، أي أنها تســـعي إلى الإدراك البيئي للمكان من منظور نوعي، وإبراز أهمية المرأة في عملية التفاعل بين الانســان والبيئة؛ للكشــف عن دورها في بناء المجتمع وتطويره في إطاره الجغرافي، ومن ثم تعددت تعريفات الجغرافيا النسوية طبقا للرؤي التي انطلقت منها، ويمكن عرض تلك التعريفات على النحو التالي:

تعريفات الجغرافيا النسوية				
من منظور اجتماعي	من منظور سياسي	من منظور إقتصادى	من منظور ثقافي	من منظور بيئي

شكل (3) شكل يوضح بعض تعريفات الجغرافيا النسوية (من إعداد الباحثة)

أ) تعريف الجغرافيا النسوية من منظور اجتماعي:

- يمكن تعريف الجغرافيا النسـوية من منظور اجتماعي بأنها: أحد فروع الجغرافيا البشـرية الذي يهتم بدراسـة المرأة وارتباطاتها الجغرافية؛ من خلال تحليل المفاهيم المرتبطة بالبناء الاجتماعي، وإعادة الإنتاج الاجتماعي، والرعاية الاجتماعية، والعوامل الجغرافية التي أدت إلي تهميش الجنس في التحليلات الذكورية للمساحات علي مستويات مكانية متعددة (Gress, Paek, 2014, p166).

- تعرف الجغرافيا الاجتماعية النسوية بأنها "أحد مجالات البحث الحديثة في الفكر الجغرافي التي تسعي إلى الاهتمام بدراسة المرأة، وحاجاتها ومتطلباتها المكانية كعنصر فعال لا يمكن تجاهله في عملية التفاعل الاجتماعي بين الإنسان ومحيطه الجغرافي، فقد ركزت في توجهها الجغرافي على وضع القضايا الاجتماعية في بؤرة اهتمام العلم الجغرافي، ووجهت الاهتمام إلى قضايا حيوية خاصة بالمرأة أهمها عدم المساواة والتمييز استنادًا على ما تطلق عليه الجندر بدلالة المكان (أبو زيد، 2017م).
- ويؤكد علي تلك التعريفات الدويكات (الدويكات، 2006م، ص 59) في تعريفه للجغرافيا النسوية بأنها "العلاقات المتبادلة بين المجموعات النوعية والبيئات الجغرافية التي تتشكل بفعل القوي الاجتماعية "؛ حيث تهدف الجغرافيا النسوية بشكل أساسي إلي تحسين فهمنا للطبيعة الجندرية في الحياة الاجتماعية؛ لتوفير المعرفة المفيدة للنضال من أجل المساواة بين الجنسين؛ من خلال التحليل الجغرافي الكمي والكيفي للبيانات الجغرافية"(Kwan, 2002, P 15).

ب) تعريف الجغرافيا النسوية من منظور سياسي:

- يختلف تعريف الجغرافيا النسوية من منظور سياسي عن التعريفات السابقة، فيمكن تعريفها بأنها: فرع من فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بوجهات النظر حول السياسة النسوية والنظريات النسوية والعلاقات المتبادلة بين المناطق الجغرافية والجنسين بشكل منظم ومحول" Robina , 2017, P 1).
- تعرف فلوري (Fluri, 2015, P235) الجغرافيا النسوية السياسية بأنها : الرؤي الجغرافية الجديدة التي تسعي إلي كشف الجوانب الجندرية للسلطة السياسية؛ من خلال التحليل السياسي للعلاقات المكانية معتمده علي توظيف العديد من الأساليب الراديكالية والمبتكرة في دراسة الجغرافيا السياسية.
- عرف كل من فانيسا ماسرو، جيل وليامز (Massaro, Williams,2013 , P 569) الجغرافيا السياسية النسوية بأنها: نهج تحليلي متميز يربط بين الأشخاص والأماكن والأحداث والقضايا السياسية، ويعتمد ذلك التحليل الجيوساسي النسوي علي العمل في مجال العلاقات الدولية النسوية لتحدي استبعاد القضايا الجغرافية النسوية من النقاشات الجيوسياسية؛ من أجل إعادة التفكير في تلك القضايا الدولية، كقضايا الامن والعنف وعدم المساوة والهجرة، في إطار جيوسياسي نسوي.
- ويضيف ديبورا ديكسون (Dixon, 2016,P 5) تعريفا أخرا للجغرافيا السياسية النسوية بأنها أحد فروع الجغرافيا السياسية النقدية التي تتبني المعايير الأساسية للحكم علي العلاقة بين النوع الاجتماعي والمكان وسلطة الدولة، للتعرف علي البنى المفاهيمية التي شرعت عدم المساواة القائمة علي النوع الاجتماعي، وتحليل العلاقات المتشابكة بين كل من الخطاب الجغرافي والسياسي والنسوي .

ج) تعريف الجغرافيا النسوية من منظور اقتصادي:

- يمكن تعريف الجغرافيا النسوية الاقتصادية بأنها :عملية دمج البناء الثقافي للاختلاف الذي يتبني النوع الاجتماعي كفئة لتحليل النشاط الاقتصادي، ويحمل هذا التقاطع الناتج عن الجمع بين حقلي الاقتصاد والجغرافيا– من منظور نسوي– التحليل الامبريقي للأنماط المكانية للخبرات اليومية للرجال والنساء خاصة الأنشطة المرتبطة بالعمل؛ حيث تم التوصل الي نتائج مفاداها أن سياسة الدولة في التصنيع والإصلاح الاقتصادي ترتبط بشكل وثيق بعولمة رأس المال؛ وهو ما يفرض قيودا علي النساء في نمط الحياة بالنسبة للدول النامية (حسن،2019م ،ص101).
- يمكن تعريف الجغرافيا النسوية الاقتصادية أيضا بأنها "مؤشرات أساسية للمساواة بين أفراد المجتمع من خلال إتاحة نفس الفرص الاقتصادية لفئتي النوع الاجتماعي بما يعني الاندماج في السوق والمساهمة في الإنتاجية التي تعود على المجتمع ككل، بينما تبعية المرأة الاقتصادية تحرمها الاستقلالية وتعرقل قدرتها على مواجهة أعبائها الشخصية، كما من شأنها إزالة الحواجز التي تحول دون عمل النساء في قطاعات أو وظائف معينة أن تؤدي إلي زيادة الناتج الاقتصادي عن طريق رفع نسبة المشاركة في القوة العاملة وذلك بتحسين توجيه المرأة ومواهبها، التي قد تكون في كثير من الحالات غير مدركة أو مستوعبه لطاقتها وقدراتها بفعل الشك الذي نجحت البيئة الجغرافية المحيطة في بثها فيها (علاق ،2018م ، ص180).

د) تعريف الجغرافيا النسوية من منظور بيئي:

- يمكن تعريف الجغرافيا النسوية البيئية بأنها: "أحد فروع الجغرافيا البشرية التي تهتم بدراسة العلاقة بين النوع الاجتماعي وبيئة البيئة وفهمها وتوضيح العلاقة التبادلية بين النوع الاجتماعي والترتيبات المكانية للمجتمعات، فهي بمثابة الطريقة التي بُني بها الجندر من خلال عمليات اجتماعية مرتبطة بالبيئة، ومن ثم تتبني دراساتها وأبحاثها المجالات التي تهتم بفهم كيفية تأثير التغيرات الجغرافية في بناء العلاقات البيئية وصنع الفضاء الجغرافي للمجموعات النوعية (رجل، وامرأة) (الدوبيكات، 2004م، ص3).
- كما يمكن تعريف الجغرافيا النسوية البيئية بأنها فرع من فروع الجغرافيا البشرية التي تعتمد على المناهج النسوية في دراستها لطبيعة البيئة الجغرافية، وقد ركز الجغرافيات النسويات في إطار ذلك التعريف علي ثلاثة من المفاهيم المركزية –المكان والفضاء الجغرافي والطبيعة –والطرق التي يتم بها مشاركة هذه المفاهيم في هيكل التقسيمات الجندرية في المجتمعات المختلفة، وكذلك في تحليل العلاقة بين الطبيعة والنساء والثقافة؛ لذا فقد تناولت دراسة الاختلافات المكانية في العلاقة بين فئتي النوع الاجتماعي ووضع المرأة في جميع أنحاء العالم؛ ودراسة البناء الاجتماعي البيئي للهويات الثقافية الجندرية في مناطق جغرافية

متباينة؛ والطرق التي ترتبط بها الطبيعة –في تعريفها وبنيتها الاجتماعية بالفروق بين فئتي النوع الاجتماعي(Dowell, 1993, p159) .

هـ) تعريف الجغرافيا النسوية من منظور ثقافي:

- يمكن تعريف الجغرافيا النسوية من منظور ثقافي بأنها أحد أبرز أفرع الجغرافيا البشرية التي تعني بدراسة المنتجات الثقافية والأعراف واختلافاتها وعلاقاتها بالنسبة للمناطق والأماكن؛ حيث تركز على وصف وتحليل طرائق اختلاف اللغة، والدين، والاقتصاد، والحكومات والظواهر الثقافية الأخرى أو بقائها ثابتة من مكان إلى آخر، وعلى شرح كيفية تعامل النوع الاجتماعي طبقا لسياسات المكان (أبو زيد: 2017م).
- ويشير أوبرهاوزر و أخرون (Oberhauser, et all , 2017,p5) إلي تعريف الجغرافيا النسوية الثقافية بأنها: تتناول تشكيل الديناميكيات الاجتماعية في الفضاء الجغرافي، وتدور موضوعاتها حول كيفية تضمين الجغرافيا للنوع الاجتماعي والهويات الثقافية وتحليلها في العمليات الجغرافية، وتأثير ذلك على الأبعاد المكانية للهوية الاجتماعية كالجنس والطبقة والجندر والعرق متضمنه علاقات القوي الغير متكافئة والمبنية تاريخيا والتي تميز بعض الأفراد وتهمش الأخر.
- وتعرف كاري (Mott, 2016,p1) أيضا الجغرافيا النسوية بأنها أحد الاتجاهات النقدية في علم الجغرافيا التي تسلط الضوء على أهمية الاختلاف في تشكيل تجارب المكان في علاقتها بالنوع الاجتماعي (رجل– امرأة) مع الاخذ في الاعتبار الاختلافات الاجتماعية: كالجنس والعرق والطبقة والعمر والصحة؛ حيث ترتكز أبعادها حول المرأة وقضاياها والدور الذي يمكن أن تقوم به في تطوير المجتمع وتنميته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا؛ من خلال عمليات توظيف أكثر إنصافًا ومحاولات لمواجهة الجمود الثقافي.

وتجمع إيمي ميلز (mills, 2006,p459) بين العديد من وجهات النظر المختلفة حول تعريف الجغرافيا النسوية وتعطي شرحا تفصيليًا للجغرافيا النسوية بأنها مجال واسع من مجالات الجغرافية البشرية الذي يبحث بشكل أساسي في دراسة الطبيعة المكانية لعلاقات القوي القائمة علي أساس الجندر، بالإضافة الي تحليل العلاقة بين النوع و الهوية والمكان، وأهم ما يميز هذا العلم تنوع النظريات ومناهج البحث وموضوعاته؛ حيث تستكشف الدراسات الخاصة بموضوعاته نقاط الالتقاء بين الأدوار الاجتماعية للرجال والنساء في إطار حيز ضيق– البيت مثلا– وبين هياكل أقوي واكبر كالسياسات القومية أو العمليات الاقتصادية العالمية، فجميع العلاقات الاجتماعية محكومة بالمكان، وقد أوضح جوركاريكستيل واخرون (Görkariksel,et all , 2021,p4) العناصر الرئيسية التي تستند عليها الجغرافيا النسوية وهي:

- دراسة الدور التأسيسي للجندر في تشكيل الحياة الاجتماعية في الفضاء الجغرافي" space"
- دراسة تحليلية لسياسات المكان الغير متكافئة في إنتاج المعرفة الجغرافية. " place"

- دراسة سياسات التعامل مع الاختلاف النوعي من منظور جغرافي"gender"

ومن العرض السابق لتعريفات الجغرافيا النسوية من وجهات نظر متباينة تري الباحثة أن: الجغرافيا النسوية هي أحد فروع الجغرافيا البشرية الذي يهتم بتحليل العلاقات التبادلية بين المفاهيم الأساسية للفكر الجغرافي المتمثلة في: المكان" place" والفضاء الجغرافي "space" والجندر " gender"، كونها في تفاعل ديناميكي مستمر، حيث إن إدخال القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي في الجغرافيا ليس مجرد الاهتمام بذكر الاختلافات والتفاوتات بين (الرجل / المرأة) بل هو أكثر من ذلك بكثير، فقد اهتمت الجغرافيا النسوية بشكل أساسي فيما يعنيه مفهوم النوع الاجتماعي في سياق الهويات الثقافية والعلاقات الاجتماعية وسياسات المكان والطبيعة الجغرافية والبيئة والاقتصاد العالمي من خلال طرح أنماط جديدة للفكر الجغرافي النسوي .

(3): نظريات الجغرافيا النسوية:

ساعدت العديد من النظريات في بلورة وتشكيل الصورة النهائية للجغرافيا النسوية فكانت كل نظرية بمثابة إضافة إلى غيرها من النظريات بما ساعد في التطور العام لعلم الجغرافيا النسوية، ومعالجتها لقضايا النوع الاجتماعي في جميع دول العالم على اختلاف بيئتها الجغرافية، ويمكن القول أن نظريات الجغرافيا النسوية تطورت وفقا للسياقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتاريخية المختلفة؛ بما ساعد علي وضع إطار مفاهيمي تحليلي للجغرافيا النسوية في جميع دول العالم، ويمكن عرض بعضها على النحو التالي:

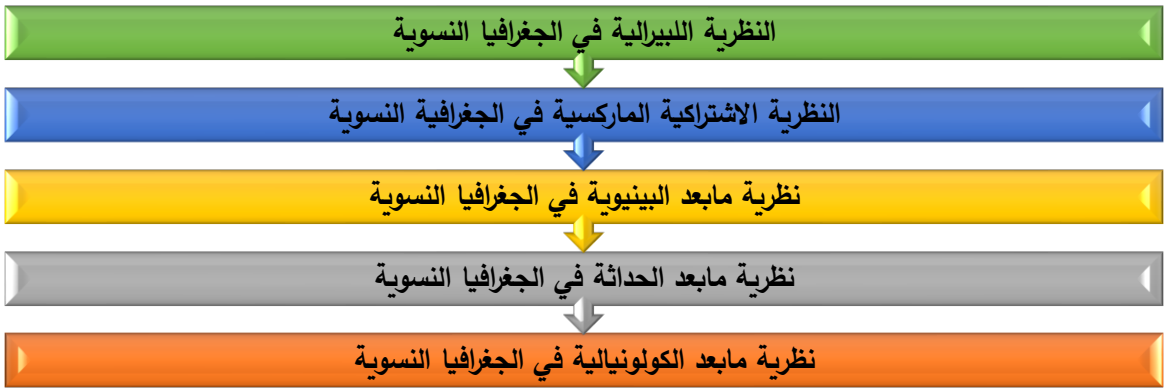

شكل (4) يوضح بعض نظريات الجغرافيا النسوية (من إعداد الباحثة)

(أ) النظرية الليبرالية في الجغرافيا النسوية: ظهر مصطلح النسوية الليبرالية " Liberal feminism " الذي يجمع بين مصطلحي النسوية والليبرالية، وينطوي ذلك المصطلح علي معيارين أساسين أولهما: الاهتمام المبدئي بالمرأة كإمراه من وجهة نظر أن لها حقوق غير مستوفاه وفرصا مسلوبة في مجالات كثيرة ومختلفة سواء كان علي صعيد العمل والمشاركة أو علي صعيد التمثيل في عالم الفكر، وثانيهما: المطالب والاستحقاقات المختلفة التي ينبغي أن يحصل عليها المرأة هي في جوهرها مطالب واستحقاقات" الليبرالية"

(بهلول، 1998، ص52)، وقد نجحت النسوية الليبرالية عام 1966م في تأسيس المنظمة الوطنية للمرأة على يد بتي فريدمان، وسعت هذه المنظمة إلى إدخال نصوص تشريعية تطالب بالمشاركة الكاملة للمرأة مساواة بالرجل في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أشارت بيتي فريدان إلى المنزل والعمل أنهم أساس التهميش الاجتماعي للمرأة (Parry, 2010, p1584)

واختصت الدراسات الجغرافية القائمة على النظرية الليبرالية النسوية بدراسة الحركات المتعددة للنسوية الليبرالية عبر دول العالم لمناهضة التميز بين الجنسين، والطعن في ايدولوجية الحتمية البيولوجية التي تنص على أن: البيولوجيا هي التي تحدد مكانة المرأة في المنزل، وقد لجأ الجغرافيين مثل ديفيد هارفي إلي الاهتمام بشكل منهجي بدراسة النوع الاجتماعي للحصول على أدوات تحليلية لفحص دور القوة في العلاقات الاجتماعية المكانية، وفي التفاوتات الاجتماعية؛ مما فتحت اتجاهات جديدة للبحث الجغرافي للتركيز على أشكال التهميش التي لم تكن مرتبطة مباشرة بالطبقة، ووضع أجندات جديدة للجغرافيا النسوية .(Robina,2017,p3)

وأكتشف العديد من الجغرافيات النسويات الطرق التي يتم بها بناء العلاقات بين الرجل/المرأة طبقا للسياق المكاني والتنوع للبيئات الجغرافية، والبحث في الكيفية التي يمكن من خلالها معالجة قضايا النوع الاجتماعي من خلال الربط بين الثقافة والمكان والجندر، والرفض التام لفكرة التميز بين فئتي النوع الاجتماعي طبقا للفروق البيولوجية اعتمادا علي النظرية النسوية الليبرالية (Pratt, 1992, p387) .

وقد أشارت لويس جونسون (Johnson,2000, p 121) إلي أن النظرية النسوية الليبرالية تمتعت بأطول فترة حضور في الجغرافيا الأكاديمية؛ حيث أدى التركيز النسوي الليبرالي على الحقوق الفردية والمساواة بين الجنسين إلى دراسات "رسم خرائط لأعداد النساء ومكانتهن، ومع ذلك، فإن عيب النهج الليبرالي النسوي هو أنه غالبًا ما يفهم النساء "كمجموعة متجانسة " لذا جاءت النظرية الاشتراكية في الجغرافيا النسوية لتوضح الوضع الطبقي بين النساء والتفاوتات النوعية المجتمعية في الجغرافيا.

(ب) النظريات الماركسية الاشتراكية في الجغرافيا النسوية: بينما تركز النظرية النسوية الليبرالية بشكل رئيسي علي المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء بشكل عام، فإن النظرية النسوية الماركسية الاشتراكية تركز علي أشكال الظلم التي تواجهها النساء بالنظر إلي أمرين: أولهما اعتمادهن علي الرجال، وثانيهما استغلالهن كمصدر ضمن قوة العمل الرأسمالية، وتناقش النظرية الظلم الذي تعاني منه المرأة بسبب تعرضها لأشكال عديدة من الاستغلال سواء في بيت أسرتها كابنه قبل الزواج أو بعد الزواج، ومن خلال حصولها على وظائف متدنية في سوق العمل (عبد العظيم، 2014م، ص642).

واختصت البحوث والدراسات في الجغرافيا النسوية القائمة على النظرية الماركسية الاشتراكية في فهم العلاقات بين فئتي النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية ككل، كما تم التحويل في دراستها من دراسة المساواة بين فئتي النوع الاجتماعي بشكل عام إلى دراسة جغرافية المرأة التي عرفت المرأة بأنها فاعلة اجتماعيا، وقامت بدراسة القضايا النسوية في علاقتها بالمكان كعمل المرأة بأجر، وعملها بالمجتمع المحلي، وعملها بالهيئات السياسية في الدولة، وقد أهتم التحليل الجغرافي النسوي الاشتراكي بفهم العلاقات بين فئتي النوع الاجتماعي والطبقة في سياق التغيرات الاجتماعية، وتبني الاستراتيجية السياسية في مواجهة المؤسسات والممارسات الرأسمالية وتشرع في الانتقال نحو اشتراكية غير متحيزة جندريا عبر دول العالم، وترتكز الجغرافيا النسوية الاشتراكية في دراستها للعلاقة بين النوع الاجتماعي والبيئة الجغرافية علي ثلاثة افتراضات رئيسية هي (MacKenzie, 2008, p187) :

- دراسة الحياة اليومية للمرأة (جغرافيا المرأة) التي تختلف اختلافا كبيرا عن الرجل في العديد من النواحي، والتي تختلف أيضا طبقا للبيئة الجغرافية والحياة الاجتماعية، وكذلك دراسة الأدوار التاريخية؛ لمشاركتها في الحياة الاجتماعية.
- الاختلاف في الأدوار الاجتماعية بين فئتي النوع الاجتماعي تعني أن المرأة أكثر قدرة على التأقلم مع البيئة الاجتماعية والجغرافية أكثر من الرجل رغم مواجهتها للعديد من المشكلات الخاصة بالجندر.
- دراسة تلك الاختلافات في العلاقة بين المرأة والبيئة الجغرافية هي أساس فهم تطوير التخطيط العمراني، والنشاط الحضري والإقليمي وتشكيل السياسات.

ويلخص السون هايفورد (Hayford, 1974, p1) تلك الافتراضات قائلا :" في كل مكان تختلف حياة النساء عن حياة الرجال؛ كعلاقتهم بالأرض ومواردها وأنظمة الإنتاج التي تم تطويرها من أجل الاستفادة منها، ولا يوجد موازاة بين فئتي النوع الاجتماعي في تلك الاستفادة" ، كما يسعى التحليل الجغرافي النسوي الاشتراكي إلى ربط علاقات الإنتاج والإنجاب وتحليل مكانة المرأة في كل من العمل المأجور وغير المأجور؛ وتضرب جونسون (Johnson, 2000, p123) مثالا علي ذلك بدراسة أجرتها "دراسة الحالة" في جيلونج في استراليا خاصة بالصناعة التحويلية بأنها خير مثال على دور الموقع الجغرافي في تشكيل علاقات الإنتاج من خلال التقسيم الجنسي للعمل.

(ج) نظرية ما بعد البينيوية في الجغرافيا النسوية: نشأت **الجغرافيا الراديكالية** كرد فعل على الجغرافيا الكمية؛ من أجل إحداث تغييرات أساسية في تنظيمات وهياكل المجتمع، وانخرطت الجغرافيا الراديكالية مع النظرية الماركسية في تصور نوع جديد من الجغرافيا البشرية، ووُضعت قضايا العدالة الاجتماعية في مواجهة

سـياق الاهتمام الجغرافي بالفقراء الذين يعود تاريخهم إلى سـنوات ما بين الحربين، وكان هذا التحول الجذري في التركيز وأيديولوجية البحث (وليس بالضرورة المنهجية) مدفوعًا **بثلاثة** أهداف رئيسية: تسليط الضوء على قضايا العدالة الاجتماعية عبر الحدود الوطنية وخارجها، والتركيز بشكل أكبر على صناعة القرارات السياسية لمراعاة مختلف الطبقات الاجتماعية، واستمر انخراط الجغرافيين في الماركسية والممارسة المحدودة للراديكالية ولاسـيما بعد نشـر ديفيد هارفي "العدالة الاجتماعية والمدنية" ومع ذلك بدأ اهتمام الراديكاليين بالماركسـية يتضـاءل في ثمانيات القرن الماضـي؛ حيث تم الاهتمام بالنظريات الاجتماعية النقدية الأخرى ولاسيما نظرية الهيكلة، والاقتصاد السياسي، وقد لفتت الجغرافيا النسوية الانتباه إلى ضرورة التطبيق العملي؛ مما أثار العديد من التساؤلات حول الانطولوجيا ونظرية المعرفة (Fuller, Kitchin,2004, p2) .

ثم جاءت نظرية **ما بعد البنيوية** لتربط بين الانطولوجيا ونظرية المعرفة؛ حيث اعتمدت الجغرافيات النسـويات على مجموعة واسـعة من النظريات الاجتماعية والثقافية والتي من بينها نظرية ما بعد البنيوية لتطوير فهم أكثر تعمقًا للطرق التي تتشكل بها الأجساد والذاتيات بواسطة الفضاء الجغرافي؛ حيث يعد توثيق "الأجسـاد والمسـاحات والأماكن والسـياسـات" والاعتراف بها مفيدًا لتوضـيح الطريقة التي يكون فيها الفضـاء والمكان مهمين لإنتاج المعرفة الجغرافية النسـوية، وأهم كُتاب ما بعد البنيوية : ميشـيل فوكو وجاك دريدا وجيل دولوز وجوديث بوتلر وجوليا كريستيفا (Longhurst, Johnston, 2005 , p100).

وقد أهتمت الجغرافيا النسـوية في إطار النظرية ما بعد البنيوية بالعديد من الدراسـات كدراسـة كارا أيتشيسون.(Aitchison,2005) والتي هدفت إلي دراسة العلاقة بين الجندر والسياحة كأحد أنشطة الجغرافيا الاقتصادية، وتأثير تبني مقاربات ما بعد البنيوية علي تلك العلاقة مع تحليل الاطار المفاهيمي لكل من البعد الاجتماعي والثقافي في تشـكيل العلاقة بين فئتي النوع الاجتماعي والتوزيع الجغرافي للسـياحة، وكذلك دراسـة فيكتوريا لولسون (Lawson, 1995) والتي أهتمت بدراسة الكيفية التي يتم بها دراسة الموضوعات الجغرافية النسوية في إطار نظرية ما بعد البنيوية سواء كان بالأساليب الكمية أو الكيفية أو البحوث المختلطة.

(د) **نظرية ما بعد الحداثة في الجغرافيا النسوية:** وتعتبر ما بعد البنيوية أقرب إلي نظرية ما بعد الحداثة التي تشـير إلي التشـكيل الاجتماعي للواقع، وهو أمر مهم بالنسـبة للباحثات النسـويات المهتمات بالتشـكيل الاجتماعي لمفهوم الجندر والاختلاف بين الجنسـين والاهتمام بفئتي النوع الاجتماعي ذات الخصـوصـية الثقافية والاجتماعية؛ حيث تقدم طرقا جديده للتفكير في فرضـيات ظلت محسـومة وامرا واقعيا لفترات زمنية طويله فقاومت الانفصال المصطنع بين العقل والجسد، والذكر والأنثى، والذات والموضوع وفيما هو أبعد من مجرد مقاومة التفكير القائم علي التقسـيم الثنائي، وفي إطار نظرية ما بعد الحداثة تهتم النسـويات بدراسـة

المجالات الخطابية المتأثرة بعلاقات الجندر التي يدور فيها المجتمع البشـــري بما تتضـــمنه من لغة ورموز وايدولوجيات (ليفي، هايفي ، 2015، ص 143).

ولعل التوافق بين وجهات نظر ما بعد الحداثة والتحليل الجغرافي النســـوي أدي إلي إحداث تغيير في طبيعة البحث في الجغرافيا الحضـارية culture geography والجغرافيا الاجتماعية social geography؛ فالاعتقاد أن تعريف النوع يعتمد علي التكوين الحضـــاري (الثقافي) والممارســـات اليومية، ومحاولات إظهار الذات في العلاقات الاجتماعية أدي إلي التركيز علي دراســـة رمزية للنوع والمعني المتنقل له وليس ماديته؛ فانتقل الجغرافيين إلي تحليل النصـــوص المكتوبة والآداب والفنون لفهم ألية تكوين النوع بغض النظر عن الجندر (الدوبيكات ، 2004م، ص29).

وقد اهتمت العديد من الدراسـات الجغرافيا النسـوية في إطار نظرية ما بعد الحداثة كدارسـة باتريشـيا برايس - تشـاليتا(Price-Chalita, 1994) والتي تهدف إلى دراسـة المصـطلحات المكانية في عصـر ما بعد الحداثة في ارتباطها بالقضـــايا النســـوية مثل "الازاحة، الحرمان من المســـاحة، الفضـــاء الجغرافي الســـلبي، شـــغل المساحات الجغرافية" وتنظر باتريشيا للفضـاء الجغرافي علي أنه أداة للتحرير والتمكين السياسـي، كما هدفت الدراسة أيضا إلي تحليل العلاقة المعقدة بين الفكر النسوي وما بعد الحداثة في الجغرافيا.

(هـ) نظرية ما بعد الكولونيالية: يقصـــد بالكولونيالية أو الاســـتعمارية احتلال دولة لدولة أخري خارج حدودها ســـياســـيا واقتصـــاديا بالاعتماد علي القوة العســـكرية، وقد ظهرت نظرية ما بعد الكولونيالية كحركة في النقد الاجتماعي والأدبي ترد علي أثار الامبريالية الأوروبية على الشـعوب المسـتعمرة، ومن أشـهر من تحدث عن نظرية ما بعد الكولونيالية من الكتاب الغربيين: (لبيل أشـــكرونت، والآن لوســـون، وجاريت جريفيت، وهيلني تيفين، وباتريك ويليامز، ولاورا كريسمان)، فضـلا عن الكاتب الأمريكي من أصلّ فلسطيني إدوارد سعيد، الذي طور هذا المصطلح في كتابة الاستشراق، ودعمه أيضا في كتابة " الثقافة والامبيريالية "؛ حيث يري أن مبادئ الغرب التي تبدو كونية هي في الحقيقة بنى ايدولوجية كما أن مصـــطلح ما بعد الكونيالية هو مصـــطلح دخل في الثقافة المعاصـرة، فالشـمولية التي تحتوى المصـطلح تكمن في أسـلوب الطرح والتعامل مع قضـايا متفرعة ومتنوعة لا تقف عند حد معين، فالعديد من المجالات التي أنتجت أدب ما بعد الكولونيالية هي مجالات مشـــتركة يشـــترك فيها التاريخ بكل صـــورة وبكل ما يحمل من طرفي الصـــراع والوجود والجانب الســـياســـي والاقتصادي الذي هو من الركائز الحيوية والمهمة في عملية بدء الصراع والاحتلال لمنابع الثورات بما في ذلك الصراع المزعوم بين فئتي النوع الاجتماعي (عمرو،2013م، ص149) .

وقد اختصت الجغرافيا النسوية القائمة على نظرية ما بعد الكولونيالية بدراسة النظام الابوي والعمليات العنصرية التي ترتبط بدمج العرق وايدولوجيات النوع الاجتماعي في عمليات بناء الدولة؛ حيث إن تلك المفاهيم تعكس الطريقة التي يتم بها التميز بين فئتي النوع الاجتماعي ، و يسعى الرسم الجغرافي النسوي في إطار تلك النظرية إلى اللامركزية في دراسة الموروثات المادية والرمزية للفترة الاستعمارية؛ ويعمل بمثابة تحدٍ مهم لفهم العلاقات الجغرافية الاقتصادية العالمية بين الشمال والجنوب فهما قائم على أسس مستنيرة من الناحية المكانية للنظام الأبوي (Mollett,2017,150) .

وأهتمت العديد من الدراسات الجغرافيا النسوية بقضايا النوع الاجتماعي في إطار نظرية ما بعد الكولونيالية: كدراسة كارولين واخرون (Faria, et all , 2021) التي هدفت إلي دراسة نهج الجغرافيا النسوية في اطار نظرية مابعد الكالونيالية واختصت بدراسة أعمال الرعاية للمرأة وارتباطاتها المكانية، وكتاب لويز سي جونسون (Johnson, 2000) الذي أهتم بدراسة المساحات الأسترالية من منظور نسوي؛ حيث يستخدم كل فصل إطارًا نظريًا للجغرافيا النسويَة ومن ضمن تلك الفصول فصل "الجغرافيا النسوية"، ونظرية ما بعد الاستعمار ويختتم بوضع رؤية مستقبلية للجغرافيا النسوية في أستراليا، وكذلك كتاب اليسون وجليات روز (Blunt, Rose,1994) الذي هدف إلي دراسة إمكانية الجغرافية النسوية في إنتاج المعرفة الجغرافية في الفترة الاستعمارية وما بعد الاستعمارية معتمدة علي رسم الخرائط والتمثيلات الجغرافية المختلفة للمكان .

(4) مناهج البحث ومستوياته في الجغرافيا النسوية:

تعتمد مناهج البحث في الجغرافيا النسوية على الموضوعية في تحليل نتائج أبحاثها، وفي سبيل ذلك تتنوع مناهج البحث طبقا للقضايا التي تقوم بتحليلها ما بين مناهج البحث الكيفي، الكمي وأيضا الاعتماد على المناهج المختلطة ويمكن عرض تلك المناهج البحثية على النحو التالي:

(أ) مناهج البحث الكيفي في الجغرافيا النسوية:

وتعتمد العديد من الدراسات والأبحاث الجغرافية النسوية على الأساليب الاثنوجرافية والدراسات الميدانية في دراسة موضوعاتها من خلال الملاحظات والحلقات النقاشية والمقابلات الشخصية، واستطلاعات الرأي التي تحمل أراء المشاركين، ومن أمثلة الدراسات التي اعتمدت علي مناهج البحث الكيفي دارسة آن إم أوبيرهاوز وكاريتا التي اعتمدت علي مناهج

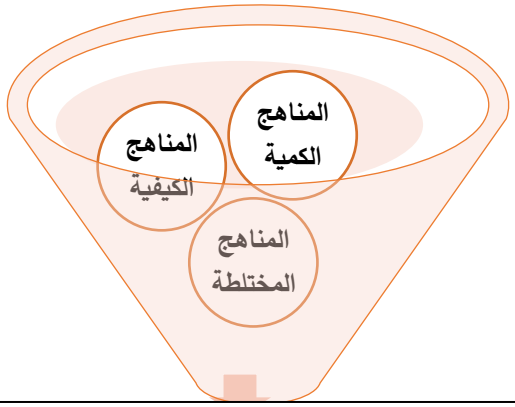

شكل (5) مناهج البحث في الجغرافيا النسوية (من إعداد الباحثة)

البحث الكيفية في تحليل النتائج؛ حيث تم عمل اســـتطلاع رأي دولي مع أعضـــاء(GPOW) وهي منظمة أكاديمية نسوية بعنوان "المنظور الجغرافي حول المرأة" وتم ارساله إلي ما يقرب من (700) عضو من أعضاء المنظمة وغير الأعضـــاء في عام 2017م وتم اعادته مرة أخري عام 2018م اســـتجاب فيه 375عضـــو للاستطلاع بمعدل 54%، وقد تم مناقشة النتائج من خلال حلقة نقاشية بؤرية للمتابعة خلال اجتماع العمل في المؤتمر الســـنوي ل (AAG) (American Association Of Geographers) الرابطة الامريكية للجغرافيين تضمنت حلقة المناقشة تسعة مشاركين من الجغرافيات النسويات اللائي ينتمين إلي روابط هويات عرقية متنوعة من أجل تحقيق الموضوعية ومراعاة التنوع البيئي (Oberhauser , Caretta, 2019, p 6).

(ب) مناهج البحث الكمي في الجغرافيا النسوية: يركز البحث الكمي في الجغرافيا النسوية على الإجابة عن أسـئلة "كم عدد؟ " و "كم مرة؟" ويسـعى إلى قياس الأنماط العامة بين العينات التمثيلية للسـكان، وتُسـتخدم مناهج البحث الكمي بعض التقنيات الإحصـائية لتحليل البيانات الجغرافية النسـوية، كالإحصـاءات الوصـفية والإحصـــاءات المكانية وأنظمة المعلومات الجغرافية (GIS)، وغالبًا ما تكون تلك البيانات هي بيانات ثانوية يتم تجمعيها عادةً بصـفة "رسـمية"، مثل التعداد السـكاني، وتسـتند إلى مقاييس موحدة يتم إعدادها من قبل هيئات مختصـــة بالتعداد السـكاني، كما يمكن أيضًـــا اسـتخدام البيانات الأولية التي يقوم الباحث فيها بجمع بياناته الخاصة بشكل مرئي بناءً على عينات كبيرة باستخدام استبيانات منظمة للغاية تحتوي على فئات قابلة للقياس الكمي(England,2006, p287) .

(ج) مناهج البحوث المختلطة في الجغرافيا النسوية: وتعتمد العديد من الدراسات والبحوث الجغرافية النسوية علي مناهج البحوث المختلطة التي تجمع بين أســـاليب البحث الكيفي والكمي، حيث يرتفع مســـتوي الفهم النسوي للعالم بشكل أفضل من خلال المزج بين أساليب البحث والتي توصف بأنها أساليب أكثر دقة كونها توظف إسـتراتيجيات تكميلية بين مناهج البحث الكمي والكيفي في دراسـتهم المكثفة حول الجندر والمكان من أجل تحدي أبعاد مهمه ومتعددة.(Sharp, 2005, p305) ، (جامبل، 2002م، ص 455).

وتشير انجلاند (England, 2006, p287:290) إلي العديد من الأبحاث التي قامت بتوظيف المناهج المختلطة في دراساتهم الجغرافية النسوية ومنها: دراسة ماساتشوستس، وهانسون وبرات اللائي قمن بإجراء دراسـات حول العلاقة بين قضـية العمل والمسـاحة الجغرافية في ووسـتر سـعي فيها الباحثات لفهم الروابط المعقدة بين المسـؤوليات المنزلية، والفصـل المهني، وقد تضـمنت أبحاثهم تحليلات إحصـائية ورسـم خرائط لبيانات التعداد، والتحليلات الكمية والنوعية للاستبيانات شبه المنظمة التي تم جمعها في مقابلات مع (787) من النساء والرجال في سن العمل من جميع أنحاء ووستر، و(150) من أرباب العمل، وأيضـا مشـروع دار

السلام التابع لريتشا ناجار القائم على التاريخ الشفهي والمقابلات وملاحظات المشاركين؛ ودراسة ماكلافرتيسين عن مشروع سرطان الثدي الذي اعتمد في تحليل بياناته علي التقنيات الإحصائية وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية، كما يمكن أن تتضمن الأساليب المختلطة أيضًا تصميمًا بحثيًا يجمع بين تخصصات متباينة فتصف هانسون وبرات كيف كان تعاونهما في الأبحاث والدراسات قائمًا على اهتمامهما المشترك بالنسوية والجغرافيا الاجتماعية الحضرية، ولكن أيضًا جمعت تلك الدراسات الاختلاف بين الباحثتين: في كون إحداهما تختص في النقل والجغرافيا الكمية؛ والآخري تختص في فرع الجغرافيا السكانية والثقافية.

ويمكن تصنيف مستويات البحث الجغرافي النسوي إلى ثلاثة مستويات هي: (الدويكات، 2004، ص11)

المستوي العام	• **االمستوي الذي يبحث في الأسس البنيوية للتمييز وعدم التوازن في تشكيل اللاندسكيب علي أساس النوع (إهمال دور المرأة – التقليل من شأن المرأة داخل العمل).**
المستوي المتوسط	• **يبحث في سلوك المؤسسات وأماكن العمل بخصوص العلاقة بين فئتي النوع الاجتماعي جغرافيا وخلق ظروف مشجعة للاضطهاد النوعي، وتقويم دور المرأة في تغيير وبناء اللاندسكيب (والتمييز ضد المرأة).**
المستوي الدقيق	• **يتم البحث في سلوك وأفعال الأشخاص ودورهم في إعادة وهيكلة اللاندسكيب استنادا لنوعهم (التمييز العفوي والسلوك ضد المرأة).**

وتري الباحثة أنه من الافضل توظيف كل من الأساليب الكمية والنوعية في الدراسات الجغرافية النسوية، نظرا لوجود صلة قوية بين نوعي الأساليب فيمكن ترميز بيانات المقابلة باستخدام كل من التقنيات النوعية والكمية، كما يمكن تحليل البيانات الاحصائية نفسها باستخدام التحليلات الكيفية والكمية، فعلى الرغم من استمرار تفضيل الجغرافيات النسوية للطرق النوعية في معالجة البيانات إلا أنه تم توظيف التقنيات الكمية، والتقنيات النوعية الأحدث مثل التحليل النصي والمرئي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

(5): أبعاد الجغرافيا النسوية:

تتعدد أبعاد الجغرافيا النسوية طبقا لتنوع مجالات خبرات الدراسات النسوية في الجغرافيا، ويزعم المفكرين بوجود علوم متنوعة للجغرافيا النسوية تتداخل فيما بينها لتحقيق أهداف الجغرافيا النسوية؛ مما ينجم عنه صياغة أبعاد متعددة للجغرافيا النسوية، ويمكن عرض بعض تلك الأبعاد بشيء من التفصيل:

أبعاد الجغرافيا النسوية					
البعد الاقتصادي	البعد الثقافي	البعد السياسي	البعد البيئي	البعد الاجتماعي	البعد الديني

شكل (6) يوضح أبعاد الجغرافيا النسوية (من إعداد الباحثة)

(أ) البعد الاقتصادي للجغرافيا النسوية:

نشأت الجغرافيا الاقتصادية النسوية كأحد مجالات دراسات الجغرافية النسوية منذ بداية الثمانيات؛ حيث كان ظهور الجغرافيا الاقتصادية النسوية بمثابة امتداد للحركة النسوية وتحديا للمنهج الذكوري في الجغرافيا الاقتصادية؛ لذا فإنها مرتبطة بسياسات عمل المرأة التي تطورت لتحدي إنتاج المعرفة حول "الاقتصاد" في الجغرافيا البشرية، وتركز تلك الأنظمة المعرفية للجغرافيا الاقتصادية النسوية على البناء الاجتماعي للجندر، مشيره إلى المناهج النسوية التي تفرض مشهدًا للتبادل المتكافئ الذي لا يعترف بأشكال التهميش المختلفة (Strauss, 2020, p43).

وقد مرت الجغرافيا الاقتصادية النسوية بثلاثة مراحل اساسية هم: (Oberhauser. ,2000, p61)

المرحلة الأولي "المبكرة ": تحليلات تجريبية للأنماط المكانية في الخبرات اليومية للنوع الاجتماعي، وخاصة الأنشطة المتعلقة بالعمل المنزلي مثل السفر إلى العمل وأنماط التوظيف.

المرحلة الثانية: تحليل قضايا النوع الاجتماعي داخل العمل المتمثلة في قضايا التميز، وعدم المساواة والهجرة لتشمل بنى مادية وتاريخية (الزمكان) أوسع في المجتمع.

المرحلة الثالثة : تضيف ريد موسون (Musson et al, 2020, p1457) المرحلة الثالثة في تطور الجغرافيا الاقتصادية النسوية؛ فقد بدأ العلماء مؤخرًا في تفسير غياب التحليلات النسوية في الخطاب الأكاديمي المحيط بـــ "**مستقبل العمل**"؛ حيث تؤكد الجغرافيا الاقتصادية النسوية على الاختلاف والتجسيد والتصورات المكانية للعمل كمساحات ديناميكية غير متساوية ، وهو تركيز يمكن أن يساعد في تسليط الضوء على مفهوم واسع للعمل تم تطويره؛ من خلال دراسة الباحثين في الجغرافية النسوية عبر المجالات التخصصية كإطار رئيسي لفهم الاقتصاد العالمي، بما في ذلك الاختلاف والفجوة النوعية والتقسيم المكاني؛ وذلك بدوره يساعد على تعزيز فهمنا لمستقبل العمل في الجغرافيا الاقتصادية.

وقد أبرزت نتائج المؤتمر العالمي الرابع للجغرافيا الاقتصادية (GCEG)الذي تم عقده في أكسفورد عام (2015م) العلاقة التبادلية بين الجغرافيا النسوية والجغرافيا الاقتصادية؛ حيث أضافت أبعادًا جديدة إلي الجغرافيا الاقتصادية تفسر دور المرأة في ميادين العمل المختلفة في ارتباطاتها المكانية، كما سعت إلى

تشجيع التفكير في مدى استجابة الجغرافيا الاقتصادية للتدخلات النسوية التي لفتت الانتباه إلى البناء الثقافي للاختلاف بطرق تشكل تحديًا لفئاتها في إطار تعددية الجغرافيا الاقتصادية (Winders,2016, p2081).

وتناقش الجغرافيا النسوية الاقتصادية العديد من الموضوعات والقضايا والتي من بينها: تقسيم العمل بين الأفراد حسب الجندر، والطبقة الاجتماعية، كذلك خصائص سوق العمل وتحليل وضع المرأة بين تلك الوظائف التي يطرحها سوق العمل، وأهمية إعادة الانتاج الاجتماعي، والتفاوتات المتزايدة في الثورة ونصيب المرأة منها، وقضية العولمة والنوع الاجتماعي، التوزيع المكاني لعمل المرأة علي المستويات الوطنية والعالمية، وكذلك تهتم بالرفاهية الاقتصادية للمرأة في علاقتها بالبيئة الجغرافية .(Barker,2005, p2190) .

ومن هذا المنطلق يأتي تساؤل أساسي عند محاولة فهم المجال الاقتصادي في مصر، ووضع المرأة وفرصها فيه وهو: كيف وبشكل فعلي نخلق ونمارس جغرافية اقتصادية نسوية؟ وإذا اخترنا أن نفعل ذلك بتضمين قضايا النوع الاجتماعي والمرأة في فهم العمليات والنظم الاقتصادية، فيجب إعطاء مساحة من الاهتمام بالخطاب الثقافي المؤثر في فرص المرأة في الاقتصاد وطبيعة وجودها والأدوار المحرومة منها أو المسنودة إليها، ويرتبط الخطاب الثقافي بمصر ارتباطا وثيقا بالمجال الخاص الذي يرسخ لكل القيم، ومن ثم الممارسات المرتبطة بالمرأة وأدوارها في المجال الخاص والعام، والتركيز على عمل المرأة هو الخطوة الاولى لفهم العلاقة بين الجغرافيا والاقتصاد من منظور نسوي (حسن، 2019م، ص102).

(ب) البعد الثقافي للجغرافيا النسوية:

ويهتم البعد الثقافي للجغرافيا النسوية بدراسة العلاقة بين النوع الاجتماعي والمشهد الثقافي علي سطح الأرض وبنية البيئة وفهمها، وكذلك دراسة علاقة التأثير والتأثر بين النوع الاجتماعي والترتيبات المكانية للمجتمعات، كما يهتم أيضا بدراسة أثر النوع الاجتماعي والخلفية الثقافية للإنسان في تشكيل نوعية المنتجات الجغرافية (أحمد، 2017م، ص426).

فتبرز العلاقة بين الثقافة والموقع الجغرافي نتيجة تأثر البيئات الجغرافية بما فيها من موارد طبيعية بسلوكيات الأشخاص وثقافتهم؛ فالثقافة ذات بعد مكاني وجغرافي نتيجة لتوزيع السكان وفقا لعوامل جغرافية وفروق مكانية؛ حيث تفهم الثقافة كطريقة حياة في مجتمع له طبيعته المكانية ويتباين ويختلف حسب الموقع كما أن الاستقرار السكاني يجلب معه فكر ايدلوجي جديد كمنطقة شمال أمريكا في القرن السابع عشر، فعلاقات القوة لإقليم أو دولة تهيمن على إقليم أو دولة أخري نتيجة الثقافة المكانية، كتأثير اللغة في منطقة فرنسا وألمانيا وإنجلترا أثناء الإمبراطورية الرومانية (بيزنطة–روما) (عبد المنعم ، 2016م، ص 4) .

ويؤكد التحليل الجغرافي النســـوي على أهمية إعادة بناء فكرة الجندر في إطار التاريخ والجغرافيا والثقافة بشكل يسمح للمرأة بتنمية الشعور بقيمه الذات والهوية التي تنبع من الوعي بالتراث والعلاقة بالمكان والجغرافيا الاجتماعية والاقتصادية التي تتجاوز وصف الوضع الراهن.

ومن هنا تتضمن دراسات الجغرافيا الثقافية النسوية المقارنات بين الجنسين في سياقها المكاني، وتفتح المجالات أمام دراســات النوع الاجتماعي وما يرتبط بها من ســلوكيات بيئية وخصــائص ثقافية وتصــورات مكانية؛ من أجل تحليل مفهوم الاختلاف بين الجنســـين، وتنمية الوعي بذلك المفهوم للتغلب على علاقات القوى بين الجنسين التي تتضمن إضفاء أدور اجتماعية معينة للرجل على حساب المرأة؛ مما يسمح بالعنف والتمييز ضــد المرأة وقصــورها على أدوار اجتماعية معينة كالعمل في المنزل والإنجاب طبقا للخلفية الثقافية للمجتمع الجغرافي الذي تنتمي إليه.

(ج) البعد السياسي للجغرافيا النسوية:

وتعد الجغرافيا السياسية النسوية بمثابة ممارسات يتم من خلالها إنشاء الايدولوجيات السياسية المتعلقة بخصــائص النوع الاجتماعي، وأليات دمج المرأة في الســلطة الجيوســياســية، وتشــمل أيضــا تكوين الثقافات والتوقعات المعيارية للنوع الاجتماعي والطرق التي نفهم بها العمليات السياسية، وتأطير العلاقات الجيوسياسية وســلطتها وقدراتها في فهم قضــايا النوع الاجتماعي، وفي ســبيل ذلك يســعي الجغرافيات النســويات إلي فهم الضـــوابط المهيمنة علي بناء النوع الاجتماعي والأعراف والممارســـات المرتبطة بهما والآثار المترتبة علي استمرار بروز النشاط الجندرى في بناء الموضوعات السياسية، ومكانه المرأة في التسلسل الهرمي السياسي والاجتماعي والاقتصادي (peake, Rieker,2013,p11).

ونظرا لتنوع المناطق الجغرافية السياسية والقضايا النسوية، فليس من الغريب وجود مجموعة متنوعة من الأســاليب التي يتبناها الجغرافيات النســويات، وهذا التنوع مهم بشــكل خاص إذا أخذ في الاعتبار العمليات الســياســية والهياكل التي يتم من خلالها إعادة إنتاج المجتمعات والتجمعات الاجتماعية الأخرى، ومن النقاط الرئيســة التي ركز عليها الجغرافيات النســويات هي ضــرورة الحاجة إلي وجهات نظر موضــوعية في مناهج البحث في مجال الجغرافيا النسوية السياسية، وللوصول إلي أعلى مستوي ممكن من الموضوعية يجب اتباع نهج غير متحيز يمكن تحقيقه في المقام الأول عن طريق اتباع أســاليب قياس الحقائق الجغرافية الســياســية ووصفها وتحليلها (sharp,2013, p87).

وعلي الرغم من التقدم الذي أحرزته الجغرافيا النسوية إلا أن الجغرافيا السياسية لاتزال قائمة علي النوع الاجتماعي القمعي، والتفكير الاستراتيجي مازال حكرا علي النخبة السياسية الذكورية، ويتضاءل دور النساء

في العمليات السياسية، وترجع تلك التحليلات النسوية المعاصرة للجغرافيا السياسية إلي الطرق التي يتم بها تهميش النساء نتيجة ممارسة الامبريالية، وفي سبيل ذلك تم الربط بين عنف الإمبريالية وسطو النظام الأبوي والذي يخفي بشكل أساسي الأفكار والمفاهيم الجندرية، وفى سبيل ذلك حاول الجغرافيات النسويات بناء نهج جيوسياسي نسوي؛ لخلق طريقة أكثر تجسيدا لرؤي الأمن السياسي النسوي عن طريق ربط التمثيل الدولي بجغرافيات الحياة اليومية (Gilmartin , Kofman ,2013 ,p123)

(د) البعد البيئي للجغرافيا النسوية:

ويربط الجغرافيات النسـويات العلاقة بين فئتي النوع الاجتماعي بالتغيرات البيئية وهذا التفاعل يخلق الظروف لعلاقات اجتماعية جديدة والتي بدورها تؤثر على فئتي النوع الاجتماعي والبيئة؛ نظرا لأن هاتين الفئتين وهما " الجندر" و " البيئة" كانتا في حالة تغير مستمر عبر التاريخ، وفي إطار ذلك أهتم الجغرافيات بدراسة دور النوع الاجتماعي في إعادة الهيكلة الاجتماعية للمجتمع.

وقد أشار كل من مورين ريد، وبروس ميتشل (Reed, Mitchell,2003,p318) أنه على الرغم من أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به الجغرافيا البيئية في تحقيق العدالة الاجتماعية بين فئتي النوع الاجتماعي إلا الجغرافيين البيئيين ، ولا سيما أولئك الذين يركزون على السياسات والتحليل المؤسسي لم يتبنوا النظريات والمنهجيات النسـوية وتقديم الجندر كفئة تحليلية، أو تقديم أطر مفاهيم نسـوية لتوجيه أبحاثهم؛ لذا قام الباحثين بتحديد أربعة مناهج بحث نسوية يمكن أتباعها لدمج الجندر كفئة تحليلية في الجغرافيا البيئية:

النهج الأول: هو احتساب النساء" count women in"، بمعني دخول النساء في حيز التصنيف في السياسات البيئية، وقد ساهمت الجغرافيا النسوية في التغلب على استبعاد النساء المنهجي من النقاش العام لدراسات النوع الاجتماعي في عملية التنمية؛ كما لفت العمل المبكر حول قضية "المرأة في التنمية" الانتباه إلى حالة المرأة وافتقارها إلى التمكين داخل المؤسسات العامة المهيمنة، وآليات التخطيط التقليدية.

النهج الثاني: تناول الجغرافيات النسويات القضايا المتعلقة بكيفية التقاطع بين الجنسين مع الأبعاد الأخرى للتهميش الاجتماعي لتحديد أسباب عدم المساواة للمرأة في الحياة اليومية؛ كنتائج العديد من الدراسات: كدراسة (Rose, 2006) ودراسة (Rocheleau, Graham ,1996) ودراسة (Wangari,1996). ومع ذلك، فما يزال يمثل تحديًا من الناحية المفاهيمية والتجريبية للحكم على الأهمية النسبية للجنس والعرق ومحاور الاختلاف الأخرى التي تعمل معًا (لإعادة) إنتاج عدم المساواة.

النهج الثالث الذي يشمل النقد النسوي لنظرية المعرفة، وكيفية إنتاج معرفة وثيقة الصلة ببحوث الجغرافيين البيئيين التطبيقيين حول تأثير الجندر على مشاركة المرأة في التنمية البيئية (Cope, 2002, p45)

(هـ) **البعد الاجتماعي للجغرافيا النسوية:**

وتحاول الجغرافيا الاجتماعية النسوية فهم الإنتاج الاجتماعي للمساحة والمكان وتأثيرهما على الهياكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، من خلال شرح الطرق والأساليب التي ينتج من خلالها الأماكن والمساحات في الهياكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية حيث يحدث التفاعلات اليومية؛ فتفترض الجغرافيا النسوية أن المساحات والأماكن التي نعيش بها بكل جزيئاتها هي بناء اجتماعي تم بناؤه وتشكيلة عبر العلاقات الاجتماعية، وهذه الأبنية لابد أن تفهم باعتبارها متداخلة ومتغيره ومتفاعلة وليست جامدة أو ثابته، ويتم إعادة بناءها وتشكيلها عبر العلاقات الاجتماعية وعلاقات السلطة بداخلها، كما يقوم البعد الزماني بدور كبير في تغيير المعني الاجتماعي للأماكن والمساحات (حسن،2019، ص 114).

وأكدت جانيس مونك (Monk, 2015 , p649) علي أن تناول الدراسات الجندرية والنسوية في الجغرافيا تتشكل من خلال جوانب أساسية تربط بين المكان والعلاقات الاجتماعية بين الإناث والذكور، حيث قدمت الجغرافيا النسوية موضوعات جديدة من خلال الاهتمام ليس فقط بالفروق الثنائية بين الذكور والإناث، ولكن من خلال معالجة تقاطعات الجندر مع مصادر أخرى للاختلاف الاجتماعي؛ مثل: العمر، والطبقة، والعرق، والجنس، والقدرة الجسدية، والدين، على مستويات متعددة إلى العالم، ويتم تطبيق ذلك من خلال منهجيات متنوعة؛ حيث تأثر البحث والتدريس والمشاركة مع منظمات المجتمع.

كما أشارت دراسة ليندا دويل (Dowell,1993, p174) إلى الدور الذي يمكن أن تقوم به الجغرافيا النسوية في تحقيق أبعاد العدالة الاجتماعية بين فئتي النوع الاجتماعي، مع التركيز الشديد على المناطق الجغرافية المستبعدة والمهمشة، والتركيز على الطبقة العاملة والأقليات العرقية، **وقد شملت الجغرافيا النسوية الاجتماعية العديد من المتغيرات:** كالعلاقات الاجتماعية بين فئتي النوع الاجتماعي، والتنوع الطبقي بين النساء، قضايا التكاثر الاجتماعي والعمل المنزلي واعمال الرعاية، وبالتالي يمكن تصنيف المجالات التي تناولتها الجغرافيا الاجتماعية النسوية إلى ثلاثة أنماط رئيسة هي:

- **المجال الأول:** تحديد الفروق البيولوجية بين فئتي النوع الاجتماعي من منظور جغرافي؛ حيث يتم تحديد الخصائص الإدراكية لتلك الفروق والمشكلات الاجتماعية التي تواجهها النساء بسبب تلك الفروق، وكذلك دور النساء في إعادة الإنتاج الاجتماعي؛ طبقا للانفتاح أو الجمود الثقافي لكل بيئة جغرافية، واعتبارات أخري تقوم الجغرافيا النسوية بتحليلها وتفسيرها.
- **المجال الثاني:** تحديد الأدوار الاجتماعية لكل من فئتي النوع الاجتماعي، والصراعات التي قد تنشأ بينهما نتيجة تقسيم تلك الأدوار طبقا للمنطقة الجغرافية التي ينتميان إليها.

- **المجال الثالث:** دراسة المناطق الجغرافية التي تنظر إلى النساء كجماعة أقلية مهمشة تتعرض للأنواع القهر والاضطهاد المجتمعي.

وقد قُدمت العديد من الدراســـات في الجغرافيا الاجتماعية النســـوية اهتمت بأعمال الرعاية لفئتي النوع الاجتماعي مثل: دراسة إيزابيل ديك (Dyck, 2005) والتي هدفت إلي دراسة الأنشطة اليومية لحياة النساء في بيئات جغرافية متباينة؛ وركزت علي تحليل أعمال الرعاية الاجتماعية في مختلف البيئات الجغرافية، ودراســة كومن هوبيكنس(Hopkins,2015) التي هدفت إلى إبراز دور الجغرافيا النســوية في إعادة الإنتاج الاجتماعي، وتحقيق المســاواة بين فئتي النوع الاجتماعي، وكذلك دراســة كيفن وارد وإندرو جوناس Jonas, (ward, 2007) والتي هدفت إلى إبراز دور الدراســـات الجغرافية النســـوية في إعادة الإنتاج الاجتماعي، وتحليل أسـباب عدم المسـاواة في العلاقات الاجتماعية في بعض المناطق الجغرافية، هذا وقد قدمت كل من دومش وســـيجر (Seager,2001) كتـاب بعنوان " **Putting Women in Place:** Feminist Geographers Make Sense of the World" قدمن فيه رؤية جديدة لجغرافيا الحياة اليومية موضـحين الدور الرئيسي للمرأة في تقديم أعمال الرعاية في مختلف المناطق الجغرافية.

(و) <u>البعد الديني للجغرافيا النسوية:</u>

يربط البعد الديني للجغرافيا النسوية الدينية بين قدسية المكان وتاريخ الديانات السماوية والقضايا النسوية؛ حيث تقوم الجغرافيا الدينية على فكرة التنوع والتفاوت والاختلاف، وكذلك فكرة التمايز بين السـلالات البشـرية والاجناس المختلفة؛ بسبب ألوانها وأنماط معيشاتها وعقليتها ودرجة تحضرها وغير ذلك من العوامل الجغرافية التي لها دور كبير في تلك الاختلافات الإقليمية، وتضبط الجغرافيا النسوية خريطة أنواع الأجناس والسلالات البشرية، كما تضـبط إيقاع الحياة في المكان وتحدد أنماط العيش والانشـطة المعيشـية وفق ظواهرها وقوانينها الإلهية (أستيتو ،2009، ص172).

ويهتم الجانب الديني للجغرافيا النســـوية بتحليل العلاقة بين المكان، وأبعاد الثقافات الدينية المتباينة: كالثقافة الإســـلامية، والثقافة المســـيحية، والثقافة اليهودية، وغيرها من الديانات المختلفة من منظور جغرافي؛ فالاهتمام المنصـب من الجغرافيا النسـوية على الجانب الديني يوحي بالمقاربة بين التاريخ الحضـاري والبيئة الجغرافية والثقافة الدينية والقضايا النسوية.

وتفتح دراسـات الجغرافيا النسـوية في المجتمعات الإسـلامية سـبلا جديدة لدراسـة العلاقة بين الإسـلام وإنتاج المكان في الثقافات الإســلامية، وتشــمل هذه الســبل: المقارنة بين خبرات النســاء والرجال من ارتياد أماكن معينة، والأبحاث التي تتناول الصــفات الجنســية، والهوية، والأبعاد المصــطبغة بالجندر في الأماكن الجديدة التي خلقتها العولمة والتحول إلي النظام الرأسمالي (ويلز، 2016، ص459).

وتؤكد على ذلك الموسوعة النسائية والثقافة الإسلامية التي شملت أبحاث غطت جميع الأقاليم الحيوية التي كان حضـور الإسـلام فيها قويا، وحاولت تلك الموسـوعة تغطية الثقافات الإسـلامية في دول الشـرق الأوسط في مناقشتها للقضـايا النسوية؛ فتناولت بعض أبحاثها الجغرافية النسوية الثقافة الإسلامية في جنوب شرق أسيا، ودولة الصين، ودولة الهند، والإمبراطورية العثمانية، وأسيا الوسطي، وإيران في العصر الصفوي، والمغرب، وأمريكا الشمالية، ومصـر ، وشـمال افريقيا، وشـبة الجزيرة العربية، والأردن، وإسـرائيل، وفلسـطين، وماليزيا، وسنغافورة، والفلبين، وغيرها من دول العالم (Joseph ,et all,2003).

وكـذلـك كتـاب كـارين إم موران، جين كـاي جيلـك (Morin, Guelke, 2007) بعنوان "Women, Religion, and Space: Global Perspectives on Gender and Faith" وتـدرس الجغرافيا النسوية في ذلك المجلد النساء اللاتي يمارسن أو يتفاعلن مع معايير النوع الاجتماعي في المسيحية واليهودية والإسـلام في علاقتها بجغرافيا المكان، كما يركز الكتاب على محاولات السـلطات الدينية والعلمانية للسيطرة على وصـول المرأة إلى مسـاحات مميزة؛ لإظهار كيف تتنقل النسـاء المتدينات في البيئات الجغرافية ذات التضاريس المعقدة، وقد تم تجميع الكتابات في ثلاثة أقسام: "المرأة والأنظمة الاستعمارية"، و"الدين وتنقل المرأة"، و"فضـاءات جديدة للنسـاء المتدينات، يتم اسـتكشـاف وجهات النظر العلمانية والنقدية والمقارنة، مع الكثير من الدراسات والأبحاث المنغمسة في العمل الميداني، على سبيل المثال: منطقة أرثوذكسية في القدس، ومركز تسوق في اسطنبول، والمسافرات في باكستان، والنساء المهاجرات الكوريات في لوس أنجلوس؛ حيث يوسـع الجغرافيون مفاهيم الفضـاء الجغرافي لتتجاوز العمارة والحدود الوطنية، والحدود الخارجية والداخلية، ومفاهيم متنوعة مثل الفضاء والمكان والنساء.

ومن خلال العرض السابق لأبعاد الجغرافيا النسوية تؤكد الباحثة علي وجود تداخل وارتباط بين تلك الأبعاد سـواء كان البعد الاقتصـادي أو السـياسـي أو الثقافي أو البيئي أو الاجتماعي أو الديني حيث تتضافر تلك الأبعاد لتحقيق الأهداف المنشود تحقيقها من قبل الجغرافيا النسوية، التي تساعد بشكل أساسي في تحقيق مبدأ المسـاواة، وإعادة الإنتاج الاجتماعي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتجسـيد مفاهيم ومعارف موضـوعية بدلاً من الحقائق الثابتة والجامدة، وتفعيل دور الجغرافيا البشـرية في جميع المناطق الجغرافية بشكل عام والمناطق المهمشة والمضطهدة بشكل خاص؛ لمناهضـة التمييز ضـد المرأة، وتحقيق الكرامة الانسـانية؛ من خلال إعادة صـياغة المفاهيم النسـوية في طريقة فهمنا لطرق معرفة العالم ورؤيته؛ لذا فإن الجغرافيا النسـوية لم توسـع فقط جداول أعمال أبحاث الجغرافيا البشـرية، ولكنها أعادت صـياغة المفاهيم الجغرافية برؤية مستقبلية، وسيستمر باحثي الجغرافيا النسوية في إنتاج مفاهيم جديدة، والانخراط سياسيًا

واقتصاديا واجتماعيا في الاستخدام التدريجي لمفاهيم الجغرافيا النسوية، ومعالجة قضاياها وخلق ايدولوجية ثقافية جديدة تناهض النيوليبرالية، وتحد من أثارها الجانبية من خلال فتح أفاق ومجالات جديدة للبحث في الجغرافيا النسوية.

(6) الجغرافيا النسوية ونظم المعلومات الجغرافية:

غالبًا ما يحدث الابتكار عندما ترتبط مدارس فكرية متباينة ببعضـها البعض – وهي مجالات عمل ليس لها سوى القليل من القواسم المشتركة ظاهريًا، وتذهب التربية الحديثة على تغيير نظرتنا للعالم، وتسلط الضوء على مجالات جديدة وتفتح آفاقًا واسـعة للحوار، وقد بدأ هذا يحدث بين مجالي نظم المعلومات الجغرافية والجغرافيا النسـوية – وهما مجالان من أكثر مجالات البحث ديناميكية في الجغرافيا وقد بدأ باحثو نظم المعلومات الجغرافية والجغرافيون النسـويون في التعاون، وكانت النتيجة ظهور "الجغرافية النسـوية الرقمية"، ويرتبط هذا الاتجاه بابتكارات مهمة في تقنيات نظم المعلومات الجغرافية وممارسات البحث، بما في ذلك دمج أنواع جديدة من البيانات في نظم المعلومات الجغرافية، وزيادة الوعي الذاتي النقدي بين باحثي نظم المعلومات الجغرافية، وتطوير التصور النسوي كأداة بحث (Mclafferty , 2005,p37).

فعلى مدى العقد الماضـي، أصبحت تقنيات نظم المعلومات الجغرافية أكثر ارتباطا " بالجغرافيا النسوية" ومن أكثر الشـواهد على تلك العلاقة الارتباطية زيادة الاهتمام بوضـع تقنيات نظم المعلومات الجغرافية في شـبكات العلاقات الاجتماعية، والوعي المتزايد بالأبعاد المكانية الجنسـانية في نظم المعلومات الجغرافية، وكانت هذه التغيرات نتيجة لمناهج الجغرافيين النسويين وتبنيهم للنظريات المعرفية النسوية؛ حيث فتح انتشار التقنيات الجغرافية المكانية في جميع أنحاء العالم، وفي العديد من مجالات الحياة اليومية العديد من الأسـئلة أمام البحث الجغرافي النسـوي منها: كيف تؤثر التقنيات علي الحياة اليومية لفئتي النوع الاجتماعي؟، وكيف تغير التقنيات المكانية العلاقات الاجتماعية بين الجنسين ؟ وغيرها من التساؤلات التي فتحت مجالات عديدة للبحث في الجغرافيا النسوية في علاقتها بالتقنيات المكانية الحديثة. (Mclafferty, 2005, p43)

وتقوم تقنيات نظم المعلومات الجغرافية بدورًا مهما في معالجة قضـايا البحث الجغرافي النسـوي؛ فتزيد قدرة نظم المعلومات الجغرافية في دمج المعلومات حول البيئة الجغرافية عبر المقاييس المكانية التي تجعل منها أداة مفيدة للبحث النسوي، فيمكن تجميع البيانات الجغرافية للبيئات الحضرية على مستويات مكانية دقيقة – على مسـتوى قطعة الأرض أو المبنى– ودمجها في قواعد البيانات الجغرافية ؛ حيث تم تصـميم نماذج GIS للتعامل مع البيانات المكانية الرقمية، وتم تطوير العديد من الوظائف الأسـاسـية لنظم المعلومات الجغرافية لتحليل المعلومات الكمية، فعلى سـبيل المثال، يمكن اسـتخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية للكشـف عن "تحليل أوجه الشـبه والاختلاف بين فئتي النوع الاجتماعي في ارتباطها بالعرق والطبقة والمكان"

(McLafferty,2002,P70) وبالتالي يمكن لتقنيات GIS تقريب سلوك العالم الحقيقي بشكل أفضل والكشف عن التحيزات بين الجنسين في تحليل الأساليب الكمية التقليدية للبيانات الجندرية وافتقاد الموضوعية.

ويشير كوان (Kwan,2002, p651) إلي أهمية نظم المعلومات الجغرافية؛ كونها قادرة على التحكم في طبقات البيانات وترتيبها، فيمكن توظيفها في الكشف عن السياقات المكانية، وتصوير الروابط المكانية، والاشارة إلى العلاقات الاجتماعية المعقدة بين الأشخاص والأماكن، وتكمن قوة أساليب نظم المعلومات الجغرافية في مساعدة الباحث على تحديد العلاقات المعقدة عبر المقاييس الجغرافية التي تشمل العديد من الاستراتيجيات المحددة التي تسمح بالآتي:

1) استكمال البيانات الثانوية بمعلومات سياقية أخرى تسمح بتفسير تلك البيانات.
2) جمع البيانات الأولية الكمية أو النوعية من الأفراد من خلال تقنيات GIS.
3) تطوير نظم المعلومات الجغرافية لخوارزميات جغرافية مخصصة لتحليل بيانات الجندر في ارتباطها بالمكان بسهولة.
4) إنتاج المعرفة الجغرافية والحقائق التمثيلية (بما في ذلك إنتاج واستخدام المواد المرئية مثل الخرائط والصور التي أنشأتها نظم المعلومات الجغرافية)؛ حيث إن استخدام طرق متعددة في دراسة معينة سيسمح بفهم أكثر دقة لمشكلة البحث.

كما يشير هانسون (Hanson, 2002,P301) إلى ضرورة توظيف نظم المعلومات الجغرافية في دراسات الجغرافية النسوية كونها تقدم وصفًا صادقا للسياق المكاني في علاقته بالنوع الاجتماعي على مستويات من المرونة والقياس التي يصعب تحقيقها بدون استخدام نظم المعلومات الجغرافية.

وعلي سبيل المثال قام كوان (Kwan, Mei-Po, 1998) بعمل مشروع يدرس فيه تأثير قيود الزمان والمكان للنساء على وضعهن الوظيفي والوصول إلى الفرص الحضرية استنادًا إلى القرب الجغرافي من نقطة مرجعية واحدة (المنزل أو مكان العمل)، في كولومبوس، أوهايو، وذكرت الدراسة أن الاعتماد علي الأساليب التقليدية غير مناسبة في الحصول علي نتائج الدراسة؛ نظرا لتجاهلها التتابع المتسلسل للحياة اليومية للمرأة في المكان والزمان، والتأثير على وصولها إلى الفرص الحضرية، وقد قام الباحث بتطوير خوارزمية حوسبة أرضية لتنفيذ الإجراءات الخاصة بالدراسة في بيئة نظم المعلومات الجغرافية، وبناء قاعدة بيانات جغرافية لبيانات يوميات الأنشطة التي تم جمعها من عينة من الأفراد في كولومبوس بولاية أوهايو تحتوي على تفاصيل على مستوى الافراد، وكشفت نتائج الدراسة عن اختلافات مكانية كبيرة في أنماط إمكانية وصول النساء، عن إمكانية وصول الرجال للفرص الحضرية لحساب الرجال في منطقة الدراسة، كما أثبتت نتائج

الدراسة أن استخدام المقاييس التقليدية لا تشير إلى هذا النوع من الاختلاف بين الجنسين في أنماط إمكانية الوصول. وخلصت الدراسة إلى أن مقاييس الزمان والمكان المستندة إلى نظم المعلومات الجغرافية تكون أكثر دقة وتفصيلا لأوضاع حياة المرأة عند مقارنتها بالأساليب التقليدية، كما أن أساليب الوصول التقليدية تعاني من تحيز جنساني متأصل، وبالتالي فهي غير مناسبة لدراسة إمكانية وصول المرأة.

لذا اعتمدت الباحثة على تقنيات نظم المعلومات الجغرافيا في إعداد البرامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية من أجل رفع مستوي وعي الطالب المعلم شعبة الجغرافيا بقضايا النوع الاجتماعي.

(7) الدراسات السابقة التي تناولت أهمية تدريس الجغرافية النسوية كبرامج أكاديمية في الجامعات ومنها:

- دراسة روبين لونجهيرست (Longhurst, 2011) وجاءت بعنوان " Teaching Gender Geography In Aotearoa New Zealand " ودراسة (Longhurst, Johnston, (2015) والتي جاءت بعنوان " Recollecting and reflecting on feminist geography in Aotearoa/New Zealand and beyond" وهدفت الدراستان إلي إبراز أهمية تدريس الجغرافية النسوية في جامعات نيوزيلاند، وأشارتا إلي ضعف تناول موضوعات الجغرافيا النسوية في المناهج الدراسية في معظم أقسام الجغرافيا علي الرغم من اختلاف الوضع في جامعة وايكاتو؛ حيث تم تدريس موضوعات الجندر من خلال الجغرافيا النسوية عبر برامج اكاديمية بأقسام الجغرافيا في الجامعة، وقام الباحثان باقتراح رؤية مستقبلية لدعم تطوير دراسات الجغرافيا النسوية في المستقبل، كما أوصت الدراستان بضرورة تضمين موضوعات الجغرافيا النسوية كبرامج اكاديمية بأقسام الجغرافيا في الجامعات.
- دراسة استريد أولو (Ulloa, 2019) والتي جاءت بعنوان " Gender and Feminist Geography in Colombia " وهدفت تلك الدراسة الوصفية إلي عرض أهمية الجغرافيا النسوية كفئة تحليلية للجندر في الجغرافيا، وعرضت الدراسة الكيفية التي تم إدخال بها الجغرافية النسوية كأحد البرامج الأكاديمية في قسم الجغرافيا بجامعة كولومبيا الوطنية في القرن الحادي والعشرين، وأوصت بضرورة دمج الجغرافيا النسوية في البرامج الأكاديمية بالجامعات وذلك من أجل الربط بين الجندر وعمليات البناء الاجتماعي في الفضاء الجغرافي.
- دراسة ميريا بايلينا وماريا رودو دي زارات (Baylina., Zárate ,2019) والتي جاءت بعنوان " Mapping feminist geographies in Spain" وهدفت الدراسة إلي رسم خريطة تطور الجغرافيا النسوية في أسبانيا، وخلصت الدراسة إلي زيادة الاهتمام بالجغرافيا النسوية في السنوات العشر الماضية في رسائل علمية، وفتح برنامج الماجستير في دراسات الجغرافيا النسوية لدى معلمي الجغرافيا، والذي سمح لهم بعمل مشروعات مبتكرة في الجغرافيا النسوية مثل " البيئة السياسية النسوية، الجغرافية العاطفية،

الحق في المدنية، إستراتيجية تحقيق التكافؤ بين فئتي النوع الاجتماعي"، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج إعداد معلم الجغرافيا من خلال تضمين دراسات الجغرافيا النسوية كبرامج أكاديمية.

- دراسة صوفيا زاراجوسين (zaragocin, 2019) والتي جاءت بعنوان " Feminist geography in Ecuador " والتي هدفت إلي التتبع التاريخي للكيفية التي دخلت بها الجغرافيا النسوية الأوساط الأكاديمية، وخلصت الدراسة بأنه تم الاهتمام مؤخرا بالجغرافيا النسوية من خلال البرامج الأكاديمية في الجامعات والندوات وورش العمل، وأوصت بضرورة تطوير البرامج الأكاديمية الخاصة بالجغرافيا النسوية في أكوادور أسوة بأمريكا اللاتينية.
- دراسة سينيث ستراك، ماتانيو ميكسوات (Sittirak, mecaswat , 2019) المدير المؤسس لبرنامج الماجستير في دراسات المرأة في جامعة تاماسات بتايلاند والتي جاءت دراسته بعنوان " Searching for feminist geography in Thailand: mapping trails of inspiration." وهدفت الدراسة الي رسم خرائط تطور الجغرافيا النسوية في تايلاند وتوصلت نتائج الدراسة إلي زيادة تطور الدراسات في الجغرافيا النسوية بمجرد إنشاء برامج أكاديمية لدراسات المرأة في الجامعات، وعقد الدورات التدريبية في الجغرافيا النسوية والندوات، وتم تقديم مفاهيم ونظريات وأبعاد الجغرافية النسوية من خلال المقررات الإجبارية والاختيارية في جامعات تايلاند.
- دراسة ماريان بليدون، وصوفيا زارجوسين (Blidon, zaragocin, 2019) والتي جاءت بعنوان " Mapping gender and feminist geographies in the global context " وأصدر هذا العدد من مجلة الجغرافيا النسوية "الجندر والمكان والثقافة" " gender, place and culture "كاحتفال بمرور خمسة وعشرون عاما علي إصدار المجلة؛ ليسلط الضوء علي الجغرافيا النسوية كتطبيق ومجال فكري في (39) دولة واختصت بعرض الطبيعة المعاصرة للمعرفة الجغرافية النسوية عبر مقاييس متعددة وسياقات متنوعة وأشار هذا العدد إلي عدة نقاط مهمه هي:

♦ الدراسات الأكاديمية الخاصة بالجغرافيا النسوية لا تعني الاهتمام بدراسات المرأة فحسب بل دراسة الجندر موضحه نسبة التكافؤ بين فئتي النوع الاجتماعي من منظور جغرافي.

♦ يقل مستوي الدراسات الجغرافية في بعض البلدان وخاصة في الدول الأسيوية والأفريقية كدولة إيران؛ التي لم تتبني المساهمات النسوية في التقاطع بين الجندر والجغرافيا والبناء الاجتماعي للدولة وبالتالي لم تحظي الجغرافيا النسوية بأي اهتمام.

- لاقت الجغرافيا النسوية في أمريكا اللاتينية كالمكسيك والبرازيل والأرجنتين وغيرها من الدول اهتماما بصورة كبيرة من خلال المناهج الدراسية الإجبارية والاختيارية داخل البرامج الأكاديمية بالجامعات بالإضافة إلى الندوات والمؤتمرات العالمية وورش العمل.

المحور الثاني: الجغرافيا النسوية وتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي:

تعد قضايا النوع الاجتماعي من القضايا بالغة الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة؛ حيث غدا تحقيق المساواة بين الجنسين، وإتاحة الفرص المتساوية والمتكافئة للمشاركة، والتفاعل في كل المجالات، وخاصة في مجالات التعليم والعمل من الأهداف الرئيسة للتنمية البشرية التي تتبناها العديد من بلدان العالم، وعلى مدى العقود الأربعة الماضية، ظهرت العديد من الإستراتيجيات والسياسات والاتجاهات المختلفة التي هدفت إلى تحقيق المساواة بين فئتي النوع الاجتماعي (عبد الرحمن، 2010م، ص279).

وقد أكد (كوناست و روبيرتسون، 2018، ص5) علي أن التفاوتات في النوع الاجتماعي، واختلال موازين القوة إحدى العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الفقر المزمن، وانعدام الأمن الغذائي، وتردي الصحة، وتفشي العنف ضد المرأة، والنزاع العنيف، ولكن عندما تراعي مناهج بناء السلام قضايا النوع الاجتماعي؛ ستساعد علي تقليص العنف المبني علي أساس النوع الاجتماعي، وفض النزاع، وبناء سلام مستدام.

ويعد عدم المساواة بين الجنسين سمة أساسية سائدة في العديد من البلدان النامية؛ فتتمثل الفجوة بين الذكور والإناث من حيث النواتج والفرص في عدة أبعاد: التعليم، والمهن، وإمكانية الحصول علي العمل بشكل رسمي، وشغل المناصب الإدارية، والحصول علي المدخلات المنتجة، والتمثيل السياسي، أو حتي القوة التفاوضية داخل الأسرة، وفي الوقت نفسه تعد المساواة بين الجنسين أكبر بكثير من مجرد حق من حقوق الإنسان؛ حيث إنها ضرورة من ضرورات أي مجتمع التطلع إلى السلام، والازدهار، والاستدامة، وذلك يتجسد في سياق عمل الأمم المتحدة من خلال الأهداف الإنمائية للألفية، فأربعة أهداف منها تدعو للحد من الفقر مرتبطة بشكل مباشر بالإناث، وكذلك أهداف التنمية المستدامة؛ حيث يتمثل الهدف الخامس منها في تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين جميع النساء والفتيات (عمارة، 2018، ص4) .

وتحدد الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية للرجال مفاهيم ممارسة القوة والهيمنة الذكورية، خاصة في صعيد مصر، وتتطلب عملية إدراك معنى النوع الاجتماعي (الجندر) أكثر من تناول قضايا النساء فقط، فالنوع الاجتماعي (الجندر) يخاطب الرجل ودوره الاجتماعي، وعدم تطبيق العدالة النوعية (الجندرية) لكل الفئات، فنحن نهدف إلى اعتماد استراتيجيات تخاطب الفجوة والمساواة النوعية (الجندرية) بطريقة أكثر فاعلية وشمولية إنسانية، تعطي ثمارها للرجل والمرأة على حد سواء؛ من خلال تعزيز مشاركة الرجل الإيجابية في القضايا النوعية (الجندرية)، بمعنى أن يتحرر الرجل من الموروثات الظالمة له وللمرأة،

ويعيد التفكير والنظر في هوية إنسانية، ونظرة عادلة، فالرجل أيضا يعاني من الدور المجتمعي المخول إليه من المجتمع يصل في مجتمع الصعيد أن يُقتل في حالات الثأر لأنه الرجل، وغير ذلك من جميع المسؤوليات المرهقة في تكاليف المعيشة والزواج، ومسؤولية الوصاية، وحماية الأنثى في حياته دائما من أم، وأخت، وابنه، وزوجة تصل به أحيانا إلى الشعور بالعجز (قنديل، هدي، 2018، ص38).

وأشار جون غوديون (غوديون ،2019، ص7) أن عدالة النوع الاجتماعي لن تتحقق مالم يتم القضاء بالكامل على المعوقات التي تحول دون تمتع النساء والفتيات بحقوق الانسان، وتعترض طريق اسهامهن الكامل في مجتمعاتهن، واقتصاديات دولتهن، ولكي ينجح هذا المسعي لابد من تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي من خلال الاطلاع على مجتمعات تشارك فيها النساء، ويسهمن في تشكيل وقيادة مجتمعاتهن علي قدم المساواة بالرجال؛ من أجل تهيئة عالم أفضل للجميع.

(1): مفهوم الوعي بقضايا النوع الاجتماعي:

يعد الوعي من المفاهيم التربوية التي تسعى إلى تحقيق أهداف الفرد بما يتفق مع أهداف المجتمع، فضلًا عن تطوير الإطار الثقافي للمجتمع؛ فالوعي بشكل عام هو اتجاه عقلي يُمَكِّن الفرد من إدراك ذاته، ومن إدراك البيئة المحيطة به.

وتكمن أهمية تنمية الوعي الاجتماعي لدى النشء؛ في كونه الفكرة الرئيسية لأي مجتمع يسعى إلى النهوض والتغيير؛ فالمجتمع عليه أن يعمل على بناء الوعي النقدي لدى أبنائه، ويبصِّر الجماهير بقيمة الفعل الإنساني، ويكشف آليات الهيمنة البشرية، والحث على المشاركة الإيجابية في التغيير لمواجهة التحديات، ولن يتم ذلك إلا من خلال الاهتمام بثقافة الوعي النقدي، وفي هذا السياق يرى "باولو فريري " أن التربية على الحق والصدق والتسامح تنمِّي لدى الفرد وعيًا ناقدًا يؤدي إلى الثورة، والتحرر وتغيير الواقع الاجتماعي، وأنها تُنْتِج بشرًا ذوي إرادة قوية وفاعلة ومبدعة في إطار من المشاركة الجماعية بغرض الوصول إلى مزيد من التعاون والتآلف الثقافي، والحوار الذي يُسْهِم في بناء الوعي الناقد (بلال ،2001، ص21).

وقد برز مصطلح النوع الاجتماعي كأداة تحليلية من الوعي الناتج لعدم المساواة من جراء البني المؤسساتية وهو لا يركز على النساء كمجموعة منعزلة أو متجانسة بل على أدوار كل من الرجل والمرأة واحتياجاتهما، وهذا النهج يتطلب مساهمات من الجانبيين؛ من أجل إحراز التغيرات الضرورية لتحقيق مساواة أكبر بينهما (طايع، 2005، ص114).

لذا يعد النوع الاجتماعي أداة مهمة لفهم الاختلافات بين أفراد المجتمع، وبخاصة في ما يتعلق بالأدوار المختلفة للجنسين، والعلاقات الاجتماعية بينهما، وعلاقات القوة والسيطرة في المجتمع، والتي تجعل

من بعض الفئات غير قادرة علي الحصـول علي بعض المزايا والحقوق التي تحصـل عليها الفئة المسـيطرة، والتي تملك ميزة في علاقات القوي البينية، ومن بين تلك الفئات المهمشة: المرأة والأطفال والسكان الاصليون والمسنون وغيرهم، ويقدم النوع الاجتماعي وسيله للتحليل تساهم في تقديم تفسير واضح للكثير من الظواهر المجتمعية؛ كالتفاعلات الاجتماعية، والتسـلسـلات الهرمية، والتقسـيمات الطبقية الاجتماعية، وعلي هذا الأساس تستخدم عدسة النوع الاجتماعي لتناول الظواهر الاجتماعية من وجهات نظر محتفلة ومتعددة وأحيانا متناقضـة لأبعاد وجوانب تم إغفالها في الماضـي فعلي سـبيل المثال، يمكن اسـتخدام المصـطلح في تفسـير ظواهر مثل الأبوية المؤسـسـية، والصـراعات الاجتماعية، وظواهر الظلم الاجتماعي، والتوزيع الغير متسـاو لمصادر القوة والسيطرة (الدباغ، رمضان ، 2013 ، ص122).

ويختلف مفهوم النوع الاجتماعي عن المفهوم العام للجنس، فالجنس يعني الأحوال البيولوجية التي تقود إلى تحديد نوع أو جنس كل من المرأة والرجل، بينما يعني النوع الاجتماعي الهوية والكيان الإنساني الذي يتم تشكله اجتماعيا، ويتأثر بما يتم تحديده بالإدراك الحسي، والاجتماعي للآثار والأدوار الذكورية أو الإنثوية، وبينما يتصـف الجنس بكونه عنصـر ثابتا لا يتغير؛ فإن الدور والهوية الاجتماعية هي عناصـر قابله للتغير من خلال عمليات التنشـئة الاجتماعية، وتنعكس علي الأدوار والوظائف والأعمال التي يتم تشـجيعهم علي القيام بها عند النضـج، كما أنها تتأثر أيضـا بواسطة الانطباع العام المكون لدى المجتمع، والصـور التقليدية النمطية عن المرأة، والصـورة الإعلامية عن المرأة والرجل؛ حيث تختلف من مجتمع للأخر، ومن ثقافة إلى أخري (أبو رونية، 2016، ص7).

ويمكن تعريف النوع الاجتماعي بأنه الخصـائص والأدوار الاجتماعية التي يضـعها المجتمع بناء على منظومة القيم والعادات الاجتماعية المحددة اجتماعيا للرجال والنساء، وفقا لعوامل جري تشكيلها تاريخيا تنظم العلاقات الاجتماعية بين الجنسـين؛ بحيث تحدد أدوارا لكل منهما بتقسـيم العمل والمسـؤوليات بصـورة يمكن اختصـارها بشكل بسيط في مستويين عام وخاص؛ الفضاء العام أو الخارجي يكون للرجال، والفضاء الخاص أو الداخل المتمثل في البيت للنسـاء، وبالتالي فإن النوع الاجتماعي هو عبارة عن مجموعة الخصـائص الاجتماعية والثقافية التي تحدد دور ومكانة كل من الرجال والنسـاء في تفاعلات الحياة اليومية؛ وفقا للتصورات التي يرسمها المجتمع وتشكلها الثقافة السائدة لكل منهما (عبد العزيز، 2016، ص 23).

كما يمكن وصفه أيضا بأنه: "مختلف الأدوار، والحقوق، والمسؤوليات الراجعة للنساء والرجال، والعلاقات بينهم، ولا يقتصـر المفهوم الاجتماعي على النساء والرجال، وإنما يشـمل الطريقة التي تحدد بها خصـائصـهم وسلوكياتهم وهوياتهم من خلال مسار التعايش الاجتماعي، ويرتبط النوع الاجتماعي عموما بحالات اللامساواة

في النفوذ، وفي إمكانية الاســـتفادة من الخيارات والموارد، وتتأثر الأدوار المختلفة للنســـاء والرجال بالحقائق التاريخية، والدينية، والاقتصادية، والثقافية (Gender And Water Alliance, 2006, 16).

وبالتالي فإن مفهوم النوع الاجتماعي يبني على الأسس التالية (أحمد، 2015م، ص2):

- معرفة وتحليل العلاقة بين الجنسين، والتي توضح الأدوار المنوطة بالرجل والمرأة محدده من قبل عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية أكثر منها بيولوجية.
- تحديد أسباب وأشكال عدم التوازن في العلاقة بين الجنسين، ومحاولة إيجاد طرق للمعالجة من خلال إتاحة الفرص المتكافئة للرجل والمرأة لاكتشـــاف القدرات الكامنة فيهم، وتمكينهم من مهارات تفييدهم في القيام بأدوار جديدة تعود بالنفع على المجتمع.
- تعديل وتطوير العلاقة بين الجنسين؛ حتى يتم توفير العدالة والمساواة بين الجنسين، وبين أفراد المجتمع جميعا، عن طريق إعادة توزيع الأدوار في المجتمع من منطلق مفهوم المشاركة.

(2) الجغرافيا النسوية وقضايا النوع الاجتماعي:

من الأخطاء التي وقع فيها الكثيرون هو فهم مصطلح النوع الاجتماعي علي أنه يمثل المرأة فقط، وفي الواقع مصطلح النوع الاجتماعي يشمل المرأة والرجل معا، ويشمل العلاقات فيما بينها والأدوار والمهام الموكلة اجتماعيا لكل منهما، ويمكن محاولة تفسير هذا الخلط بحقيقة مفادها أن الحركات النسوية في بداية نشأتها قد ركزت علي المرآه وما تعنيه من تمييز، ودافعت عن حقوق المرآه ونادت بتمكينها اجتماعيا، واقتصـــاديا، وســياســيا، ولكن في مرحلة متقدمة من تفاعل الحركات النســوية في أماكن مختلفة في العالم تطور المفهوم ليشمل الرجل؛ لأنه من غير المنطقي الحديث عن التمييز ضد المرأة، والمناداة بتمكينها، وإعطائها حقوقها من دون الحديث عن الرجل، حيث يتم التشـــديد علي النظر إلى مصـــطلح الجندر بكونه محاولة للتفرقة بين جانبين؛ هما الرجل والمرأة في ظل علاقات غير متساوية؛ حيث يؤدي تهميش الصفات المشتركة التي يتمتع بها كل منهما، ومحاولة طمس العلاقات التبادلية بينهما إلى قصر الوعي بالمصطلح علي التناقض؛ وبالتالي استمرار علاقات النزاع والقوي بينهما كما هي (الدباغ، رمضان ، 2013 ، ص 122).

ويعد مفهوم النوع الاجتماعي Gender أحد أهم المفاهيم التي برزت في الخطاب النسوي في السنوات الماضية بداية من العقد الأخير من القرن العشرين؛ حيث حظي هذا المفهوم باهتمام واسع من قبل المشتغلين في الحقل النسوي؛ وعلي الرغم من ذلك لم يحظى هذا المفهوم من الشيوع والاهتمام علي الساحة البحثية العربية إلا مع بداية العقد المشار إليه، خاصة مع بروز دور بعض المؤسسات العاملة في قضايا المرأة علي

المســـتوي العربي مثل: منظمة المرأة العربية، أو علي المســـتوي القطري كالمجلس القومي للمرأة، والمجلس القومي للأمومة والطفولة (رمضان ،2017،ص 283).

فينطوي مفهوم النوع الاجتماعي علي أســـاس من الاعتراف بالاختلاف والتنوع والتعددية باعتباره نتاج التشـكيل الثقافي لأدوار الانوثة والذكورة وبينما يعتبر النوع الاجتماعي أداة لتحليل الظواهر الاجتماعية؛ حيث يحتل الفكر والعمل الجغرافي النســوي مســاحة تجمع بين التحليل الثقافي والفعل الســياســي؛ بحيث تميل الجغرافيات النسـويات إلى تأكيد خصـوصـية التجربة النسـائية في إطار التنوع والتعددية الثقافية، فركزت علي ترسيخ مبدأ المواطنة والعمل علي تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين رجال ونساء دون تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة أو الثروة أو المكانة الاجتماعية أو الإعاقة، وقد جمعت جهود النســويات بعد ثورة يناير 2011م بين مطالب الثورة ومطالب النســاء من تأمين الحقوق الاقتصــادية والاجتماعية والســياســية والثقافية بما يكفل تحقيق العدالة الاجتماعية والكرامة الإنســانية مع وضــع آليات لضمان تلك الحقوق (كمال، 2013 ، ص17، 18) .

ويحلل الإطار الثقافي العربي وروافده المتعددة قضــايا النوع الاجتماعي من خلال وضــعها في صــورة أكبر وأشـمل توضـح أن التطورات الكبيرة في جميع المجتمعات البشـرية كانت في مجملها تميل إلي تميز فئة الرجال عن النسـاء في قضـايا النوع الاجتماعي، سـواء كان ذلك داخل المنطقة العربية أو خارجها فمن وجهة نظر جغرافية وتاريخية وأنثروبولوجيه مقارنًة يتبين أن التحولات الكبرى في مسار الصراع والحرب والسلاح من ناحية، ومسار الثروة والإنتاج والطاقة من ناحية ثانية، ومسار الفكر والتنظير والإبداع الذهني من ناحية ثالثة أعطت فرصـة للرجل لكي يكون في مكان الصـدارة؛ مما افضـي إلي توزيع العمل ومصـادر القوة الاقتصـادية والثقافية والسـياسـية من غير صـالح النسـاء؛ فقد عانت النسـاء في كل المجتمعات بدرجات متفاوتة ولأسـباب مختلفة، وظهر ذلك من خلال مناقشـة بعض الأطر الثقافية لعلاقات النوع الاجتماعي في المجتمعات العربية وغير العربية، الذي بدا ان لكل مجتمع له موقعه على خارطة التطور الثقافي نتيجة العادات الثقافية الموروثة (عبد الفتاح ، 2010م، ص61) .

وفي إطار مناهضـة العنف القائم على النوع الاجتماعي قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وصـــندوق الأمم المتحدة للســـكان، والإســـكوا عمل دراســـة بعنوان "عدالة النوع الاجتماعي والقانون في منطقة الدول العربية" لإتاحة تقييم متكامل بالقوانين والسـياسـات المؤثرة على المسـاواة بين الجنســين، والحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في الدول العربية، وتتألف تلك الدراســة من (18) فصـلا ، ويقدم كل فصـل من الفصـول خريطة بالتطورات التشـريعية والثغرات القانونية في الدولة، فيما يخص عدالة النوع الاجتماعي (غودوين وأخرون: 2019) .

ويحيل الحديث عن مفهوم النوع الاجتماعي في الواقع المعاش إلى جملة من القضـــايا والمحددات، فإذا نظرنا إلى جوهر المفهوم والذي قصـــد به التعامل مع المرأة والرجل بناء علي شـــبكة العلاقات الاجتماعية المستندة علي التفرقة الجنسية؛ ومن ثم تحديد الأدوار الاجتماعية للجنسين حسب منظومة المجتمع الثقافية والاجتماعية والسياسية في حقبة زمنية محدده، لوجدنا أن مفهوم النوع الاجتماعي يحيل للكثير من المعطيات ذات الطابع الاجتماعي والثقافي بل والسياسي والاقتصادي؛ حيث تعد تلك المعطيات المسرح الذي تشكل خلاله وعليه النوع الاجتماعي، وفي ذات الوقت تعد تلك المعطيات الحدود التي رسمت الاطار الذي تحركت فيه كافة الاشكاليات التي يثيرها مفهوم النوع الاجتماعي في الواقع المعاش (رمضان، 2017، ص283).

وتتعدد تلك قضـــايا لتعبر عن وجود فجوة بين فئتي النوع الاجتماعي من قضـــايا التعليم، والعمل، والصحة، والمشاركة السياسية، والمشاركة في التنمية، وغيرها من القضايا التي تظهر الفجوة النوعية بشكل كبير من خلال الإحصاءات الجغرافية التي تعبر عن تلك الفجوة بشكل كمي وكيفي.

ولا تكتفي الإحصاءات الخاصة بقضايا النوع الاجتماعي بجمع البيانات الخاصة بفجوة النوع الاجتماعي فحسب، بل تعكس تحليلا لقضايا المساواة بين الجنسين، والأدوار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكل من الإناث والذكور ؛ من أجل تضـيق الفجوة بين الجنسـين في مجالات التعليم، والصـحة، والعمل، والمشـاركة السياسية، ويمكن ترجمة قضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي إلى مؤشرات يطلق عليها "مؤشرات الفجوة النوعية" والتي يمكن تقسـيمها إلى مؤشـرات كمية تتمثل في البيانات والإحصـاءات الكمية والرقمية، والمؤشرات النوعية وهو الوصف الكيفي لأبعاد قضايا النوع الاجتماعي.

فيمكن تعريف فجوة النوع الاجتماعي: بأنها حجم الفوارق بين المرأة والرجل على جميع المســتويات (الحصول على الموارد، والقدرة على التصرف في الموارد والمنافع) والتي تنشأ نتيجة التمييز النوعي والعنف ضد المرأة؛ مما يخلق أثارا سلبية على عملية التنمية، وتتضح بشكل واضح في مجالات (الصحة، والتعليم، والعمل، والمشاركة السياسية) وتنقسم فجوات النوع الاجتماعي إلي: الفجوات الكمية للنوع الاجتماعي Gaps gender Quantitative؛ والفجوات النوعية للنوع الاجتماعي Specific gender gaps. (غانم وآخرون، 2010، ص281)، وقد اعتمدت التقارير التي تعكس فجوة النوع الاجتماعي في العالم على أربعة مؤشـرات رئيسة يندرج تحتها العديد من المؤشرات الفرعية وذلك على النحو التالي:

(عبدو، 2020، ص11) (World economic report ,2021)

1-**المشـاركة الاقتصـادية والفرص Economic Participation And Opportunity**: ويعتمد ذلك المؤشر الرئيسي علي خمسة مؤشرات فرعية هي: مؤشر فجوة المشاركة the participation gap، وفجوة

الأجور the remuneration gap والفجوة في التقدم the advancement gap ويتم قياس فجوة المشاركة من خلال مؤشر الفرق بين الإناث والذكور في القوة العاملة ومؤشر فجوة الأجور من خلال مؤشر ثابت هو نسبة الدخل المكتسب من الإناث إلى الذكور، ومؤشر المساواة في الأجور للعمل المماثل، وقياس مؤشر فجوة التقدم والنهوض بالإناث من خلال مؤشرين: هما نسبة الإناث إلى الذكور بين المشرعين، وكبار المسؤولين والمديرين، ونسبة الإناث إلى الذكور فيما بين العمال الفنيين والمهنيين.

2-**التحصيل التعليمي Educational Attainment**: ويقيس هذا المؤشر الفجوة بين إمكانية حصول الإناث والذكور على التعليم، وذلك من خلال أربعة مؤشرات فرعية هي: نسبة الإناث إلى الذكور في التعليم الابتدائي، ونسبة الإناث إلى الذكور في التعليم الثانوي، ونسبة الإناث إلى الذكور في التعليم العالي والمؤشر الرابع قياس نسبة الإناث إلى الذكور في الإلمام بالقراءة والكتابة.

3-**الصحة والبقاء على قيد الحياة Health And Survival:** ويقيس الاختلافات بين صحة الإناث والذكور من خلال مؤشرين فرعين: الأول نسبة النوع الإناث إلى الذكور عند الولادة؛ لتحديد ظاهرة النساء المفقودات، والثاني الفرق بين متوسط العمر المتوقع بين الإناث والذكور (توقع امد الحياة) والذي يعكس السنوات التي يمكن أن يتوقع الإناث والذكور العيش في صحة جيدة، مع مراعاة السنوات المفقودة للعنف والمرض وسوء التغذية.

4-**التمكين السياسي political empowerment:** ويقيس هذا المؤشر الفجوة بين الذكور والإناث في صنع القرار السياسي من خلال ثلاثة مؤشرات فرعية؛ هي: نسبة الإناث إلى الذكور في مقاعد البرلمان، ونسبة الإناث إلى الذكور في المناصب الوزارية، ونسيه الإناث إلى الذكور من حيث عدد السنوات في المكتب التنفيذي (رئيس الوزراء ورئيس الدولة) في السنوات الخمسين الأخيرة.

ويتطلب ترجمة قضايا النوع الاجتماعي إلى مؤشرات يمكن من خلالها دراسة العديد من القضايا التي تخص فئتي النوع الاجتماعي وتحقيق التكافؤ بينهما إلى إعداد قاعدة من البيانات التي يمكن من خلالها رصد تلك الفجوة في دول العالم وتمثيلها جغرافيا، والتي يمكن الحصول عليها من خلال التقارير السنوية العالمية التي ترصد مستوي التكافؤ بين الجنسين في العديد من قضايا النوع الاجتماعي: كالتعليم، والعمل، والصحة، والمشاركة السياسية، ومن أهم تلك التقارير العالمية السنوية تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي (The World Economic Forum "WEF") الصادر كل عام بشكل دوري.

شكل (7) بعض قضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي (من إعداد الباحثة)

ومن خلال دراســـة تلك المؤشـــرات يمكن تنمية الوعي ببعض قضـــايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي، وقد اختصت الباحثة بدراسة بعض القضايا ومنها: قضية التعليم، والصحة كأحد مجالات دراسات الجغرافيا الاجتماعية، وقضية العمل كأحد مجالات دراسات الجغرافيا الاقتصادية، وقضية المشاركة السياسية للنساء كأحد مجالات الجغرافيا السياسية ويمكن تناول تلك القضايا بشيء من الإيجاز على النحو التالي:

القضية الأولي: فجوة النوع الاجتماعي في قضية التمكين الاقتصادي:

من أهم مجالات دراسات الجغرافيا الاقتصادية هي الأنشطة الاقتصادية التي يتم ممارستها، والتي تختلف باختلاف البيئات الجغرافية، وتوافر العوامل الطبيعية والبشرية، وترتبط تلك الأنشـطة بسـوق العمل الذي يعد الأساس في التنمية الاقتصادية والنهوض باقتصاديات الدولة؛ لذا فان من الضروري تحقيق التكافؤ بين فئتي النوع الاجتماعي في سوق العمل.

ويقصـــد بالتمكين الاقتصـــادي للنوع الاجتماعي هو: "النصـــيب النســـبي لكل من الرجل والمرأة في مختلف الوظائف الإدارية والتنظيمية والمهنية، والتوزيع النسبي للدخل المكتسب عن طريق السكان النشيطين اقتصاديا من الجنسـين، والأجور النسـبية للإناث بالمقارنة مع الذكور، مع ضـرورة الاخذ في الاعتبار العمل المنزلي المتمثل في الرعاية الاجتماعية، الذي يعد سبب من أسباب التمايز النوعي وهو أمر مرفوض تماما في جميع الاتفاقيات الدولية التي نصت وثائقها على إلغاء كافة أشكال التمييز ضد المرأة. (مطشر،2020م، ص 60)

لذا فمن أهم أهداف التمكين الاقتصادي:(جمال محمد: 2016: 357)

- المساواة النوعية في الأجور والرواتب عن نفس العمل ونفس الكفاءة.
- زيادة أعداد العاملات في مشروعات القطاع العام والخاص والأجهزة الإدارية المختلفة.
- زيادة حجم مشاركة المرأة في سوق العمل.
- مدي استفادة المرأة من المشاركة في التنمية.
- العمل على تمكين المرأة وزيادة قدرتها واعتمادها على الذات من أجل مساعدتها في الحياة الاقتصادية

ويعزي اتساع الفجوة الخاصة بالمجال الاقتصادي إلى عدد من العوامل منها: الراتب الوظيفي؛ حيث أن متوسط الرواتب الوظيفية للنساء في جميع أنحاء العالم لا يكاد يزيد عن نصف ما يكسبه الرجال، علي الرغم من أن النساء تعملن في المتوسط لساعات أطول من الرجال مع الأخذ في الاعتبار العمل المأجور وغير المأجور، ويعتبر ضعف مشاركة النساء في القوي العاملة أحد العوامل المؤثرة علي تطور حجم الفجوة النوعية، حيث يصل معدل العمالة النسائية إلى 54% مقارنة ب 81% للرجال، ولا يزال عدد النساء اللاتي تشغلن مناصب عليا منخفضة جدا علي الرغم من أن عدد النساء المتعلمات جامعيا يعادل وان لم يكن يفوق عدد الرجال في 95 دولة حول العالم (World economic report ,2016,2)

وأكدت إلهام بلال (بلال، 2013م، ص5) علي عدم التكافؤ بين فئتي النوع الاجتماعي في سوق العمل: فعلي الرغم من أهمية عمل المرأة إلا أن سوق العمل لا يفتح المجال للمرأة لتصبح علي قدم المساواة مع الرجل في الكثير من المهن والأعمال، بالإضافة إلى الضرورات الاقتصادية التي تضطر بعض الأسر إلى سحب الفتيات من المدارس سواء كان للمساعدة في أعمال المنزل أو الزراعة أو التجارة أو غيرها من مواقع العمل؛ ونتيجة لذلك أصبحت نسبة النساء المشاركات في العمل ضئيلة مقارنة بالرجل وذلك بالنسبة لما ينبغي أن تتطلبه التنمية الحقيقية من تحقيق التكافؤ بين فئتي النوع الاجتماعي.

ويعد تحقيق التكافؤ والمساواة بين الجنسين من أسس تحقيق التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية؛ فالإنصاف القائم علي الحق في العمل يعد حقا أساسيا من حقوق الانسان، وتحقيق العدالة الاجتماعية بجميع مستوياتها وأبعادها؛ من أجل تحقيق الكفاءة الاقتصادية، وتضييق الفجوة بين فئتي النوع الاجتماعي في معدلات البطالة، والعمل بأجر وغيرها من المؤشرات التي يمكن الاستدلال منها على مستوي التكافؤ بين الجنسين في قضية العمل والتي من بينها: (أحمد ،2015، ص 7:11)

- معدلات المساهمة في قوة العمل: ويقصد به مساعدة النساء في سوق العمل، والتي حظيت باهتمام كبير في الآونة الأخيرة؛ حيث جاء الهدف الثالث ليؤكد النهوض بالنساء، وتمكينهم ومن ضمن ما يقيسه هذا الهدف نسبة النساء العاملات بأجر في قطاع غير الزراعي.
- الحالة العملية: تعكس الحالة العملية الوضع الذي يكون علية الفرد في المؤسسة التي يعمل فيها فقد يكون مشتغل بأجر أو يعمل لحسابة الخاص، وتعد الحالة العملية مؤشر على الحالة الوظيفية في سوق العمل، ويمكن تصنيف الحالة العملية إلى أربع فئات (أرباب عمل، العاملون في مصالحهم الخاصة، العاملون بأجر، العاملون بدون أجر).
- التركيب المهني: ويقصد به المهن التي يمتهنها كل من النساء والرجال في المجتمع، ويلاحظ اختلاف ملحوظ في التركيب المهني بين فئتي النوع الاجتماعي.

- معدلات البطالة: وهي معدلات البطالة بين كل من الإناث والذكور، وعلى الرغم من الجهود المبذولة مازالت هناك العديد من التحديات التي تؤثر بالسلب على قدرة المرأة الفعالة في الحياة الاقتصادية؛ فتزيد الفجوة بين الذكور والإناث في معدلات البطالة لصالح الإناث.
- فجوة الأجور: ويقصد به الفرق في الأجور بين الجنسين التي لا تزال واحده في أكثر المشكلات الهيكلية في سوق العمل، وخاصة في القطاع الخاص، وقطاع الأعمال مما هي عليه في القطاع الحكومي.

القضية الثانية: فجوة النوع الاجتماعي في قضية التعليم:

التعليم هو عملية يتم من خلالها بناء الفرد ومحو الأمية في المجتمع، وهو المحرك الأساسي في تطور الحضارات، ومحور قياس تطور ونماء المجتمعات؛ فتقيم تلك المجتمعات وفقاً لنسبة المتعلمين بها، كما يعد التعليم أحد أهم الدعائم الأساسية لنهضة أي مجتمع، ويسهم التعليم في تكوين رأس المال البشرى؛ من حيث إمداده بالمهارات والقدرات التي تجعله مؤهلاً للاستفادة من هذه الإمكانيات، ولا يمكن لأي أمه مهما بلغت قوتها النهوض والتقدم إلا بالتعليم (أحمد،2015، ص11).

والتعليم له قيمة كبيرة في الثقافات المختلفة والحصول علي التعليم أو قدر منه ينبأ بقوة في كثير من الاتجاهات والسلوكيات التي سوف يعتنقها أو يتأثر بها المتعلمين فيما بعد؛ لذلك فإن تفاوت فرص الوصول للتعليم هو مؤشر هام لعدم المساواة تبعا للنوع الاجتماعي في مجتمع ما، وتشير البيانات إلى ارتفاع معدلات الامية بين الإناث في الفئة العمرية من (10- 24) وخاصة في الريف عن الحضر، فعلي الرغم من زيادة عدد الإناث في المدارس إلا أن القيم الثقافية التقليدية الخاصة بالتعليم مازالت تهيمن علي تفكير الأباء والأمهات فيما يتعلق برؤيتهم لأهمية التعليم للفتيات، فالهدف الأساسي من تعليم الفتاة هو قدرتها علي إدارة منزلها في المستقبل وتربية أبنائها، بالإضافة إلى أنه وسيلة للحصول علي زوج مناسب، أما الذكور فالتعليم يؤهلهم للحصول علي فرصة عمل مناسبة تعود علي الأسرة بعائد مادي، فضلا عن اتجاه الفتيات للالتحاق بالكليات النظرية وخاصة العلوم الاجتماعية والإنسانية أكثر من اتجاههن لكليات العملية كالطب والهندسة والعلوم والزراعة (بربري، 2011، ص227).

لذا ينبغي النظر في مفهوم التكافؤ بين الجنسين في التعليم بشكل مستقل عن مفهوم المساواة بين الجنسين، ويرمي المفهوم الأول إلى تحقيق مشاركة علي قدم المساواة في التعليم للفتيات والفتيان، استنادا إلى نسبة كل منهما في الفئة العمرية من السكان ذات الصلة علي نطاق أوسع، ويقصد بالمساواة بين الجنسين أنه الحق بالالتحاق بالتعليم، والمشاركة به، فضلا عن الاستفادة من بيئات وعمليات وانجازات تراعي الفروق بين الجنسين، والحصول في ذات الوقت علي نتائج مهمه في التعليم تربط فوائد التعليم بالحياة الاجتماعية

والاقتصـــــادية، ويكون تحقيق التكـافؤ بين الجنســـين مجرد خطوة أولي نحو تحقيق المســـاواة بينهما (الضلاعين،2016، ص23).

وقد كشـف عام 2020 وما شـهده من تفشـي جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) بشـكل واضـح أهمية تحقيق التكافؤ في كل من التعليم والتدريب، وفي حين أحرز الكثير من البلدان تقدماً كبيراً في تحســـين رأس المال البشـري على مدى السـنوات العديدة الماضـية، فإن هذه الجائحة تهدد بتقويض المكاسـب التي تحققت بشق الأنفس، لاسيما في تضييق الفجوات بين فئتي النوع الاجتماعي، وفي مختلف أنحاء العالم، فإن الانتقال إلى أسـلوب التعلّم عن بُعد بسـبب إغلاق المدارس من جراء تفشـي فيروس كورونا يطرح تحديات أمام القدرة على الاتصـــال بشـبكة الإنترنت، وفرص الحصـــول على التعلّم، فالفتيات، على وجه الخصـــوص، غالباً ما يتمتعن بمهارات فنية أقل ولا تتوافر لهن إمكانات كافية للاتصـال بشبكة الإنترنت، وهو ما قد يحول في نهاية المطاف دون اكتسابهن المهارات، والخبرات الفنية اللازمة لدخول سوق العمل (Sosale, 2021).

ويشـير التقرير السـنوي للمنتدى الاقتصـادي العالمي 2020 إلى فجوات التحصـيل التعليمي بأنها فجوات صـغيرة نسـبيًا؛ حيث تم تحقيق التكافؤ بين الجنسين في التعليم في 35 دولة، كما أن بعض البلدان النامية لم تقم بسد أكثر من 20٪ من الفجوة النوعية في التعليم، فيوجد حوالي 10% من الفتيات من سن 15-24 في العالم أميات بتركيز عالٍ في البلدان النامية، علاوة على ذلك، فإن التحصـــيل التعليمي في تلك البلدان منخفض لكل من الفتيات والفتيان؛ مما يتطلب مزيدًا من الاسـتثمار لتطوير رأس المال البشـري بشـكل عام، حتى في البلدان التي يكون فيها التحصـــيل العلمي مرتفعًا نســـبيًا، فإن مهارات المرأة لا تتماشـــى دائمًا مع المهارات المطلوبة للنجاح في مهن المستقبل.

الفجوة النوعية في قطاع التعليم: انقسمت الدراسات الجغرافية النسوية التي تناولت قطاع التعليم إلى اتجاهين رئيسين: **الاتجاه الأول:** اهتمت الجغرافيا النسوية في دراستها بالتركيز على الدول التي لم تتناول في قطاعها التعليمي الأبحاث والدراسات الخاصة بقضايا الجغرافيا النسوية، ودراسات الجندر سواء كان ذلك من خلال مرحلة التعليم الجامعي، أو من خلال الندوات، والمحاضـــرات، والدورات التدريبية، على الرغم من ارتفاع عدد النســـاء في العديد من تلك المناطق الجغرافية، وعلي النقيض من ذلك يوجد العديد من الدول التي اهتمت بالجغرافيا النسوية من خلال الأبحاث والدراسات والدورات التدريبية ليس ذلك فحسب، بل قامت بدمج الجغرافيا النســوية كمناهج دراســية يتم تدريســها في مرحلة التعليم الثانوي والجامعي كدولة الولايات المتحدة الامريكية وأمريكا الشـمالية وغيرها من الدول، ومن الدراسـات التي تناولت ضـعف الدراسـات في الجغرافيا النسـوية في المناطق الجغرافية المختلفة، وتحليل الأسباب التي أدت إلى ذلك كدراسة لان هونغ نورا تشيانغ ، يينغ تشون ليو 2011: Chiang, L. H. N., & Liu, Y. C.)، والتي جاءت بعنوان " Feminist geography in

Taiwan and Hong Kong. " وكانت هدفها الأساسي تحليل الأسباب وراء تباطؤ تطور الجغرافيا النسوية وضآلة نسبة الدارسين للجغرافيا النسوية في تيوان وهونج كونج، وقلة المحاضرات والدورات التدريبية الخاصة بذلك العلم، على الرغم من ارتفاع المستوي التعليمي للنساء.

والاتجاه الثاني : اهتمام الجغرافيا النسوية بالدراسات التي تناولت عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين فئتي النوع الاجتماعي على مستوي العديد من المناطق الجغرافية، وتحليل الأسباب وراء ذلك؛ من خلال بناء قواعد بيانات، وخرائط توزيع جغرافية، وتوظيف مناهج التحليل الكمي والكيفي، وقد تم إصدار العديد من أطالس المرأة العالمية التي تمثل العديد من القضايا النسوية جغرافيا، ومن بينها الفجوة النوعية في قطاع التعليم في العديد من دول العالم ، كأطلس النساء " Women's Atlas" ل جون سيجر (Joni Seager , 2018)، وتعد النسخة الخامسة المنقحة والمحدثة بالكامل من أطلسها الرائد؛ حيث تقدم جوني سيجر تحليلاً شاملاً وسهل الوصول للبيانات العالمية المحدثة حول القضايا الرئيسية التي تواجه المرأة اليوم: المساواة، والأمومة، والنسوية، التعليم، وثقافة الجمال، العمل، الاقتصاد العالمي، وتغيير الأسرة، والعنف المنزلي، والنساء في الحكومة، والمزيد من قضايا النوع الاجتماعي.

وتعتمد الجغرافيا النسوية إلى جانب الأطالس الجغرافية على التقارير السنوية التي تحلل مدى تطور الفجوة النوعية للعديد من الدول على خريطة العالم؛ فقد كشفت نتائج التقرير العالمي عن تقلص الفجوة بين فئتي النوع الاجتماعي على المستوى العالم بشكل طفيف عام 2013م ، وصن النسخة الثامنة من التقرير 136 دولة من حيث قدرتها على سد الفجوة بين الجنسين في أربعة مجالات أساسية شملت: الحصول على الرعاية الصحية، والحصول على التعليم، والمشاركة السياسية، والمساواة الاقتصادية، وحققت 86 دولة تم تقييمها في عامي 2012 و2013 من أصل 133 دولة، تحسنا من حيث المساواة بين خلال تلك الفترة، حيث احتلت أيسلندا المركز الأول في التقرير كأكثر دول العالم تقدما من حيث المساواة بين الجنسين للعام الخامس على التوالي (world economic forum , 2013).

ويمكن قياس الفجوة النوعية في قضية التعليم لفئتي النوع الاجتماع كما تم ذكره مسبقا من خلال ثلاثة مؤشرات: (الفرق بين الإناث والذكور في التعليم الأساسي، الفرق بين الإناث والذكور في التعليم الثانوي، الفرق بين الإناث والذكور في التعليم الجامعي، الفرق بين الإناث والذكور في نسبة الامية).

وتحلل مناهج الجغرافيا النسوية مؤشرات الفجوة النوعية في ضوء البيئة الجغرافية التي ينتمي إليها فئتي النوع الاجتماعي؛ حيث أكدت نتائج دراسة كل من (سليمان، عبد الحميد، 10،2001) ونتائج دراسة (حسين،

2005، ص 173) على زيادة الفجوة بين فئتي النوع الاجتماعي في الريف والحضـــر وتزداد الفجوة بصـــفة خاصة في الريف عن الحضر لصالح الذكور كزيادة نسبة الامية ومعدلات التسرب من التعليم.

القضية الثالثة: فجوة النوع الاجتماعي وقضية الصحة:

ويمكن عرض فجوة النوع الاجتماعي في قضية الصحة من خلال المؤشرات التالية:

أ: **نســبة النوع للإناث بالمقارنة بالذكور عند الولادة:** وتتباين المجتمعات الإنســانية من حيث درجة التفرقة والتميز بين الجنسين، ويرجع ذلك إلى مضـامين وأبعاد اجتماعية واقتصـادية وثقافية مختلفة تقوم بتدعيم قيم الذكورة وتعظيمها، وإهمال ما عداها من قيم، بينما تنظر إلى النســـاء من خلال اتجاه أحادي يتمثل في نظرة الذكر إلى الأنثى؛ فمسالة إنجاب الإناث في الاسرة ضمن تلك الرؤية تعد مصدر عبء اقتصادي وقلق نفسي بسبب الاعباء المترتبة علي تنشئتهن، بينما ينظر إلى إنجاب الذكور كمصدر للتأمين الاجتماعي والاقتصادي للأسـرة؛ مما ينعكس ذلك على ممارسـات الأزواج ومواقفهم الإنجابية وهو بعد يتمحور حول مخرجات عملية الإنجاب وتحديدا " وفيات الأطفال حســب نوعهم الاجتماعي " ومدى الاهتمام بصــحة الأطفال طبقا لنوعهم ومعدلات وفياتهم (شتيوي ، 2012، ص86).

ب: **متوســـط العمر المتوقع بين الإناث والذكور (توقع أمد الحياة):** تعد ميزة البقاء للإناث أكثر وضـــوحا عما هو عليه لدى الذكور، ويعز ذلك لنوع من التفوق البيولوجي لديهن الذي يظهر في شـكل مناعة موروثه، وطبيعة عمل الهرمونات الأنثوية خاصـــة هرمون الاســـتروجين الذي يعمل علي إباء عمليات الهدم داخل الجســم، وخاصـــة بعد ســن الأربعين، الأمر الذي يعزز قدرتها علي البقاء والتعمير، وأن انخفاض معدلات البقاء عند الذكور ترجع لوجود ضـــعف بيولوجي محدد لديهم يتعلق بطبيعة هرموناتهم الذكورية كهرمون " التســتســترون الذكوري " اعتبارات أخري كالســلوكيات الغير صــحية مثل "التدخين، المشــروبات الكحولية، المخدرات" فضــلا لتعرضــهم لحوادث القتل والعنف، وقد ذكرت منظمة الصــحة أن أي انحراف يصــيب تلك المعدلات يعني خلل في منحنيات النوع الاجتماعي وتراكيبه (كرداشة، 2017، ص87).

ويبدو أن معاناة المرأة في بعض المناطق في قارة أفريقيا سواء من أوضاع اجتماعية، واقتصادية متردية أو انخفاض مكانتها اجتماعيا، وزيادة في حدة العنف تجاهها بأشـــكال وأنماط مختلفة، ومعاناتها من التمييز والضغوطات النفسية والجسدية، وتراجع أهمية أدوارها وما يصاحب ذلك من ممارسات تتعلق بمسألة إقصائها من الحياة الاجتماعية والاقتصـادية ومحاصـرتها بشـرطها البيولوجي (الحمل–الإنجاب–تربية الأطفال–الرعاية للزوج والاسرة والولدين) قد أسهم بإضعاف احتمالات بقائها على قيد الحياة، ومن ثم إضعاف فرص تعميرها. (منظمة الصحة العالمية، 2012).

لذا يمكن إضافة بعد أخر إلى قضية الصحة وهي **قضايا المرأة الصحية**، وتشمل كل ما يخص اكتمال السلامة البدنية والنفسية للمرأة، وليس لمجرد غياب المرض، وغالبا ما تعامل قضايا المرأة الصحية بالنظر إلى الصحة الإنجابية للمرأة فحسب، إلا أن قضايا المرأة الصحية تشتمل الصحة الإنجابية وغير الإنجابية، وتتضمن قضايا المرأة الصحية عدة قضايا فرعية: كقضية الرعاية الجسمية (الجسدية) والنفسية، وقضية الإجهاض، وقضية الختان وقضية تنظيم النسل (حسانين ، 2020، ص79) ويضاف على تلك القضايا قضية التحرش الجنسي، وقضية الرعاية الاجتماعية، وما يترتب عليها من ضعف الصحة العامل نتيجة الضغوط الواقعة علي المرأة .

فبالنسبة لمشكلات الرعاية الصحية: اهتمت الجغرافيا النسوية بدراسة العديد من المشكلات الصحية الخاصة بالقضايا النسوية كالصحة الانجابية للمرأة، وقضية ختان الاناث، وقضية الإجهاض وغيرها من مشكلات الرعاية الصحية التي تواجه المرأة بمستويات مختلفة طبقا للمنطقة الجغرافية التي تنتمي إليها المرأة، فعلي سبيل المثال قضية ختان الاناث: التي تعد من أصعب مظاهر العنف الذي يمارس ضد الفتاه في مرحلة عمرية لا تمتلك فيها القدرة على إتخاذ القرار، ثم تكبر لتجد غيرها وقد قام بإجراء يتحكم في حياتها ومشاعرها ورغبتها وصحتها بدون أي اختيار منها، هذا إضافة إلى الألم الجسدي والنفسي الذي تعانيه في أثناء إجراء هذه الممارسة الضارة؛ إذ تتم هذه العملية في مرحلة عمرية مبكرة ولا تكمن خطورة عملية الختان في أنها تشكل عنفا جسديا ونفسيا علي الفتاة فحسب، وإنما أيضا لكونها تقع بمعرفة المجتمع كله، وتجد قبولا وترحيبا منه، وترتفع ممارسة تلك العادة الاجتماعية في المناطق الجغرافية الريفية، والفقيرة والمهمشة والشعبية التي ترتفع فيها نسبة الامية، وينخفض مستوي الوعي بمخاطرها وهو ما أكدته تقارير المسح الإحصائي (عبد الرحمن ، 2010م، ص 370)

وتناقش الجغرافيا النسوية قضية ختان الإناث من منظور جغرافي من خلال التوزيع الجغرافي للدول التي تتفشي فيها تلك الظاهرة والدول التي تقل فيها مع تحليل الأبعاد المكانية لتلك الظاهرة والمؤدية إلى انتشارها في بعض الدول من أجل القضاء عليها؛ فقد هدفت دراسة انينتيدتا داتا (Datta, A.:2019) إلى دراسة ممارسات الحياة اليومية على المساحات الجغرافية، وقضايا العنف الهيكلي والمعرفي القائم على النوع الاجتماعي، وركزت علي دراسة قضية ختان الإناث في الهند، والأسباب المؤدية إلى تفشي الظاهرة في بعض الأماكن الجغرافية، ودراسة هانيلور فان بافل (Van Bavel, 2019) التي هدفت إلي تحليل العلاقات المتقاطعة بين المكان والجندر وقضية ختان الإناث في كينيا.

وبالنسبة لمشكلات العنف الأسرى، ومشكلات الاغتصاب والتحرش الجنسي: حاولت دراسات الجغرافيا الاجتماعية النسوية دراسة التوزيع الجغرافي لتلك الظواهر الاجتماعية كمشكلات العنف المنزلي، وتفشي ظاهرة الاغتصاب، والتحرش الجنسي داخل المدارس، وفي بعض الأماكن الخاصة والعامة، والأسباب وراء تفشي تلك الظواهر في بعض المناطق وقلتها في مناطق جغرافية أخري، والدراسة التحليلية للأبعاد المكانية لتلك الظواهر.

وتحاول دراسات الجغرافيا النسوية دراسة ظاهرة العنف الاسري وبعض قضايا العنف الاجتماعي من منظور جغرافي فقد أشارت دراسة كيم إنجلاند(England, K, 2003) إلي العديد من القضايا النسوية الاجتماعية مثل (العنف المنزلي، ورعاية الأطفال والاجهاض" أي دراسة كل ما يؤثر علي الحياة اليومية للمرأة، وفي دراسة لويس سي جونسون (Louise C. Johnson,2012) التي هدفت إلى دراسة القضايا النسوية من منظور جغرافي في استراليا على مدار 30 عاما، والتي تناولت العديد من الظواهر الاجتماعية: كالعنف المنزلي، والزواج القسري، وأعمال الرعاية الاجتماعية، والعمل بدون أجر، وتوظيف مناهج الجغرافيا النسوية في دراسة تلك الظواهر الاجتماعية في استراليا.

وتتباين طرق معالجة تلك القضايا حسب تباين الأبعاد المكانية لها حيث تختلف كل دولة عن الدولة الأخرى في معالجتها لتلك القضايا نتيجة للعديد من العوامل: الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والدينية التي تختلف من دولة إلى أخري، وبتالي تزداد الأثار السلبية لتلك المشكلات الصحية المرتبطة بتلك القضايا في بعض الدول عن الدول الأخرى؛ نتيجة ضعف مستوي الوعي الصحي، ويستدل علي تفاقم تلك المشكلات من خلال البيانات والإحصاءات من منظمة الصحة العالمية وغيرها من المصادر المعنية بقضايا المرأة الصحية، وبناء قواعد بينات جغرافية رقمية وتمثيلها جغرافيا؛ من أجل تنمية الوعي بقضايا المرأة الصحية.

القضية الرابعة: فجوة النوع الاجتماعي وقضية التمكين السياسي:

لعل المجال السياسي هو أبرز مجال يبدو فيه أثر النوع الاجتماعي، فإذا كان يمكن القول إن أثر النوع الاجتماعي ربما يكون محدود في الدرجة نوعا ما في مجالات سوق العمل والأسرة والثقافة والقانون، أما بالنسبة لمجال السياسة فقد ظل في كل المجتمعات وحتى عهد قريب حكرا على الرجال لم تنفذ إليه المرأة إلا في أوضاع استثنائية، وتختلف صور المشاركة السياسية في عدة صور كالانتخابات، وعضوية اللجان، والأحزاب، والجمعيات السياسية، والمؤسسات النيابية، وأجهزة السلطة التنفيذية (السيد، 2010، ص153)

وتقل نسبة الإناث إلى نسبة الذكور في الترشيح والانتخاب نتيجة للتمييز علي أساس النوع؛ حيث يمكن إرجاع هذا التمييز إلى عاملين أساسين هما: غياب وعي المرأة بذاتها، ودورها الذي يقودها إلى تدعيم التمييز القائم علي أساس النوع، والعمل وعلى تناقله عبر الأجيال بالأساليب والطرق الخاطئة للتنشئة الاجتماعية،

والعامل الثاني: الموروث الثقافي السلبي الذي يدعم تبعية المرأة للأخر، ويحصر دورها في إطار محددو يضع سقفا زجاجيا أمام طموحتها. (يونس، 2014، ص 104).

وتشابكت عقبات سياسية واقتصادية واجتماعية لتعوق المشاركة السياسية الكاملة للنساء في هذه المرحلة، حتي أنها تكاد تشكل فيما بينها حلقة مفرغة غير معلومة البداية والنهاية أو كيفية الخروج منها؛ حيث تم تقييد المشاركة السياسية للنساء علي مر السنين بفعل عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية، وأظهرت الدراسة التي أجريتها جيهان أبو زيد (Abu-Zayd, G., 2002)علي نساء البرلمان في مصر والأردن ولبنان أن (68%) من النساء أعضاء البرلمان غير راضيين عن المشاركة السياسية للنساء في ذلك الوقت، خاصة في ظل القيود المفروضة علي الأحزاب السياسية عامة، وقلة المشاركة السياسية؛ مما أدي إلى انخفاض مشاركة النساء في البرلمان بالإضافة إلى ارتفاع معدل الفقر، والأمية للنساء، علاوة علي ذلك فإن تاريخ بدء المشاركة السياسية للنساء والقيود الاجتماعية أبعد المرأة عن عمليات صنع القرار السياسي بما أدي إلى تجاهل تجارب النساء واحتياجاتهن في العملية السياسية (عبدو، 2020، ص 90).

وهناك عدة عوامل أدت إلى التمييز بين الجنسين لصالح الذكور في قضية المشاركة السياسية هي (يونس، 2014، ص 107):

أ – عوامل سياسية تتمثل في:

- فساد البيئة الانتخابية أدي إلى عزوف المرأة عن المشاركة السياسية في بعض المجتمعات.
- ضعف وجود نماذج ناجحة وفعالة للمرأة في المجال السياسي: نسبة وجود المرأة في المجال السياسي ضئيلة جدا، وبتالي لا يوجد نماذج بارزة يحتذي بها، الأمر الذي يؤكد صحة الموروث السائد أن السياسة مجال ذكوري، ويزعزع ثقة المجتمع بقدرة المرأة في العمل السياسي.
- ضعف وعي المرأة السياسي بحقوقها وواجباتها.
- عزوف بعض الناخبين عن الإدلاء بأصواتهم للمرأة.

ب–العوامل الاجتماعية المتمثلة في:

- العادات والتقاليد التي تعد المصدر الأساسي في تدعيم التمييز علي أساس النوع الاجتماعي، ويعلي من قيمة الرجل، وقدرته علي تحمل المسؤولية، والعمل السياسي.
- سيطرة السلطة الذكورية؛ حتى أصبح المجال السياسي مجال ذكوري لا مكان للمرأة للعمل.
- الفهم المغلوط للدين الذي يدعم التمييز علي أساس النوع بتحريم المرأة من الخروج من المنزل إلا لضرورة شرعية، ودورها الأساسي هو رعاية الاسرة والأطفال.

ويمكن الاستدلال على قضية التمكين السياسي ومستوي التكافؤ بين فئتي النوع الاجتماعي من خلال عدة مؤشرات هي:(نسبة الإناث إلى الذكور في الترشح والانتخاب، نسبة الإناث إلى الذكور من مقاعد البرلمان، نسبة الإناث إلى الذكور من المناصب الإدارية، نسبة الإناث إلى الذكور من حيث عدد السنوات في المكتب التنفيذي)، ويمكن عرض الفجوة النوعية في قضية التمكين السياسي عالميا على النحو التالي: (The World Economic Forum" WEF", 2020, 5, 6)

(أ) تعد قضية التمكين السياسي أقل فجوة تم تغطيتها؛ حيث تم اغلاق 24.7% من فجوة التمكين السياسي العالمي، يليها فجوة المشاركة الاقتصادية والتي تم تغطيتها بنسبة 57.3% بشكل عالمي، وأعلي مستوى من التكافؤ تم تحقيقه في قضية التعليم حيث تم تغطية الفجوة بنسبة 96.196%، والصحة بنسبة 95.720%.

(ب) قامت 108 دولة من أصل 149 بتحسين درجاتها الإجمالية، مدفوعة بشكل أساسي بزيادة كبيرة في عدد النساء في البرلمانات مقارنة بالتقييم الأخير، وتجدر الإشارة إلى أن عدد النساء في البرلمان قد زاد بشكل كبير في بعض البلدان مثل لاتفيا وإسبانيا وتايلاند، ومع ذلك فإن 25٪ فقط من هذه المقاعد العالمية البالغ عددها 35127 تشغلها نساء، وتشكل النساء 21٪ فقط من 3343 وزيرا: وفي بعض البلدان، لا يتم تمثيل النساء على الإطلاق بالإضافة إلى ذلك، على مدار الخمسين عامًا الماضية، في 85 دولة من أصل 153 دولة يغطيها هذا التقرير، لم تكن هناك مطلقًا رئيسة دولة.

(ج) بالتوازي مع تحسين تمثيل المرأة بين القادة السياسيين، ازداد أيضًا عدد النساء في المناصب العليا ضمن بُعد المشاركة الاقتصادية والفرص وعلى الصعيد العالمي، 36٪ من كبار مديري القطاع الخاص ومسؤولي القطاع العام من النساء (حوالي 2٪ أعلى من الرقم المذكور في العام الماضي)، وعلى الرغم من هذا التقدم، فإن الفجوة في هذا الجانب لا تزال كبيرة.

(3) أهمية تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدي الطالب المعلم شعبة جغرافيا:

المعلم هو أداة التغيير، ووسيلة التطوير، ومفتاح التجديد، ويتوقف عليه إلى حد كبير نجاح الإصلاحات والتجديدات في أي نظام تعليمي، وكذلك فشلها، ومهما أخضعت المقررات الدراسية للتطوير والتحديث ومهما استخدمت من وسائل متطورة ومعاصرة وطبقت الخطط والبرامج التعليمية دون الاهتمام برفع كفاءة المعلم المهنية فلن تحقق تلك البرامج أهدافها التربوية المنشودة، ولن تتمكن من مواكبة التطورات في مؤسسات الأعمال ومجالاتها المتعددة، وسينعكس ذلك سلبًا على رقي المجتمع وتقدمه (أحمد، 2015، ص517).

وعلى الرغم من أهمية برامج إعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة إلا أن نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة (دياب، 2015)، ودراسة (أحمد، 2015)، ودراسة (صالح، 2008) أشارت إلى ضعفًا في مستوى أداء معلم الجغرافيا قبل الخدمة، ويرجع ذلك الضعف إلى عدة أسباب من بينها:

- ضعف الاهتمام بالأساليب والفكر الحديث في إعداد معلم الجغرافيا.
- كثرة المقررات التربوية مع قلة الاهتمام بالإعداد الجغرافي الأكاديمي.
- نقص الثقافة الجغرافية وقلة الإلمام بأساليب التدريس الفعالة.
- بُعْد البرامج الحالية عن التطور العالمي في إعداد المعلم وتدريبه.
- قلة الاهتمام بالمفاهيم والأفكار الجديدة في مجالات الجغرافيا.
- ضعف مهارات التفكير المنظومي لدى الطلاب المعلمين.
- افتقاد البرنامج لخطة جادة ومتطورة، واتسامه بالغموض بدايةً من عدم وجود سياسة محددة ومعايير واضحة للقبول بشعبة الجغرافيا، خاصةً وأن معظم الملتحقين بها ليس لديهم الرغبة في الدراسة بها، بل أرغموا على ذلك في ضوء تدني درجاتهم في الشهادة الثانوية، وارتفاع تنسيق الشعب الأخرى.
- ضعف وجود أهداف تربوية واضحة لبرنامج الإعداد وبُعْدُه عن الاتجاهات الجغرافية الحديثة، وانعكاس ذلك بالسلب على أداء الطلاب، وتدني مهارات التدريس، ومهارات الاتصال.

لذا كان لابد من البدء بتطوير برامج إعداد معلم الجغرافيا قبل الخدمة؛ لبناء معلم قادر علي نشر الثقافة الجغرافية بشكل عام، والجندرية بشكل خاص بين المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وتعد دراسات النوع الاجتماعي من الاتجاهات الاساسية في دراسات الجغرافيا منذ زمن قديم.

وقد اهتمت الجغرافيا الجندرية بدراسات النوع الاجتماعي من خلال دراسة التوزيع المكاني لعدم المساواة بين الجنسين سواء كان في الفجوة النوعية في الأجور أو الصحة أو الأنشطة الاقتصادية أو الأنشطة السياسية أو غيرها من قضايا النوع الاجتماعي، وقد قام كلا من بريندان فيشر وروبن نايدو (Fisher, Naidoo,2016). بعمل أول خريطة عالية الدقة لعدم المساواة بين الجنسين من خلال تحليل أكثر من 689,000 أسرة في 47 دولة حول العالم، والتي توصلت إلى نتيجة مفادها أن" مقاييس عدم المساواة بين الجنسين في الأرض والثروة لا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالمقاييس الحالية للفقر والتنمية وعدم المساواة في الدخل في جميع انحاء العالم "

وبالتالي تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدي الطالب المعلم شعبة جغرافيا هو أمر بالغ الأهمية وذلك للأسباب التالية:

- الوعي بمفاهيم النوع الاجتماعي في علاقتها بعلم الجغرافيا، ودور الجغرافيا في نشر الثقافة الجندرية.
- الإيمان بقيم المساواة بين فئتي النوع الاجتماعي.

- تنمية اتجاهات الطالب المعلم نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي، وذلك من أجل مساهمته في مناهضة التمييز النوعي سواء كان ذلك في حياته العامة أو داخل الفصول الدراسية.
- تنمية وعي الطالب المعلم بمفاهيم النوع الاجتماعي تسهم في معالجة بعض المقررات الدراسية التي تشجع تضييق الأدوار الاجتماعية في النوع الاجتماعي، وتعزز التمييز والعادات والأعراف السائدة الخاصة بالنوع الاجتماعي، فمثلا يتلقى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية معلومات عن اسهامات الرجال في تطوير المجتمع في الأدب، والتاريخ، ودراسة الشخصيات التاريخية، والجغرافيا، والفنون، وغيرها، ولكن ماذا عن اسهامات المرأة في تطوير المجتمع؟ وماذا عن الأقليات العرقية أو الطائفية؟
- الإلمام بمجالات دراسات الجغرافيا، واتجاه دول العالم في توظيف الجغرافيا في دراسة القضايا المعاصرة.
- تنمية الوعي بالمشكلات التي تتعرض لها النساء في دول العالم؛ نتيجة نقص الثقافة الجندرية وخاصة في الدول التي يكثر فيها الكوارث الطبيعية ككوارث المناخ، ونقص المياه وغيرها.
- التعرف على الأعراف السائدة والتقاليد المتعلقة بالجندر في بعض الدول الافريقية.
- تحليل العلاقات الارتباطية بين المكان والعنف القائم على النوع الاجتماعي.
- نشر الثقافة الجندرية بين المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية أثناء الخدمة.
- التعرف على تأثير المكان والثقافة الجغرافية على الفرص المتاحة أمام فئتي النوع الاجتماعي، وكيف تكون ثقافة المكان سببا في الحرمان من التعليم والمساحات الكافية في الحياة الاجتماعية، والخدمات الصحية، والمشاركة في سوق العمل، والمشاركة الميدانية.
- تحليل أسباب الهجرات الدولية لفئتي النوع الاجتماعي؛ نتيجة التعرض للعنف والتمييز.
- تنمية مهارات التفكير الناقد حول قضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي.

لذا قامت الباحثة بتنمية قضايا النوع الاجتماعي لدي الطالب المعلم شعبة جغرافيا من خلال برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية؛ نظرا لقوة العلاقة بين الجغرافيا النسوية، وقضايا النوع الاجتماعي.

(4) الدراسات السابقة التي تناولت قضايا النوع الاجتماعي وتنمية الوعي بها من خلال المؤسسات النظامية وغير النظامية ومنها:

دراسة بدوي (2011) والتي جاءت بعنوان " التربية ومعاودة انتاج النوع الاجتماعي" والذي هدف وضع رؤية تربوية تنتظم جهود كافة مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية؛ لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي، ومواجهة الفروق القائمة على نوع الجنس بين الرجل والمرأة.

دراسة فويكوليسكو (Voiculescu ,2011) : والتي جاءت بعنوان "تدريس النوع الاجتماعي والجغرافيا في الجامعات الرومانية" والتي تهدف إلى دراسة تاريخ تدريس النوع الاجتماعي منذ العهد الروماني في أوروبا،

ومنذ بدأ تدريس الجغرافيا والنوع الاجتماعي عام (2004) في جامعة تيميشـــوارا ، وجامعة ياش، وأوصـــت الدراسة بضرورة تناول قضايا النوع الاجتماعي من خلال مناهج الجغرافيا بالجامعات علي مستوي العالم.

دراســة معاذ أحمد (2014) والتي جاءت بعنوان "التنشـئة الاجتماعية والنوع الاجتماعي: دراسـة ميدانية في مدينة الفلوجة" والتي هدفت إلى علاج مشـكلة التمييز بين الجنسـين من خلال التنشـئة الاجتماعية؛ حيث أن تنمية الوعي بقضــايا النوع الاجتماعي لدى العاملين بالمؤسـسـات التعليمية يحجم من مشـكلة التمييز، وعدم التكافؤ بين الجنسين، ورفع مستوي وعي المتعلمين بقضايا النوع الاجتماعي.

دراسـة (قنديل وآخرون :2018م) دراسـة (هاشم، منصور: 2011) حيث هدفت تلك الدراسـات إلى إعداد دليل تدريبي للمعلمين والمعلمات لتنمية الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي في التعليم؛ من خلال التحليل الجندرى للأدوار الاجتماعية لكل من المرأة والرجل في المجتمع، ولنمط العلاقات الســائدة بينهما، وللأســس الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي شكلت تلك العلاقة.

دراســـة كولومبارا (Colombara,2019.): والتي جاءت بعنوان "الجغرافيا الجندرية في الارجنتين، نظرة عامة موجزة" وهي دراســة تحليلية تهدف إلى تحليل الوضـــع الحالي للنوع الاجتماعي في المناهج التعليمية، والمؤسـسـات الاكاديمية في دولة الأرجنتين، ووضـع تصـور مسـتقبلي؛ لتضـمين قضـايا النوع الاجتماعي في جميع المراحل التعليمية.

دراسة ستينباكا، فورسبرج (Stenbacka, Forsberg, G.,2020.) : والتي جاءت بعنوان "التوجه نحو النوع الاجتماعي" – إطار مفاهيمي لتحليل الممارســـات الجندرية الاســـتراتيجية المتعلقة بالهجرة"، وهدفت الدراســـة إلى تحليل الأســـباب الكامنة وراء هجرة (فئتي النوع الاجتماعي) من منطقة جغرافية إلى أخري، وتحديدا الهجرات الدولية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين النوع الاجتماعي ضمن البرامج الأكاديمية.

دراســة أوبوكو (Opoku,2020) :والتي جاءت بعنوان "تعليم الجغرافية في المدارس الثانوية الغانية: دراسـة نوعية للاختلافات بين فئتي النوع الاجتماعي في معرفة الطلاب الجغرافية واهتماماتهم"، وهدفت الدراســة إلى تحليل مسـتوي المعرفة الجغرافية مع الاخذ في الاعتبار عامل النوع الاجتماعي، وكشـفت نتائج الدراسـة عن وجود صـــلة كبيرة بين مســـتوي المعرفة الجغرافية والنوع الاجتماعي؛ نتيجة الاعتبارات الثقافية والمجتمعية، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية المعارف الجغرافية علي حد سواء، وإتاحة الفرصة للنوعين بالالتحاق بالمدارس الجغرافية، وتنمية الوعي بالنوع الاجتماعي.

دراسة سميث وآخرون (Smith, et all, 2021): والتي جاءت بعنوان "استكشاف الوعي بالنوع الاجتماعي والمســاواة في مناهج التعليم العالي وعلم أصــول التدريس"، وهدفت الدراســة إلى تحليل مناهج التعليم العالي

بالمملكة المتحدة بكلية التربية جامعة بورتسموث، وكشفت نتائج الدراسة عن تناقض واضح بين ما يتم تداوله عن المناداة بأهمية تنمية الوعي بقضـــايا النوع الاجتماع، وعدم تضـــمين المناهج لمحتوي علمي واضـــح، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج التعليمية بالتعليم العالي لقضايا النوع الاجتماعي

دراسة ويتفورد ، أليسا (Whitford, Alyssa, 2021): والتي جاءت بعنوان "ما وراء القواعد: فهم وتدريس النوع الاجتماعي في الفصـــول الدراســـية الابتدائية"، وتكونت الدراســـة من ثلاث مقالات رئيســـة تبحث في إمكانية دمج مفاهيم النوع الاجتماعي في مناهج الدراســـات الاجتماعية؛ من خلال اقتراح وحدة تعليمية عبر الإنترنت تدور حول معايير وأدوار النوع الاجتماعي، وتاريخ المرأة وحقوقها، وقد أوصت تلك الدراسة بضرورة تضمين مفاهيم النوع الاجتماعي في المناهج الدراسية بشكل عام، والدراسات الاجتماعية بشكل خاص .

ثانيا: إجراءات إعداد أدوات البحث، ومواده التعليمية، وتجربته الميدانية:

ويمكن عرض إجراءات إعداد أدوات البحث وتجربته الميدانية من خلال النقاط التالية:

(1) إعداد قائمة الوعي بقضايا النوع الاجتماعي.

(2) إعداد مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي.

(3) التجربة الاستطلاعية لمقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي.

(4) إعداد البرنامج المقترح القائم على النسوية الرقمية.

(5) إعداد دليل استرشادي لعضو هيئة التدريس لتدريس البرنامج المقترح.

(6) إجراءات التجربة الميدانية

ويمكن عرض تلك العناصر بشيء من الإيجاز على النحو التالي:

(1) إعداد قائمة ابعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي الواجب تنميتها للطالب المعلم شعبة جغرافيا:

الهدف من القائمة: هدفت القائمة إلى تحديد أبعاد الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي الواجب تنميتها لدى الطالب المعلم عبة جغرافيا من أجل تتضمنها ضمن البرنامج المقترح. (ملحق 1)

مصـادر اشـتقاق القائمة: الدراسـات السـابقة (العربية والأجنبية) التي اهتمت بقضـايا النوع الاجتماعي، وما توصلت إليه من نتائج، أراء الخبراء، الدراسة النظرية للبحث والتي تناولت فيه الباحثة قضايا النوع الاجتماعي

وصـــف القائمة: تناولت القائمة ثلاثة أبعاد رئيســـية للوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي وهي (البعد المعرفي) و(البعد الوجداني)، و (البعد المهارى) للأربعة قضايا رئيسية هم (قضية التعليم–قضية الصحة–قضية التمكين الاقتصادي – قضية التمكين السياسي) .

صدق القائمة: بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صـورتها المبدئية تم عرضـها علي مجموعة من المحكمين، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة حتي وصلت إلي صورتها النهائية. ملحق (1)

جدول (1) القائمة النهائية لقضايا النوع الاجتماعي

م	قضايا النوع الاجتماعي	الموضوعات الجغرافية	البعد المعرفي	البعد الوجداني	البعد المهاري	الإجمالي
1	**قضية التمكين الاقتصادي**	3 موضوعات	3 أبعاد	3 أبعاد	3 أبعاد	9 بعدًا
2	**قضية التعليم**	3 موضوعات	3 أبعاد	3 أبعاد	3 أبعاد	9 بعدًا
3	**قضية الصحة**	3 موضوعات	3 أبعاد	3 أبعاد	3 أبعاد	9 بعدًا
4	**قضية التمكين السياسي**	3 موضوعات	3 أبعاد	3 أبعاد	3 أبعاد	9 أبعاد
الإجمـــالي						36 بعدًا

(2) إعداد مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي:

الهدف من المقياس: قياس مســتوي الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي لدي الطالب المعلم شـــعبة جغرافيا، وقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي.

مصادر اشتقاق المقياس: قائمة الوعي بقضـايا النوع الاجتماعي: الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي اهتمت بقضايا النوع الاجتماعي، وما توصلت إليه من نتائج، أراء الخبراء، الدراسة النظرية للبحث.

تحديد أبعاد المقياس وصـــياغة مفرداته وتعديلها: تكون مقياس الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي من ثلاثة أدوات فرعية هي:

(أ) الاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي:

الهدف من الاختبار: قياس البعد المعرفي لمقياس الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي، وقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية.

إعداد مفردات الاختبار وتعديلها: : يتكون الاختبار من (24) مفردة أسئلة الاختيار من متعدد، وقد عرضت الباحثة الاختبار علي مجموعة من المحكمين وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقا لأرائهم.

تقدير درجات الاختبار:_تم تحديد درجة لكل سؤال، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاختبار (24درجة).

إعداد جدول لتوصـــيف مفردات الاختبار: جاء عدد مفردات الاختبار بناء علي اراء المحكمين (24) مفردة ويمكن توزيع مفردات الاختبار على عدد الأسئلة على النحو التالي:

جدول (2) جدول توصيف مفردات الاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي

أهداف الاختبار	أرقام المفردات
يتعرف حجم الفجوة النوعية في المشاركة الاقتصادية والفرص في المنطقة العربية.	المفردة (1)، (2)
يحدد العلاقة الارتباطية بين البيئة الجغرافية ومستوى التفاوت بين فئتي النوع الاجتماعي في المشاركة الاقتصادية وفرص العمل.	المفردة (3)، (4)
يتعرف مؤشرات الفجوة النوعية في قطاع المشاركة الاقتصادية والفرص.	المفردة (5)، (6)
يستنتج حجم الفجوة النوعية في قطاع التعليم في المنطقة العربية.	المفردة (7)،(8)
يحدد العلاقة الارتباطية بين البيئة الجغرافية ومستوى التفاوت بين فئتي النوع الاجتماعي في قطاع التعليم في المنطقة العربية.	المفردة (9)، (10)
يتعرف مؤشرات الفجوة النوعية في قطاع التعليم.	المفردة (11)، (12)
يستنتج حجم الفجوة النوعية في قطاع الصحة والبقاء أمد الحياة في المنطقة العربية.	المفردة (13)، (14)
يحدد المشكلات الصحية للنوع الاجتماعي والتباينات المكانية في معالجتها.	المفردة (15)، (16)
يتعرف مؤشرات الفجوة النوعية في الصحة والبقاء على قيد الحياة	المفردة (17)، (18)
يستنتج حجم الفجوة النوعية في قطاع التمكين السياسي في المنطقة العربية.	المفردة (19)،(20)
يدرك العلاقات الارتباطية بين المكان والنوع والمشاركة السياسية في المنطقة العربية.	المفردة (21)، (22)
يتعرف مؤشرات الفجوة النوعية في المشاركة السياسية.	المفردة (23)، (24)

(ب) مقياس الاتجاه نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي: تكون المقياس من (24) عبارة لقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي في أربعة (اتجاه الطلاب نحو دراسة : قضية التمكين الاقتصادي –قضية التعليم –قضية الصحة –قضية التمكين السياسي) لفئتي النوع الاجتماعي.

وقد تم إعداد جدول توصيف المقياس بحيث يتضمن ذلك الجدول كل جانب من جوانب البعد الوجداني للوعي الجغرافي، والجدول (3) التالي يوضح ذلك:

جدول (3) جدول توصيف مقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي

م	جوانب المقياس	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	المجموع	النسبة
1	اتجاه الطلاب نحو قضية التمكين الاقتصادي	1، 4، 6	2،3،5	6 عبارات	%25
2	اتجاه الطلاب نحو قضية التعليم	7، 9، 12	، 8، 10، 11	6 عبارات	%25
3	اتجاه الطلاب نحو قضية الصحة	17، 18	13،14، 15، 16	6 عبارات	%25
4	اتجاه الطلاب نحو قضية التمكين السياسي	19،21، 22، 24	20، 23	6عبارات	%25
المجموع		24			%100

(ج) **بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضـــايا النوع الاجتماعي:** وتكونت بطلاقة الملاحظة من (12) مهارة وهدفت البطاقة إلي قياس البعد المهارى لقضايا النوع الاجتماعي.

جدول (4) جدول توصيف بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي

م	جوانب بطاقة الملاحظة	عدد المهارات	النسبة المؤية
1	المهارات التكنوجيوجرافية لقضية التمكين الاقتصادي	3	%25
2	المهارات التكنوجيوجرافية لقضية التعليم	3	%25
3	المهارات التكنوجيوجرافية لقضية الصحة.	3	%25
4	المهارات التكنوجيوجرافية لقضية التمكين السياسي	3	%25
	المجموع	12	%100

ولكي تتحقق موضوعية مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي راعت الباحثة الشروط التالية:

- أن تكون التعليمات واضحة، وكذلك التزام الطلاب بتوحيد زمن الإجابة عن مفردات الاختبار.
- أن تكون طريقة التصحيح واضحة ومحددة بحيث لا يختلف المصححون حولها.
- أن تكون الأسئلة التي يتضمنها الاختبار واضحة لا لبس فيها ولا غموض، وقد تحققت الباحثة من هذا الشرط عن طريق التجربة الاستطلاعية لأسئلة الاختبار.

(3) التجربة الاستطلاعية لمقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي:

تم تطبيق مقياس الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي على عينة مكونه من (35) طالب من طلاب الفرقة الرابعة شعبة جغرافيا استطلاعيا وذلك من أجل:

أ: حساب زمن المقياس: حساب الزمن الذي انتهي فيه كل طالب من الإجابة عن جميع أسئلة المقياس ثم جمع الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب للإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم قسم المجموع على اجمالي عدد الطلاب للحصول علي متوسط زمن الإجابة وكان زمن الإجابة " 90دقيقة".

ب: حســـاب ثبات المقياس: تم حســـاب ثبات المقياس بعدة طرق وهي: معامل الفا كرونباخ، التجزئة النصفية (سيبرمان – براون) لكل من الاختبار المعرفي ، ومقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي.

جدول (5) حساب قيمة الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية " الاختبار – المقياس"

الأبعاد	عدد المفردات	معامل الفا كرونباخ	الثبات باستخدام معامل بيرسون	معامل الثبات بعد التصحيح (سبيرمان – براون)	معامل جوتمان
الاختبار المعرفي	24	0.841	0.705	0.858	0.856
مقياس الاتجاه	24	0.860	0.727	0.875	0.875

أما عن بطاقة الملاحظة فقد تم حســـاب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة حســـاب معامل الاتفاق بين الملاحظين، حيث تم ملاحظة أداء الطلاب على المهارات الواردة ببطاقة الملاحظة أثناء فترة التطبيق الاستطلاعي من قبل الباحثة وزميلين آخرين تم تدريبهم لهذا الغرض، وتم حساب معامل الاتفاق بينهما على مستوى البطاقة ككل باستخدام معادلة كوبر Cooper وقد بلغ (0.853) وهو معامل ثبات مرتفع للبطاقة، وتم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ثبات التجانس الداخلي (الفا كرونباخ) :

جدول (6) حساب قيمة الثبات لبطاقة الملاحظة باستخدام معامل الفا كرونباخ ومعادلة كوبر .

الأبعاد	عدد المهارات	معامل الفا كرونباخ	معادلة كوبر
بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي	12	0.821	0.853

ج-حساب صدق المقياس: اعتمدت الباحثة في حساب صدق مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي علي:

- **الصـــدق الظاهري:** من خلال عرض المقياس في صـــورته المبدئية على مجموعة من المحكمين من اجل فحص للمقياس من حيث مفرداته، موضوعاته، وضوح تعليماته، دقته، ما يتصف به من موضوعية.

- **الصـدق المنطقي:** عرضـت الباحثة المقياس على مجموعة من المحكمين الذين أكدوا صـلاحية المقياس لقياس أبعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي.

جدول (7) نسب الاتفاق بين المحكمين لاختبار مفاهيم النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة جغرافيا

م	ابعاد مقياس الوعى بقضايا النوع الاجتماعي	نسب الاتفاق
1	الاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي	%91.67
2	مقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي	%90.91
3	بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي	%93.18

وهي نسـبة مرتفعة تدل على صـلاحية المقياس وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشـار إليها المحكمين والتي تضـمنت تعديل في صـياغة بعض مفردات المقياس، وبذلك فقد أصـبح المقياس مكون من (24) مفردة للاختبار المعرفي لقضـايا النوع الاجتماعي (24) مفردة لمقياس الاتجاه نحو قضـايا النوع الاجتماعي، (12) مهارة لبطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي.

-**الاتسـاق الداخل للمقياس:** من خلال حساب وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل قضية والدرجة الكلية لكل بعد علي حده.

جدول (8) الاتساق الداخلي لمقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي

أبعاد مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي	القضية	معامل الارتباط
الاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي	قضية التمكين الاقتصادي	**0.982
	قضية التعليم	**0.980
	قضية الصحة	**0.977
	قضية التمكين السياسي	**0.969
مقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي	قضية التمكين الاقتصادي	**0.946
	قضية التعليم	**0.940
	قضية الصحة	**0.962
	قضية التمكين السياسي	**0.960
بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي	قضية التمكين الاقتصادي	**0.932
	قضية التعليم	**0.896
	قضية الصحة	**0.943
	قضية التمكين السياسي	**0.976

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.896) و(0.982)، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (0.01). وبذلك تكون الباحثة قد أعدت أداة قياس مناسبة وصالحة للإجابة على كل من السؤال الفرعي الثاني والرابع من أجل تحديد المتوافر من أبعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي، سواء قبل تطبيق البرنامج المقترح أو بعده لبيان فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية في تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدي الطالب المعلم شعبة جغرافيا.

(4) إعداد البرنامج المقترح القائم على النسوية الرقمية:

- **أسس بناء البرنامج المقترح :**

استندت الباحثة في بنائها للبرنامج المقترح على مجموعة من المنطلقات الفكرية ترتبط بطبيعة الوعي بقضايا النوع الاجتماعي وتنميته لدى الطلاب المعلمين وشكلت تلك المنطلقات الفكرية في مجملها الأسس التي قام عليها البرنامج المقترح وهي على النحو التالي:

- **الأسس النفسية:** مراعاة خصائص نمو المرحلة العمرية؛ حتى يسهم البرنامج في اثراء الثقافة الجندرية وفهم الدور الاجتماعي له وتنمية التفكير النقدي اليه وتقدير قيمة الرسالة التي يحملها في النهوض بمجتمعه.

- **الأسس المعرفية: والتي تتكون من :**
  - طبيعة وخصائص الجغرافية النسوية الرقمية كمعرفة إنسانية يمكن تطبيقها في الحياة العامة.
  - الاتجاهات التقنية في تدريس الجغرافيا النسوية القائمة علي علم نظم المعلومات الجغرافية.
  - أبعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي المكون من ثلاثة ابعاد (معرفية وجدانية – مهارية)
  - قضايا النوع الاجتماعي المكونة من (قضايا التمكين الاقتصادي والسياسي وقضية الصحة والتعليم)
  - الأدوار الحديثة للمعلم في ضوء مشروعات التنمية والاهتمام بقضايا النوع الاجتماعي علي مستوي العالم بأكمله.
- **الأسس الفلسفية:** فلسفة نظريات الجغرافيا النسوية–فلسفة نظرية تحليل النظم – فلسفة التعلم النشط – فلسفة التعلم الذاتي.
- **الأسس الاجتماعية:** ثقافة المجتمع والمحافظة علي التراث الثقافي للمجتمع المصري – تحليل الأدوار الاجتماعية للنوع الاجتماعي في ظل عادات وتقاليد المجتمعات.

♦ **مصادر اشتقاق المنهج المقترح:**

تم اشتقاق البرنامج المقترح من خلال الرجوع إلي مجموعه من المصادر تم الاعتماد عليها في صياغة محتوي البرنامج المقترح وتمثلت تلك المصادر في الادبيات التي تناولت الجغرافيا النسوية وقضايا النوع الاجتماعي وكذلك تم الرجوع إلي التقرير السنوي للمنتدي الاقتصادي العالمي عن الفجوة النوعية، ودليل المتدربين علي مفاهيم النوع الاجتماعي.

♦ **أهداف المنهج المقترح:**

- يتعرف الطالب المفاهيم المتضمنة بالبرنامج.
- يحلل الطالب الرؤي المختلفة حول مفهوم الجغرافيا النسوية.
- يحدد الطالب نظريات الجغرافيا النسوية.
- يوظف الطالب مناهج البحث في تحليل نتائج أبحاث الجغرافيا النسوية.
- يبرهن الطالب على وجود علاقة بين البيئة الجغرافية والنوع الاجتماعي.
- يحدد الطالب أبعاد الجغرافيا النسوية.
- يميز الطالب بين القيم الإنسانية التي تكسبها الجغرافيا النسوية.
- يوظف الطالب نظم المعلومات الجغرافية في دراسة موضوعات الجغرافيا النسوية.
- يميز الطالب بين مفاهيم النوع الاجتماعي ومفهوم الجنس بيولوجيا.
- يحلل الطالب تأثير التباين المكاني على قضايا النوع الاجتماعي.

- يعرف الطالب تتطور حجم الفجوة النوعية في المنطقة العربية.
- يحلل الطالب اسباب انخفاض المشاركة السياسية للمرأة.
- يقترح الطالب حلول عملية للمشكلات الاجتماعية والصحية التي تعاني منها المرأة.
- يقدر الطالب خطر تزايد حجم الفجوة النوعية في المنطقة العربية.
- يقترح الطالب أساليب متنوعة لتحقيق عدالة النوع الاجتماعي في الوطن العربي.
- يتعرف حجم الفجوة النوعية في مصر.
- يقترح رؤية مستقبلية لسد حجم الفجوة النوعية في مصر.

♦ **محتويات البرنامج المقترح:**

في ضـــوء الأهداف العامة للبرنامج المقترح، وقائمة ابعاد الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي التي تم اعدادها، والمصادر السابقة الذكر، ويتكون البرنامج المقترح من أربع وحدات رئيسية كل وحدة تحتوي على عدد من الموضوعات الفرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (9) موضوعات البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية

الوحدات الرئيسية	الموضوعات الفرعية
الوحدة الاولي " : مدخل إلي الجغرافيا النسوية "	الموضوع الأول: نشأة الجغرافيا النسوية ومفهومها.
	الموضوع الثاني: نظريات ومناهج الجغرافيا النسوية.
	الموضوع الثالث: أبعاد الجغرافيا النسوية ونظم المعلومات الجغرافية
الوحدة الثانية: قضـــايا النوع الاجتماعي في المنطقة العربية.	الموضوع الأول: مفهوم النوع الاجتماعي.
	الموضوع الثاني: قضايا النوع الاجتماعي.
الوحدة الثالثة: الجغرافيا النســـوية وتطور حجم الفجوة النوعية.	الموضوع الأول: تطور حجم الفجوة النوعية على مستوي العالم.
	الموضوع الثاني: التباينات الإقليمية في الفجوة النوعية في المنطقة العربية.
	الموضوع الثالث: مكونات الفجوة النوعية في مصر.
خاتمة	رؤية مستقبلية لتحقيق عدالة النوع الاجتماعي.

♦ **الأنشـطة التعليمة:** تم إثراء كل موضـوع بمجموعة من الأنشـطة التعليمية التفاعلية والالكترونية وذلك من أجل تحقيق أهداف البرنامج المقترح، وتنمية التفكير النقدي من تحليل العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية ...وراء تضـــيق الأدوار الاجتماعية، وتنمية القدرة علي تحليل العلاقات الارتباطية بين الظواهر الجغرافية والنوع؛ من أجل تنمية الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي، وقد روعي في البرنامج تنوع الأنشـــطة وارتباطها بالأهداف والمحتوي ومناسبتها للمرحلة العمرية واستمرارية الأنشطة في جميع مراحل البرنامج المقترح.

- **الاســـتراتيجيات التعليمية:** تبني البرنامج الاســـتراتيجيات التعليمية القائمة علي التعلم المدمج عبر مواقع التواصل الالكتروني والمنصات التعليمية و تمثلت في : العصف الذهني الالكتروني، والتعلم الذاتي ، والتعلم الالكتروني التشاركي، الاكتشاف، التعلم المصغر.
- **أساليب التقويم:** وقد تنوعت أساليب التقويم مرورا بالمراحل التالية:

- **التقويم القبلي:** ويتمثل في التطبيق القبلي لأدوات البحث، بهدف تعرُّف المتوافِر من أبعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة جغرافيا.
- **التقويم البنائي التكويني:** اثناء تنفيذ البرنامج المقترح وتمثل في التفاعل مع الأنشطة وممارستها في كل عنصر من عناصر الموضوعات المتضمنة في البرنامج.
- **التقويم النهائي:** بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج المقترح والمتمثل في تطبيق "مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي " لمعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة بعد تدريس البرنامج المقترح.

(5) إعداد دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح:

الهدف من الدليل: يهدف هذا الدليل إلى إرشـــاد وتوجيه عضـــو هيئة التدريس نحو كيفية تحقيق الأهداف المرجوة من التدريس باستخدام البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية.

إعداد الدليل: تم إعداد دليل المعلم بحيث يشتمل على العناصر التالية:

مقدمة الدليل وأهدافه.

الإرشادات المعينة لعضو هيئة التدريس عند استخدام الدليل في التدريس.

الخطة الزمنية لتدريس الموضوعات المحددة مسبقًا.

إعداد الموضوعات التي سوف تدرس باستخدام البرنامج المقترح على النحو التالي:

تحديد الموضوع: ويذكر فيه عنوان الموضوع المراد تدريسه.

الخطة الزمنية للموضوع: هي المدة الزمنية المخصصة لعرض الموضوع وتطبيقاته العملية.

أهداف الموضوع: صياغة أهداف الموضوع في صورة إجرائية سلوكية.

تحديد عناصر الموضوع: من خلال رسم تخطيطي تُوَضَّح فيه عناصر الموضوع.

تحديد مصادر التعليم والتعلم: الوسائل والمصادر التعليمية التي يستعين بها عضو هيئة التدريس في التدريس

خطوات سير الموضوع: التسلسل المنطقي لمراحل الخطة التدريسية للموضوع.

تقويم الموضوع: يشتمل تقويم الموضوع على عدد من الأسئلة والتدريبات التي تساعد عضو هيئة التدريس على تحقيق أهداف الموضوع.

(6) إجراءات التجربة الميدانية

(أ) التصميم التجريبي للبحث: اعتمد البحث على التصميم التجريبي – ذو المجموعة التجريبية الواحدة.

(ب) تحديد الهدف من تجربة البحث: تهدف الدراسة الميدانية للبحث إلى معرفة فاعلية البرنامج المقترح القائمة على الجغرافيا النسوية الرقمية لتنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة جغرافيا من خلال الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروض البحث.

(ج) **اختيار مجموعة البحث:** تكونت مجموعة البحث من (40) طالبا وطالبه من طلاب كلية التربية جامعة المنوفية شعبة جغرافيا.

(د) ضبط المتغيرات: قامت الباحثة بتحديد المتغيرات وضبطها تحقيقا للتكافؤ بين الطلاب مجموعة البحث، وتم ضبط النوع (طلاب وطالبات –والعمر الزمني–المستوي الاجتماعي والاقتصادي – الخبرات السابقة – القائم بالتدريس–الوقت المخصص لعملية التدريس–وأدوات البحث المستخدمة).

(هـ) **تطبيق أدوات البحث تطبيقا قبليا:** تم تطبيق مقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي المكون من (الاختبار المعرفي–مقياس الاتجاه – بطاقة الملاحظة) على طلاب كلية التربية شعبة جغرافيا الفرقة الرابعة " الطلاب مجموعة البحث" تطبيقا قبليا وذلك يوم الاحد والاثنين الموافق 10–11 أكتوبر 2021م؛ وذلك لتعرف مستوي وعي الطلاب بقضايا النوع الاجتماعي قبل تطبيق البرنامج المقترح.

(و) تدريس البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية: بدأ تدريس البرنامج المقترح يوم الثلاثاء الموافق 12اكتوبر 2021 واستمر حتى يوم الاحد الموافق 12 ديسمبر 2021م درست فيه موضوعات البرنامج المقترح بواقع جلسة أسبوعية معتمده على التعلم المدمج عبر تطبيق zoom" واستغرق زمن التدريس (13) جلسة وقد تتطلب تنفيذ البرنامج ما يلي:

– محاضرة تمهيدية لتعرف الطلاب بالبرنامج والهدف منه واهمية دراسته، وكيفية تحميل تطبيق (ARC GIS) والتعامل المبدئي له واعطائهم فلاشه لنسخ محتوياتها عن تحميل البرنامج وفيديوهات للمبتدئين في التعامل مع التطبيق، وتم تزويدهم بنسخه الكترونية من دليل الطالب للبرنامج المقترح .

– توجيه الطلاب لإنشاء حساب على برنامج " zoom" وعمل بريد الكتروني لتسليم التكليفات الخاصة بالبرنامج عبر رسائل الايميل الالكتروني.

– متابعة استجابات الطلاب والأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج لتقديم التغذية الراجعة الفورية.

(هـ) تطبيق أدوات البحث تطيقا بعديا: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح قامت الباحثة بتطبيق مقياس الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي تطبيقا بعديا على الطلاب مجموعة البحث وذلك في اليوم الموافق الاثنين والثلاثاء 13-14 ديسمبر 2021م.

رابعا: نتائج البحث وتفسيرها في ضوء أسئلة البحث وفروضه:

للإجابة عن الســؤال الرابع في البحث ونصـــه: " ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النســوية الرقمية لتنمية الوعي بقضـايا النوع الاجتماعي لدى الطالب المعلم شعبة جغرافيا؟" سيتم عرض نتائج التجربة الميدانية، وتتضمن تلك النتائج: نتائج خاصة بالمقارنة بين الاداء القبلي والبعدي لمجموعة البحث"

ويمكن عرض تلك النتائج بشيء من التفصيل على النحو التالي:

" **يوجد فرق دال إحصـائيًا عند مسـتوى دلالة (0.01) بين متوسـطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الوعي بقضـايا النوع الاجتماعي ككل، ولكل بعد على حدة لصـالح التطبيق البعدي".** **ولاختبار قبول هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار" t-test " لقياس دلالة الفرق بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في الأداء القبلي والأداء البعدي في مقياس الوعي بقضـايا النوع الاجتماعي (ككل)**، وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصـــائيًا لصـــالح التطبيق البعدي، ولاختبار صـــحة فرض البحث الرئيسي تم التحقق من صحة فروض البحث الفرعية، وذلك كما يلي:

1: **التحقق من صـــحة الفرض الفرعي الأول من فروض البحث: والـذي ينص على: " يوجد فرق دال إحصـائيًا عند مسـتوى دلالة (0.01) بين متوسـطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم قضـايا النوع الاجتماعي لصـالح التطبيق البعدي** "، وللتحقق من صـحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في اختبار مفاهيم قضايا النوع الاجتماعي.

جدول (10) المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات الطلاب قبل التجريب وبعده في الاختبار المعرفي

الأبعاد	التطبيق	العدد "ن"	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق بين التطبيقين	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	درجات	ت المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
قضية التمكين الاقتصادي	القبلي	40	0.15	5.73	0.554	0.427	39	65.343	0.01	0.991	كبير
	البعدي	40	5.88			0.335					
قضية التعليم	القبلي	40	0.13	5.83	0.385	0.335	39	95.738	0.01	0.996	كبير
	البعدي	40	5.95			0.221					
قضية الصحة	القبلي	40	0.15	5.85	0.427	0.427	39	86.714	0.01	0.995	كبير
	البعدي	40	6.00			0.000					
قضية التمكين السياسي	القبلي	40	0.08	8.83	0.447	0.267	39	82.510	0.01	0.994	كبير
	البعدي	40	5.90			0.304					
الاختبار ككل	القبلي	40	0.50	23.23	0.800	0.641	39	183.555	0.01	0.999	كبير
	البعدي	40	23.73			**0.452**					

يتضح من الجدول السابق (10) ما يلي :

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي ككل، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (0.50) بانحراف معياري قدره (0.641)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (23.73) بانحراف معياري قدره (0.452)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (23.23) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار معرفي لقضايا النوع الاجتماعي والتي بلغت (183.555) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " هي (0.999) وهذا يعني أن نسبة (99.9%) يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية ، ويمكن عرض كل قضية علي حدة علي النحو التالي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في قضية **التمكين الاقتصادي** بالاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (0.15) بانحراف معياري قدره (0.427)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (5.88) بانحراف معياري قدره (0.335)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (5.73) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (65.343) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لقضية التمكين الاقتصادي وقيمة مربع آيتا (η^2) " لقضية التمكين الاقتصادي هي (0.991) وهذا يعني أن نسبة (99.1%) من التباين الحادث في مستوى قضية التمكين الاقتصادي باختبار مفاهيم قضايا النوع الاجتماعي يرجع إلى استخدام البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية التعليم** بالاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي ، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (0.13) بانحراف معياري قدره (0.335)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (5.95) بانحراف معياري قدره (0.221)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لقضية التعليم بالاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي (5.83) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (95.738) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لقضية التعليم لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.996) وهذا يعني أن نسبة (99.6%) من التباين الحادث في مستوى قضية التعليم يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية الصحة** بالاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي ، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (0.15) بانحراف معياري قدره (0.427)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (6.00) بانحراف معياري قدره (0.000)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (5.85) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (86.714) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي ، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.995) وهذا يعني أن نسبة (99.5%) من التباين الحادث في مستوى قضية الصحة بالاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية التمكين السياسي** بالاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي ، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (0.08) بانحراف معياري قدره (0.641)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (5.90) بانحراف معياري قدره (0.304)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (8.83) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (82.510) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي ، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.994) وهذا يعني أن نسبة (99.4%) من التباين الحادث في مستوى قضية التمكين السياسي يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية.

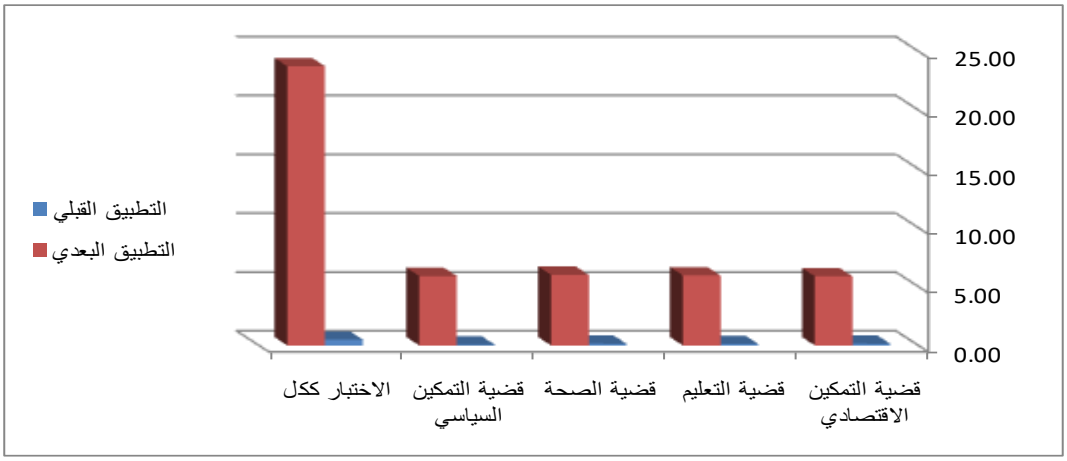

شكل (8) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي

وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي للاختبار المعرفي قضايا النوع الاجتماعي كل على بعد حدة وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية، ويعنى هذا قبول الفرض الفرعي الأول من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى مفاهيم قضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية في تنمية مفاهيم قضايا النوع الاجتماعي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على الاختبار المعرفي لقضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي (11):

جدول (11) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية مفاهيم قضايا النوع الاجتماعي لدى الطلاب

المتغير	العظمى	القبلى		البعدي	قيمة معدل الكسب	دلالتها
مفاهيم قضايا النوع الاجتماعي	24	0.50		23.73	1.956	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (11) أن : البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية مفاهيم قضايا النوع الاجتماعي، حيث بلغ معدل الكسب (1.956)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية فعال في تنمية مفاهيم قضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا عينة البحث.

2: التحقق من صحة الفرض الفرعي الثاني من فروض البحث والذي ينص على أنه : " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي، وجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات الطلاب قبل التجريب وبعده في مقياس الاتجاه

الأبعاد	التطبيق	العدد "ن"	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق بين التطبيقين	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	درجات	ت المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
قضية التمكين الاقتصادي	القبلي	40	6.25	11.65	0.630	0.700	39	105.286	0.01	0.996	كبير
	البعدي	40	17.90		0.304						
قضية التعليم	القبلي	40	6.23	11.73	0.620	0.640	39	115.866	0.01	0.997	كبير
	البعدي	40	17.95		0.221						
قضية الصحة	القبلي	40	6.08	11.85	0.267	0.362	39	207.250	0.01	0.999	كبير
	البعدي	40	17.93		0.267						
قضية التمكين السياسي	القبلي	40	6.08	11.83	0.267	0.385	39	194.351	0.01	0.999	كبير
	البعدي	40	17.90		0.304						
المقياس ككل	القبلي	40	24.63	47.05	1.005	1.176	39	253.121	0.01	0.999	كبير
	البعدي	40	71.68		0.474						

يتضح من الجدول السابق (12) ما يلي:

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي ككل، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط

(24.63) بانحراف معياري قدره (1.005)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (71.68) بانحراف معياري قدره (0.474)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي ككل (47.05) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي **لمقياس** الاتجاه ككل والتي بلغت (253.121) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.999) وهذا يعني أن نسبة (99.9%) من التباين الحادث في مستوى الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية ويمكن عرض قضايا النوع الاجتماعي بالتفصيل علي النحو التالي :

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية التمكين الاقتصادي** بمقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (6.25) بانحراف معياري قدره (0.630)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (17.90) بانحراف معياري قدره (0.304)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (11.65) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (105.286) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية التمكين الاقتصادي** ، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.996) وهذا يعني أن نسبة (99.6%) من التباين الحادث في مستوى **قضية التمكين الاقتصادي** يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية التعليم** بمقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (6.23) بانحراف معياري قدره (0.620)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (17.95) بانحراف معياري قدره (0.221)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (11.73) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (115.866) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية التعليم** لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي

(0.997) وهذا يعني أن نسبة (99.7%) من التباين الحادث في مستوى **قضية التعليم** يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية الصحة** بمقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (6.08) بانحراف معياري قدره (0.267)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (17.93) بانحراف معياري قدره (0.267)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (11.85) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (207.250) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية الصحة** لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.999) وهذا يعني أن نسبة (99.9%) من التباين الحادث في مستوى **قضية الصحة** يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية.
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية التمكين السياسي** بمقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (6.08) بانحراف معياري قدره (0.267)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (17.90) بانحراف معياري قدره (0.304)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية التمكين السياسي** (11.83) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (194.351) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية التمكين السياسي** ، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.999) وهذا يعني أن نسبة (99.9%) من التباين الحادث في مستوى **قضية التمكين السياسي** يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لمقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي كل على بعد حدة وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية.

ويعنى هذا قبول الفرض الفرعي الثاني من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى الاتجاه نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

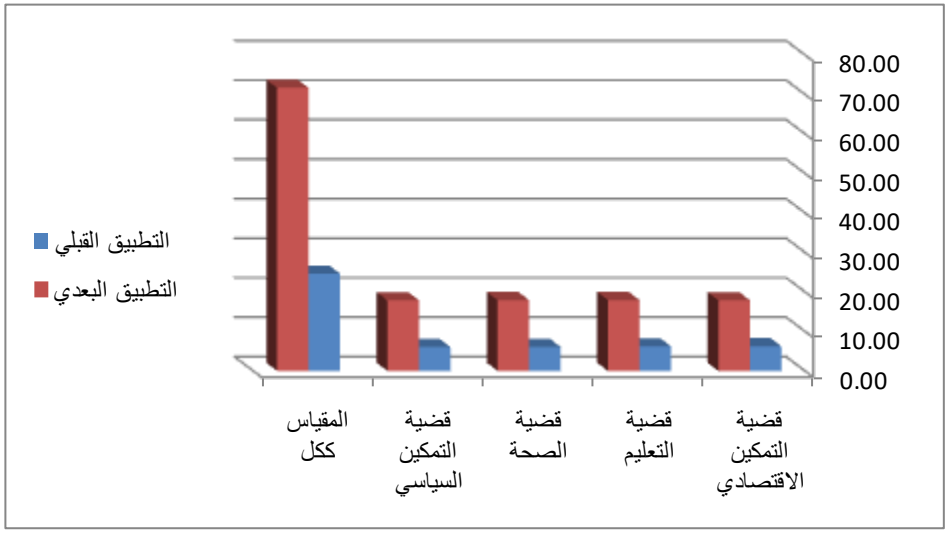

شكل (9) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي لدى الطلاب مجموعة البحث

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية في تنمية الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على مقياس الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (13) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية الاتجاه نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلى	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالتها
الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي	72	24.63	71.68	1.647	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (13) أن : البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية الاتجاه نحو دراسة قضايا النوع الاجتماعي ، حيث بلغ معدل الكسب (1.647)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية فعال في تنمية الاتجاه نحو قضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا عينة البحث.

3 : التحقق من صحة الفرض الفرعي الثالث من فروض البحث ، والذي ينص على أنه : **" يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لطلاب المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي، وجدول (14) يوضح ذلك:

جدول (14) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات الطلاب قبل التجريب وبعده وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي

الأبعاد	التطبيق	العدد "ن"	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق بين التطبيقين	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري للفروق	درجات الحرية	ت المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
قضية التمكين الاقتصادي	القبلي	40	3.03	5.93	0.158	0.267	39	140.482	دالة عند مستوي 0.01	0.998	كبير
	البعدي	40	8.95		0.221						
قضية التعليم	القبلي	40	3.10	5.80	0.304	0.464	39	79.041	دالة عند مستوي 0.01	0.994	كبير
	البعدي	40	8.90		0.379						
قضية الصحة	القبلي	40	3.10	5.73	0.304	0.847	39	42.752	دالة عند مستوي 0.01	0.979	كبير
	البعدي	40	8.83		0.675						
قضية التمكين السياسي	القبلي	40	3.10	5.73	0.304	0.554	39	65.343	دالة عند مستوي 0.01	0.991	كبير
	البعدي	40	8.83		0.501						
البطاقة ككل	القبلي	40	12.33	23.18	0.526	1.010	39	145.137	دالة عند مستوي 0.01	0.998	كبير
	البعدي	40	35.50		0.906						

يتضح من الجدول السابق (14) ما يلي :

ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي ككل، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (12.33) بانحراف معياري قدره (0.526)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (35.50) بانحراف معياري قدره (0.906)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي ككل (23.18) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي والتي بلغت (145.137) أكبر

من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي ككل لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.998) وهذا يعني أن نسبة (99.8%) من التباين الحادث في مستوى المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي ككل يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية ويمكن عرض تلك القضايا علي حده علي النحو التالي :

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية التمكين الاقتصادي** ببطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (3.03) بانحراف معياري قدره (0.158)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (8.95) بانحراف معياري قدره (0.221)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (5.93) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (140.482) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية التمكين الاقتصادي** لصالح التطبيق البعدي وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.998) وهذا يعني أن نسبة (99.8%) من التباين الحادث في مستوى **قضية التمكين الاقتصادي** يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية التعليم** ببطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (3.10) بانحراف معياري قدره (0.304)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (8.90) بانحراف معياري قدره (0.379)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي (5.80) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (79.041) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية التعليم** لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " هي (0.994) وهذا يعني أن نسبة (99.4%) من التباين الحادث في مستوى **قضية التعليم** ببطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية الصحة** ببطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (3.10) بانحراف معياري قدره (0.304)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (8.83) بانحراف معياري قدره (0.675)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لقضية **الصحة** (5.73) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (42.752) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية الصحة** لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.979) وهذا يعني أن نسبة (97.9%) من التباين الحادث في مستوى **قضية الصحة** يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .
- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لطلاب المجموعة التجريبية في **قضية التمكين السياسي** ببطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي، حيث حصل الطلاب في التطبيق القبلي على متوسط (3.10) بانحراف معياري قدره (0.304)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (8.83) بانحراف معياري قدره (0.501)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي (5.73) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة والتي بلغت (65.343) أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (2.426) عند مستوى دلالة (0.01) بدرجة حرية (39)؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي **لقضية التمكين السياسي** لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) هي (0.991) وهذا يعني أن نسبة (99.1%) من التباين الحادث في مستوى **قضية التمكين السياسي** يرجع إلى استخدام برنامج مقترح قائم على الجغرافيا النسوية الرقمية .

وهذا ما يشير إلي أنه قد حدث نمو واضح ودال في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي كل على بعد حدة وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية.

ويعنى هذا قبول الفرض الفرعي الثالث من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مستوى المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

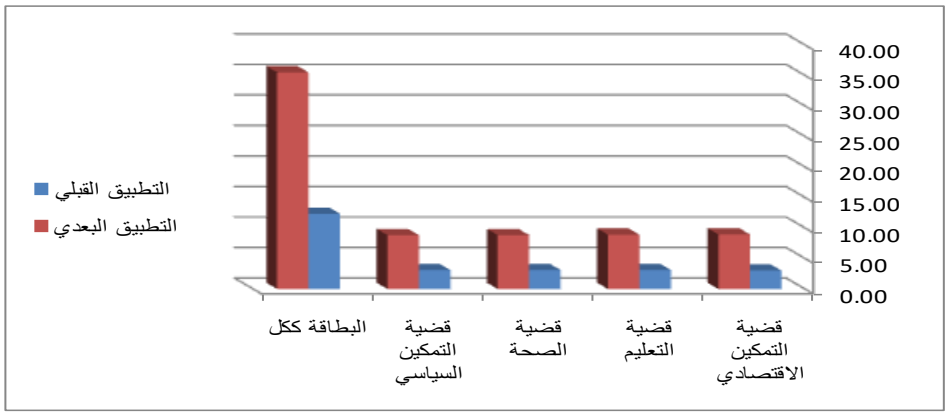

شكل (10) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية

وللتحقق من فاعلية البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية في تنمية المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي تم تطبيق نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالتها على بطاقة ملاحظة المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (15) معدل الكسب لبلاك ودلالتها على تنمية المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا

المتغير	الدرجة العظمى	المتوسط القبلى	المتوسط البعدي	قيمة معدل الكسب المحسوبة	دلالتها
المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي	36	12.33	35.50	1.622	مقبولة

يتضح من الجدول السابق (15) أن : البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية يتصف بالفاعلية فيما يختص بتنمية المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي، حيث بلغ معدل الكسب (1.622)، وهى تعد نسبة مقبولة وتدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على الجغرافيا النسوية الرقمية فعال في تنمية المهارات التكنوجيوجرافية لقضايا النوع الاجتماعي لدى طلاب شعبة الجغرافيا عينة البحث.

ومن خلال التحقق من صحة الفرض الأول والفرض الثاني والفرض الثالث يمكن قبول الفرض الرئيس للبحث الذي ينص على أنه " يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلاله (0.01) بين متوسطي درجات الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا في التطبيقين (القبلي – البعدي) لمقياس الوعي بقضايا النوع الاجتماعي ككل ولكل بعد على حدة لصالح التطبيق البعدي ".

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه نتائج دراسة كلا من دراسة (Westermark, Å. ,2017)، ودراسة دراسة ميريا بايلينا وماريا رودو دي زارات (Baylina, M., Zárate, 2019) ، ودراسة صوفيا زاراجوسين (zaragocin, 2019) ، و دراسة سينيث ستراك، ماتانيو ميكسوات (Sittirak, mecaswat , 2019) ، دراسة ماريان بليدون، وصوفيا زارجوسين (Blidon, zaragocin, 2019)، ودراسة (جواد، 2021).

ويرجع فاعلية البرنامج المقترح القائم الجغرافيا النسوية الرقمية في تنمية الوعي بقضايا النوع الاجتماعي لدي الطالب المعلم شعبة جغرافيا إلي:

1) أعتمد البرنامج المقترح على التوازن بين الجوانب الرئيسة التالية:

- **البعد المعرفي:** والذي يتمثل في المعلومات والمعارف المقدمة في البرنامج والمرتبطة بقضايا النوع الاجتماعي والمرتبط أيضًا بأهداف منهج الجغرافيا النسوية الرقمية.
- **البعد الوجداني:** والذي يتمثل في دفع الطلاب بشكل غير مباشر إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو قضايا النوع الاجتماعي (التمكين الاقتصادي – التعليم – الصحة–التمكين السياسي ....).
- **البعد المهارى:** والذي يتضمن مختلف الأنشطة التعليمية والمشروعات الجغرافية القائمة على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية الهادفة إلى تنمية أبعاد الوعي بقضايا النوع الاجتماعي من خلال الممارسات العملية.

2) التنظيم الجيد للبرنامج المقترح وسيره وفق خطوات منهجية واضحة، واعتماده على إطار نظري يساعد في بناء البرنامج على أسس علمية.

3) اعتمد البرنامج المقترح علي فكرة المدخل التكاملي بين الجغرافيا الاقتصادية والجغرافيا السياسية والجغرافيا الاجتماعية والجغرافيا البيئية والجغرافيا الثقافية والجغرافيا الدينية في صياغة المفاهيم المتضمنة في الجغرافيا النسوية؛ لمناقشة قضايا النوع الاجتماعي في الفضاء الجغرافي، وتم الاعتماد بشكل رئيسي علي نظم المعلومات الجغرافية تحقيقا لأهداف الجغرافيا التطبيقية؛ مما اسهم بشكل رئيسي في تنمية قدرة الطالب المعلم في الربط بين النظرية والتطبيق في جميع المناهج الدراسية الخاصة بالجغرافيا لخدمة المجتمع ودراسة قضاياه من أجل النهوض به وحل مشكلاته .

4) تفاعل الطلاب مع قضايا النوع الاجتماعي في مختلف البيئات الجغرافية بشكل يعطيهم إحساسًا بالواقع الحقيقي؛ مما ينمي لديهم القدرة على اتخاذ القرارات البيئية المسئولة، والوعي بقضايا النوع الاجتماعي وتنمية قدرتهم على رصد التفاوت بين الأدوار الاجتماعية لفئات النوع الاجتماعي والمشكلات الناجمة عنها.

5) طبيعة تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التي تتغلب على قيود الخرائط الورقية وتتيح بيئة نشـــطة تفاعلية متنوعة وثرية؛ حيث تم عرض جميع المعلومات والبيانات الخاصـــة بالبرنامج المقترح من خلال قواعد البيانات والرســـومات البيانية والتمثيلات الجغرافية؛ مما أســـهم في تنمية المهارات التكنوجيوجرافية لدى الطالب المعلم وهذا بدورة أســـهم في الربط بين الاتجاهات الحديثة في دراســـات الجغرافيا والتطبيقات التكنولوجية لها.

6) ساهم البرنامج المقترح في الجغرافيا النسوية الرقمية في الكشف عن القدرات الكامنة للطلاب المعلمين قبل الخدمة في تكوين رؤية نقدية حول قضـايا النوع الاجتماعي الاقتصـادية والاجتماعية والسـياسـية؛ لمحاولة تفعيل دورهم في تضمين تلك المفاهيم في مناهج الجغرافيا الدراسية وتقديم رؤية مستقبلية لمحاولة سد الفجوة النوعية في مصر والعالم العربي.

7) اعتمد البرنامج المقترح على تنوع الاسـتراتيجيات التدريسـية ما بين العصـف الذهني والتعلم المصـغر عبر الانترنت والحوار والمناقشة والاكتشاف الحر وغيرها من الاستراتيجية التي تعتمد بصورة أساسية علي تفاعل المتعلم مع المحتوي وتنمية مهارات البحث الجغرافي لديه.

8) تم عرض موضـوعات البرنامج المقترح بصـورة مشـوقة وجذابة ودافعة للتعلم؛ من أجل دعم الكفاءة الرقمية للطالب المعلم شعبة جغرافيا؛ حيث تقوم التطبيقات العملية والمشروعات الجغرافية المصاحبة لكل موضوع من موضـــوعات البرنامج المقترح بالجمع بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني؛ من أجل تحقيق الأهداف المنشـودة لمنهج الجغرافيا النسـوية، وهو جمع المعلومات وتنظيمها حول قضـايا النوع الاجتماعي بشـكل رقمي من خلال تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية.

9) شـــمل البرنامج المقترح مناهج البحث الكمي، ومناهج البحث الكيفي ومناهج البحث المختلط في دراســـات وابحاث الجغرافيا النسـوية مما أسـهم بشـكل رئيسـي في تنمية المهارات البحثية لدى الطالب المعلم اتجاه القضايا المعاصرة والمستحدثة في علم الجغرافيا.

10) يعمل البرنامج المقترح على إتاحة الفرصـــة للطلاب لمعايشـــة الخبرات التعليمية من خلال إتاحة خبرات تربوية من مصـادر تعليمية متعددة كأطلس المرأة الالكتروني، والتقرير السـنوي للمنتدى الاقتصـادي العالمي للفجوة النوعية.

خامسا: التوصيات والمقترحات:

(1) توصيات البحث:

انطلاقًا من النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

1- ضـــرورة توجيه نظر أعضـــاء هيئة التدريس لتوظيف الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي لتدريس القضايا الجغرافية المعاصرة من خلال تطوير برامج إعداد معلمي الجغرافيا وتدريبهم أثناء الخدمة.

2- تنمية الوعي بقضـــايا النوع الاجتماعي من خلال تفعيل البرامج الاكاديمية ودمج دراســـة الجغرافيا النسوية في الجامعات الاكاديمية.

3- وضــع وتنفيذ خطة توعية شــاملة بشــأن تنمية الوعي بقضــايا النوع الاجتماعي في مختلف المراحل التعليمية.

4- اعتماد سـياسـات أو برامج توعوية تهدف إلى تضـمين مفاهيم النوع الاجتماعي في المناهج الدراسـية والدورات التدريبية.

5- توفير التعليم العام المناسب والمجاني للأشخاص ذوي الإعاقة، ومساعدة التعلم عن بعد في الحالات التي تكون فيها البيئة غير متاحة أو آمنة للفتيات.

6- تعزيز أنظمة التعليم التي تراعي المساواة بين الجنسين، لتحسين انتقال الفتيات إلى المدرسة الثانوية في المجتمعات الريفية التي لا تدعم تعليم الفتيات.

7- معالجة المعايير التمييزية بين الجنســين والممارســات الضــارة التي تحرم الفتيات من الوصــول إلى المدرسة والتعلم الجيد.

8- إزالة التنميط الجنساني من المناهج الدراسية وتعزيز المناهج المتنوعة .

9- زيادة وصـول الفتيات إلى التدريب المهني في المجالات الهندسـية والتخصـصـات المطلوبة بشـدة في سوق العمل.

10- ضمان استفادة الفتيات بشكل كامل من تكنولوجيا المعلومات والاتصـالات، بما في ذلك المساواة في الوصول إلى فرص التعليم والتدريب وريادة الأعمال المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

11- ضــرورة إعادة توجيه نظر المعلمين تجاه الطرق والاســتراتيجيات الحديثة في تدريس الجغرافيا بحيث تعطي أهمية أكبر وتركيزًا أعلى على تنمية الوعي بقضــايا النوع الاجتماعي لدى الطلاب من خلال تدريس منهج الجغرافيا النسوية.

12- تنمية الكفاءة الرقيمة لدي الطالب المعلم شــعبة الجغرافيا من خلال تدريس منهج الجغرافيا النســوية الرقمية لتنمية التفاعل بين المحتوي التعليمي ونظم المعلومات الجغرافية وقضايا النوع الاجتماعي.

13- ضـرورة توجيه نظر أعضـاء هيئة التدريس لتوظيف الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي ومنها " الجغرافيا النسـوية" لتدريس القضـايا الجغرافية المعاصـرة من خلال تطوير برامج إعداد معلمي الجغرافيا وتدريبهم أثناء الخدمة.

14- ضرورة تضمين مفاهيم النوع الاجتماعي في مناهج الجغرافيا بجميع المراحل التعليمية.

15- عقد دورات تدريبية لمعلمي منهج الجغرافيا لتنمية مهاراتهم في توظيف مفاهيم وقضـايا النوع الاجتماعي في تدريس منهج الجغرافيا.

16- عقد دورات تدريبية لمشـرفي وموجهي منهج الجغرافيا كي لا يكونوا عائقًا في سـبيل توظيف مفاهيم النوع الاجتماعي في تدريس الموضـوعات الجغرافية؛ من أجل رفع مستوى الوعي بقضـايا النوع الاجتماعي لدى الطلاب.

17- تدريب الطلاب على اسـتخدام مصـادر تعليم وتعلم متعددة ومتنوعة وجديدة في تعليم وتعلم الجغرافيا تتفق ومتغيرات ومتطلبات العصـر، وتكون قريبة إلى خبرة الطلاب وأذهانهم، مثل الاطلاع على ما هو جديد في مجال الجغرافيا: مجلات اكاديمية كمجلة الجغرافيا النسوية، أطلس المرأة الالكتروني، توظيف نظم المعلومات الجغرافية في التمثيل البياني والجغرافي.

18- ضـرورة أن يوفر عضـو هيئة التدريس مناخًا يسـمح بتحقيق عدالة النوع الاجتماعي وبممارسـة المهارات الجغرافية، وأن يسمح لهم بعرض آرائهم ومحاوراتهم ومناقشـاتهم فيها، وأن يدفعهم إلى البحث عن الحلول الجديدة والمبتكرة حول المشـكلات الناجمة عن عدم تحقيق عدالة النوع الاجتماعي، وأن يمارسـوا الديمقراطية بشتى أشكالها داخل قاعة الدراسة.

19- ضرورة التنويع في أساليب وأدوات التقويم، واستخدام الطرق الحديثة في التقويم، فلا يقتصر عضو هيئة التدريس على الجوانب المعرفية فحسب، بل يشمل تقويمه للطلاب الجوانب الوجدانية والمهارية أيضًا، بحيث يسمح لهم باقتراح حلول للمشكلات المتعلقة بقضايا النوع الاجتماعي والتي تواجه مجتمعه .

20- التطوير في استراتيجيات التقويم حتى تتناسب مع التقنيات الجغرافية الحديثة.

(2) مقترحات البحث:

1- برنامج تدريبي مقترح لمعلمي منهج الجغرافيا لتوظيف مفاهيم النوع الاجتماعي في التدريس.

2- تطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء قضايا النوع الاجتماعي.

3- برنامج علاجي مقترح للقضاء على معوقات تنمية وعي الطلاب بقضايا النوع الاجتماعي من خلال المنهج الدراسي.

4- استراتيجية مقترحة قائمة على الجغرافيا النسوية الثقافية لتنمية الوعي بقضايا المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

5- مستوي وعي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية شعبة الجغرافيا بقضايا النوع الاجتماعي من منظور جغرافي.

"المراجع العربية والأجنبية"

المراجع العربية:

1. إبراهيم مدكور (1983م): **المعجم الفلسفي**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
2. إمام، إيمان محمد عبدالوارث (2018) : مقرر مقترح فى الثقافة القانونية قائم على المدونات الإلكترونية لتنمية الوعى بالمسئولية المدنية المهنية لدى الطالبة المعلمة شعبة الجغرافيا، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (101)، (174: 243).
3. أحمد، محمود جابر (2017): فاعلية مقرر مقترح في الجغرافية الثقافية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم التعايش مع الآخر لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: التسامح وقبول الآخر، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (1)، (422-477).
4. أحمد، مصطفى عبد الوهاب (2015م) : الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم الجغرافيا، مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، 163(4)، (516: 588).
5. أبو زيد، عبدالباسط (2017) : الجغرافيا النسوية، مطبوع ومتاح علي : https://www.lahaonline.com/articles/view/53146.htm
6. أبورونية ، حميدة ميلاد (2016) : التنمية البشرية المستدامة من منظور النوع الاجتماعي التمكين – التعليم – العمل: الرؤى والإمكانيات ، مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية، جامعة المرقب- كلية الآداب والعلوم بليبيا ، (1)، (1: 25).
7. الدباغ، مي، رمضان، أسماء (2013): النوع الاجتماعي: نحو تأصيل المفهوم في الوطن العربي واستخدامه في صوغ سياسات عامة فعالة، **المجلة العربية لعلم الاجتماع-إضافات**، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، (24)، (118-140).
8. السيد، مصطفي كامل (2010) : النوع الاجتماعي والمشاركة السياسية، من كتاب " النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي " ، منظمة المرأة العربية، مصر ،(153- 185) .

9. أحمد، وفاء ماجد (2015م): إحصـــاءات النوع الاجتماعي والفجوة النوعية بين الجنســـين، الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء – مركز الأبحاث والدراسات السكانية (90)، (1:16).
10. أســتيتو، محمد (2009م) : الجغرافيا وتفســير الظواهر الانســانية في مقدمة ابن خلدون : الظاهرة الدينية نموذجا، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، جامعة بن طفيل، (9)، (169: 190).
11. بارعيدة، ايمان ســـالم، الجحدلي، حنين يحي (2020م): اســـتخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) وأثرها في تنمية مهارة انتاج الخريطة لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، (35)، (1)، (314: 351).
12. بدوي، عبد الرؤوف محمد (2008م): التربية ومعاودة انتاج النوع الاجتماعي، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة، (25)، (43: 86).
13. بربري ، ســحر حســاني (2011م): اتجاهات الشــباب الجامعي نحو ثقافة النوع الاجتماعي دراســة ميدانية، مؤتمر العلوم الإنسانية والعولمة، جامعة قناة السويس، (219: 242).
14. بلال، إلهام عبد الحميد (2001): المناهج الدراسية والوعي الاجتماعي والسياسي للمرأة في جمهورية مصر العربية، الإسكندرية: مركز الجزويت الثقافي.
15. بلال، إلهام عبد الحميد (2004م): **المرأة بين التمييز والمشــاركة**، القاهرة: مركز المحروســة للنشــر والخدمات الصحفية.
16. بلال، إلهام عبد الحميد (2013م): المرأة والدســـتور بين تكريس الواقع والتغيير الممكن، بحث مقدم إلي **مؤتمر حقوق النساء الاقتصادية والاجتماعية في الدستور** في الفترة من 18 : 19 سبتمبر 2013م.
17. جامبل، سارة (2002م) : النسوية وما بعد النسوية (دراسات ومعجم نقدي) ، ترجمة أحمد الشامي، المجلس الاعلي للثقافة، مصر.
18. جمال الدين، بغورة (2017م): دراسة تحليلية نقدية للفلسفة الجندرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد أبوضياف–المسيلة، الجزائر.
19. جواد، شيماء محمد (2021) : تحليل جغرافي سياسي لدور المرأة في مواقع السلطة وصنع القرار، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، (3)، (273– 288).
20. حســـانين، عبير أحمد (2020م): برنامج اثرائي قائم علي رؤي الفلاســـفة والمفكرين لتنمية الوعي النقدي بقضـــايا المرأة لدى طلاب المرحلة الثانوي، رســـالة دكتوراه، كلية الدراســـات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

21. حســـن، دينا إبراهيم (2019م): الجغرافيا الاقتصـــادية وإعادة التفكير في مفهوم العمل في البحث النسوي، **مجلة الديمقراطية**، مؤسسة الاهرام، 19، (76)، (100: 107).

22. حسن، دينا إبراهيم (2019م): الجغرافيا النسوية عن إعادة التفكير في المساحة والمكان في البحث النسوي، **مجلة الديمقراطية**، مؤسسة الاهرام، 19، (74)، (10: 28) .

23. حسين، شيماء صلاح (2005): اختلافات النوع الاجتماعي في مصر، **الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء –مركز الأبحاث والدراسات السكانية**، (71)، (47: 65).

24. الحصف، منيرة بنت مسعد، السعادات، خليل بن إبراهيم (2020م) : تمكين المرأة العربية من التعليم المستمر من أجل تنمية مستدامة بين السياسات الدولية والواقع المأمول، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (122)، (357: 367).

25. بهلول، رجاء (1998م): **المرأة والاسس الديمقراطية في الفكر النسوي الليبرالي**، فلسطين، مؤسسة ناديا للطبع والتوزيع.

26. رمضان، نورا طلعت إسماعيل (2017م) : قضايا النوع الاجتماعي في المجتمع الافتراضي: دراسة تحليلية، حوليات أداب عين شمس، كلة اداب جامعة عين شمس، (45)، (283: 325).

27. طايع، أنيس أحمد (2005م) : أدوار النوع الاجتماعي والقيم المتصلة بها في كتب التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، (21)، (2)، (107–137).

28. صالح، إدريس سلطان (2008م): تطوير برامج إعداد معلم الجغرافيا بكليات التربية، متاح على: https://kenanaonline.com/users/dredrees/posts/241404

29. عبد الخالق، سامح إبراهيم، بيومي، هند محمد (2014م) : صورة المرأة في منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية، مجلة تكنولوجيا التعليم، الجزء الأول، (22)، (407– 487).

30. عبد الرحمن، السيد محمد (2010): النوع الاجتماعي والتنمية بالتطبيق على الحالة السودانية – التعليم العالي، **مجلة جامعة أم درمان الإسلامية**، (18)، (277: 300).

31. عبد الرحمن، هاله منصور (2010م): العنف ضد المرأة: ظاهرة ختان الاناث نموذجا، **حوليات أداب عين شمس**، المجلد (38) (361: 418).

32. عبد العزيز، همت بسيوني (2016): النوع الاجتماعي والقهر: دراسة لأنماط تفاعل المقهورين في الحياة اليومية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت – مجلس النشر العلمي، الحولية (37)، الرسالة (465)، (9: 156).

33. عبد العظيم، مصالح سليمان (2014م): النظرية النسوية ودارسة التفاوت الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (41)، (1)، (639: 652) .

34. عبد الفتاح، معتز عبد الله (2010م): **البيئة الثقافية لعلاقات النوع الاجتماعي**، "الفصل الثاني من كتاب النوع الاجتماعي وأبعاد تمكين المرأة في الوطن العربي"، منظمة المرأة العربية.

35. عبد المنعم، منصور أحمد (2016م) : الدراسات الثقافية وأثرها في تعليم الجغرافيا في الجامعة، مجلة راسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، كلية التربية، العدد(93)، (1- 6).

36. عبدو، أشرف علي (2020): الفجوة النوعية وتمكين المرأة في الدول العربية في ضوء المؤشرات العالمية خلال الفترة من 2006-2016، دراسة جغرافية، سلسلة بحوث جغرافية، (138) (1-79).

37. عصواد ، علاء جابر ، الجنابي ، عبد الزهرة على (2020م): التحليل المكاني للخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الريفية في محافظة النجف لعام 2017م، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة بابل -كلية التربية للعلوم الإنسانية، (27)، (2)، (1: 33).

38. علاق، جميلة (2018م): تمكين المرأة العربية في ظل تحولات الربيع العربي: التحديات والرهانات، **مجلة العلوم السياسية والقانونية**، (9)، (3)، (174: 191).

39. عمارة، أميرة محمد (2018م): تأثير فجوة النوع الاجتماعي في النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، (19)، (1)،(3-36).

40. عمرو، أحمد (2013م) : **النسوية من الراديكالية حتى الإسلامية**، التقرير الاستراتيجي الثامن ، كتاب الكتروني : مطبوع ومتاح علي : http://iswy.co/evalf

41. غانم، مصطفى حمدي ، واخرون (2010): "إدماج النوع الاجتماعي في التنمية في ريف محافظة أسيوط"، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية، جامعة أسيوط، الإصدار (41)، (278- 287).

42. غيث، محمد عاطف (1988م): قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

43. الدويكات، قاسم محمد (2006م): الجغرافيا النسوية كأحد الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة متنوري قسطنطينية، 25، (57 :94).

44. كاثلين كوناست ودانيال روبيرتسون (2018) : إطار العمل والنظرية المعنيين بإدماج النوع الاجتماعي، دليل تحويل النظرية إلى ممارسة عملية، معهد الولايات المتحدة للسلام.

45. كرداشة، منير عبد الله (2017) : تباينات أمد الحياة بحسب النوع الاجتماعي : أسبابها والعوامل المؤثرة فيها : دراسة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، (45)، (1)، (85: 114).

46. كمال، هاله (2013) : النوع الاجتماعي (الجندر): التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية " نساء الحدود من التهميش إلي التمكين"، مطروح، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة.

47. مطشر، سهام (2020م) : تمكين المرأة: الفرص والتحديات، **مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع**، كلية الامارات للعلوم التربوية، (56)، (53- 66).

48. منصور، رشا سهيل (2019): مفهوم النوع الاجتماعي (الجندر)، وقضية المساواة النوعية بين سياسات التنمية الدولية والثقافة العربية، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، جامعة قناة السويس، (10)، (3)، (440-481).

49. الضلاعين ، معتصم تركي (2016م): فجوة النوع الاجتماعي (الجندر) ودورها في اختلال البيئة الجامعية في الجامعات الرسمية الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته.

50. منظمة الصحة العالمية (2012م) : الصحة الجيدة تضيف حياة للمسنين، موجز عالمي بخصوص يوم الصحة العالمي 2012، جنيف: سويسرا.

51. شتيوي، موسي مفضي (2012): تمايزات النوع الاجتماعي وعلاقته بوفيات الأطفال في الأسرة الأردنية: دراسة تحليلية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي، (5)، (1)، (86: 110).

52. العالم، شهرت (2010) : نحو دراسة النوع في العلوم السياسية، مؤسسة المرأه والذاكرة، سلسلة ترجمات نسوية ، دار الياس العصرية للطباعه.

53. العتوم، ميسون وائل ، وبرهم، نسيم فارس (2015م): المرأة في الفكر الجغرافي ، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، (42)، (1571: 1581).

54. هاشم، ثريا، ومنصور، ناجح (2011): دليل تدريبي للمعلمات والمعلمين حول قضايا النوع الاجتماعي في التعليم، مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت).

55. قنديل، هدي، و ميشايلى اكارت و محسن كمال و دعاء عبد العال و مها خيرالله (2018): الدليل التدريبي للمدربين والمدربات على التعريف والتوعية بمفاهيم وقضايا النوع الاجتماعي، معهد جوته القاهرة.

56. يونس، غادة محمد (2014): تمكين المرأة والأداء البرلماني، دراسة ميدانية لعينة الدوائر الانتخابية بمصر، المجلة العربية لعلم الاجتماع، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، (27)، (102: 123).

57. غيدون ، جون وأخرون (2019) : **العدالة والمســـاواة بين الجنســـين أمام القانونُ تحليل إقليمي للتقدم المحرز والتحديات القائمة في منطقة الدول العربية**، برنامج الامم المتحدة الانمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الامم المتحدة للمرأة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغريب آسيا (الإسكوا.)

المراجع الأجنبية:

58. Abu-Zayd, G., In Search for Political Power-Women in Parliament in Egypt, Jordan and Lebanon, International Idea's Handbook: Women in Parliament: eyond Numbers, Stockholm (2002). www.elections-lebanon.org/docs_6_G_6_6a_3.pdf
59. Adler, S. and Brenner, J. (1992) Gender and space: lesbians and gay men in the city. International Journal of Urban and Regional Research, 16, 24–34.
60. Ahrentzen, S., & Al-Hindi, K. F. (1997). Thresholds in feminist geography: Difference, methodology, representation. Rowman & Littlefield.
61. Aitchison, C. C. (2005). Feminist and gender perspectives in tourism studies: The social-cultural nexus of critical and cultural theories. Tourist studies, 5(3), 207-224.
62. Amy Mills (2003) : Feminist Geography, encyclopedia of women&eslamic culture Online, Leiden, The Netherlands: Brill .
63. Barker, D. K. (2005). Beyond women and economics: Rereading "women's work". Signs: Journal of Women in Culture and Society, 30(4), 2189-2209 ..
64. Baylina, M., & Rodó-de-Zárate, M. (2019). Mapping feminist geographies in Spain. Gender, Place & Culture, 26(7-9), 1253-1260.
65. Blunt, A., & Rose, G. (Eds.). (1994). Writing women and space: Colonial and postcolonial geographies. Guilford Press.
66. Bowlby, S., & Tivers, J. (2009). Feminist Geography, Prehistory of. International Encyclopedia of Human Geography, 47–51.
67. Brewer, M. F. (2002). Exclusions in Feminist Thought Challenging the Boundaries of Womanhood, Feminist Ethics in Normative Ethics.
68. Calkin, S., & Freeman, C. (2020). Feminism/Feminist Geography. International Encyclopedia of Human Geography, 35–41.
69. CarmenTeeple Hopkins (2015) : Introduction: Feminist geographies of social reproduction and race, Women's Studies International Forum, Volume 48, January–February 2015, Pages 135-140
70. Carrie Mott (2016) Feminist Geography (annotated bibliography), oxford bibliographies, DOI: 10.1093/obo/9780199874002-01231- 18
71. Chiang, L. H. N., & Liu, Y. C. (2011). Feminist geography in Taiwan and Hong Kong. *Gender, Place & Culture*, *18*(4), 557-569.

72. Colombara, M. (2019). Gender geography in Argentina: a brief overview. *Gender, Place & Culture*, *26*(7-9), 935-944.
73. COPE, M. (2002) 'Feminist epistemology in geography' in Feminist Geography in Practice: Research and Methods, ed P. Moss (Malden, MA: Blackwell) 43– 55.
74. Datta, A. (2019). 'But this is not geography…! of ontological circumcisions and writing feminist geographies from India. Gender, Place & Culture, 26(7-9), 1103-1110.
75. Dixon, D. P. (2016). Feminist geopolitics: Material states. Routledge.
76. Dyck, I. (2005). Feminist geography, the 'everyday', and local–global relations: hidden spaces of place-making. Canadian Geographer/Le Géographe canadien, 49(3), 233-243.
77. Elwood, S., & Leszczynski, A. (2018). Feminist digital geographies. Gender, Place & Culture, 25(5), 629-644.
78. England, K. (2003). Towards a feminist political geography?. Political Geography, 22(6), 611-616.
79. England, K. (2006). Producing feminist geographies: theory, methodologies and research strategies. Approaches to human geography, 1, 286-300.
80. Faria, C., Caretta, M. A., Dever, E., & Nimoh, S. (2021). Care in/through the archives: Postcolonial intersectional moves in feminist geographic research. Emotion, Space and Society, 39, 100768.
81. Fisher, B., & Naidoo, R. (2016). The geography of gender inequality. *PloS one*, *11*(3), e0145778.
82. Fluri, J. L. (2015). Feminist political geography. In The Wiley blackwell companion to political geography (Vol. 235). Chichester: John Wiley & Sons.
83. Fuller, D., & Kitchin, R. (2004). Radical theory/critical praxis: academic geography beyond the academy.
84. Gender and Water Alliance. (2006). Resource Guide: Mainstreaming Gender in Water Management.
85. Gillian rose (1993) : Feminism and Geography: The Limits of Geographical Knowledge, Review by: Dolores Hayden, university of Minnesota.
86. Gore, C. (2013). Regions in Question (Routledge Revivals): Space, Development Theory and Regional Policy. Routledge.
87. Görkariksel, B., Hawkins, M., Neubert, C., & Smith, S. (2021). Feminist Geography Unbound: Discomfort, Bodies, and Prefigured Futures. West Virginia University Press.
88. Gress, D. R., & Paek, J. (2014). Differential Spaces in K orean Places? Feminist Geography and Female Managers in S outh K orea. Gender, Work & Organization, 21(2), 165-186.
89. Hanson,s (2002) Connections, Gender, Place & Culture, 9:3, 301-303.

90. Hayford, Alison.(1974) The geography of women: An historical introduction. Antipode 6 (2), 1-19.
91. Hinton-Smith, T., Marvell, R., Morris, C., & Brayson, K. (2021). 'It's not something that we think about with regard to curriculum.'Exploring gender and equality awareness in higher education curriculum and pedagogy. *Gender and Education*, 1-17.
92. Janice Monk (2015) : Gender and Feminist Studies in Geography, International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences (Second Edition),Pages 689-693
93. Joanne Sharp (2013) : Doing Feminist Political Geographies, Mapping Women, Making Politics: Feminist Perspectives On Political Geography, Routledge, New York And London.
94. Johnson, L. C. (2000). Placebound: Australian feminist geographies, Oxford University .
95. Johnson, L. C. (2012). Feminist geography 30 years on–they came, they saw but did they conquer?. Geographical Research, 50(4), 345-355.
96. Joseph, S., & Naǧmābādī, A. (Eds.). (2003). Encyclopedia of women and Islamic cultures: Family, law and politics (Vol. 2). Brill.
97. Kumar, M. S.(1994): Gender Issues In Geography: A Review Of Inter-National Perspectives ,.Center For Study Of Regional Development, vol xiv,no1,pp(52: 66).
98. Kwan, M. P. (2002). Feminist visualization: Re-envisioning GIS as a method in feminist geographic research. Annals of the association of American geographers, 92(4), 645-661.
99. Kwan, Mei-Po. 1998. Space-time and integral measures of individual accessibility: A comparative analysis using a pointbased framework. Geographical Analysis 30 (3): 191–216.
100. Lawson, V. (1995). The politics of difference: Examining the quantitative/qualitative dualism in post-structuralist feminist research. The Professional Geographer, 47(4), 449-457.
101. Liu, S., & Zhu, X. (2008). Designing a structured and interactive learning environment based on GIS for secondary geography education. Journal of Geography, 107(1), 12-19
102. Longhurst, R. (2011). Teaching gender geography in Aotearoa New Zealand. International Research in Geographical and Environmental Education, 20(3), 179-183.
103. Longhurst, R., & Johnston, L. (2005). Changing bodies, spaces, places and politics: Feminist geography at the University of Waikato. New Zealand Geographer, 61(2), 94-101.

104. Longhurst, R., & Johnston, L. (2015). Recollecting and reflecting on feminist geography in Aotearoa/New Zealand and beyond. Women's Studies Journal, 29(1), 21–33.
105. MacKenzie, S. (2008). A socialist feminist perspective on gender and environment. Praxis (e) Press.
106. Manon Parry(2010): Betty Friedan: Feminist Icon and Founder of the National Organization for Women, American Journal of Public Health , Vol 100, No. 9, p p (1585: 1584).
107. Marianne Blidon & Sofia Zaragocin (2019) Mapping gender and feminist geographies in the global context, Gender, Place & Culture, 26:7-9, 915-925.
108. Mary Gilmartin , Eleonore Kofman (2013): Critically Feminist Geopolitics, Mapping Women, Making Politics: Feminist Perspectives On Political Geography, Routledge, New York And London.
109. Massaro, V. A., & Williams, J. (2013). Feminist geopolitics. Geography Compass, 7(8), 567-577.
110. McDowell, L. (1993). Space, place and gender relations: Part I. Feminist empiricism and the geography of social relations. Progress in Human geography, 17(2), 157-179.
111. mcLafferty, S. (2005). Women and GIS: Geospatial Technologies and Feminist Geographies. Cartographica: **The International Journal for Geographic Information and Geovisualization**, 40(4), 37–45
112. McLafferty, Sara. (2002). mapping women's worlds: Knowledge, power and the bounds of GIS. Gender, Place and Culture 9 (3): 263–69.
113. Meegan, R. (2017). Doreen Massey (1944–2016): a geographer who really mattered.p p (1285: 1296)
114. Mei-Po Kwan. (2002). Quantitative methods and feminist geographic research. Feminist geography in practice: **Research and methods**, 160-73 ,.
115. Mohammad, Robina. (2016). Feminist geography. International Encyclopedia of Geography: People, the Earth, **Environment and Technology: People, the Earth, Environment and Technology**, 1-12.
116. Mollett, S. (2017). Feminist political ecology, postcolonial intersectionality, and the coupling of race and gender. Routledge handbook of gender and environment, London and New York: Routledge, 146-158.
117. Mona Domosh, Joni Seager (2001): Putting Women in Place: Feminist Geographers Make Sense of the World, Guilford Publications.
118. Morin, K. M., & Guelke, J. K. (Eds.). (2007). *Women, religion, and space: Global perspectives on gender and faith*. Syracuse University Press.
119. Nelson, L., & Seager, J. (Eds.). (2008). A companion to feminist geography. John Wiley & Sons.

120. Oberhauser, A. M. (2000). Feminism and economic geography: gendering work and working gender. A companion to economic geography, 60-76.
121. Oberhauser, A. M., & Caretta, M. A. (2019). A space for feminist mentoring: the role of Geographic Perspectives on Women (GPOW) specialty group in higher education. Gender, Place & Culture, 1–19.
122. Oberhauser, A. M., Fluri, J. L., Whitson, R., & Mollett, S. (2017). Feminist spaces: gender and geography in a global context. Routledge.
123. Opoku, F. (2020). Geography education in Ghanaian senior high schools: a qualitative study of the gender differences in students' geographical knowledge and interests, International Research in Geographical and Environmental Education,1-16.
124. Peake, L., & Rieker, M. (2013). Rethinking feminist interventions into the urban (pp. 15-36). Routledge.
125. Pratt, G. (1992). Feminist geography. Urban Geography, 13(4), 385-391.
126. Pratt, N. (2020). Embodying Geopolitics: Generations of Women's Activism in Egypt, Jordan, and Lebanon. University of California Press.
127. Price-Chalita, P. (1994). Spatial metaphor and the politics of empowerment: Mapping a place for feminism and postmodernism in geography?. *Antipode*, *26*(3), 236-254.
128. Reed, M. G., & Mitchell, B. (2003). Gendering environmental geography. Canadian Geographer/Le Géographe casnadien, 47(3), 318-337.
129. Reid-Musson, E., Cockayne, D., Frederiksen, L., & Worth, N. (2020). Feminist economic geography and the future of work. Environment and Planning A: Economy and Space, 52(7), 1457-1468.
130. Rocheleau, D., Thomas-Slayter, B. And Wangari, E. (1996): Feminist Political Ecology: Global Issues and Local Experiences (New York: Routledge)
131. Rose, G. (1993). Feminism & geography: The limits of geographical knowledge. U of Minnesota Press.
132. Rose, G. (2006). Feminism and Geography: the limits of geographical knowledge., Minnesota: University of Minnesota Press.
133. Sharp, J. (2005). Geography and gender: feminist methodologies in collaboration and in the field. Progress in human geography, 29(3), 304-309.
134. Shobhana Sosale (2021): The opportunity to build back better from COVID-19: Fostering gender parity in education and skills development for a larger workforce, available at : https://blogs.worldbank.org/opendata/opportunity-build-back-better-covid-19-fostering-gender-parity-education-and-skills .

135. Sittirak, S., & Meksawat, M. (2019). Searching for feminist geography in Thailand: mapping trails of inspiration. Gender, Place & Culture, 26(7-9), 1288-1296.
136. Stenbacka, S., & Forsberg, G. (2020). To 'go gender'–A conceptual framework for analysing migration-related strategic gender practices. *Norsk Geografisk Tidsskrift-Norwegian Journal of Geography*, *74*(5), 296-309.
137. Strauss, K. (2020). Feminist Economic Geography. International Encyclopedia of Human Geography, 43–46.
138. Susan Hanson (2000): The National Academy of Sciences: available at : http://www.nasonline.org/member-directory/members/59552.html
139. Ulloa, A. (2019). Gender and Feminist Geography in Colombia. *Gender, Place & Culture*, *26*(7-9), 1021-1031.
140. Van Bavel, H. (2020). At the intersection of place, gender, and ethnicity: changes in female circumcision among Kenyan Maasai. *Gender, Place & Culture*, *27*(8), 1071-1092.
141. Voiculescu, S. (2011). Teaching gender and geography in Romanian universities. *International Research in Geographical and Environmental Education*, *20*(3), 189-193.
142. Westermark, Å. (2017). Gender and feminist geography: A time-geographic teaching approach to encourage situated learning in everyday life. In The American Association of Geographers AAG Third Annual Meeting, April 5-9, 2017, Boston, Massachusetts.
143. Whitford, A. (2021). Beyond the norms: Understanding and teaching gender in elementary classrooms (Order No. 28717947). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2572552693). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/beyond-norms-understanding-teaching-gender/docview/2572552693/se-2?accountid=178282
144. Winders, J. (2016). Finding a way into (feminist) economic geography. Environment and Planning A: Economy and Space, 48(10), 2081-2084.
145. World economic report (2013): The Global Gender Gap Report2013, available at: www.weforum.og.
146. World economic report (2016): The Global Gender Gap Report2016, available at: www.weforum.og.
147. World economic report (2020): The Global Gender Gap Report2020, available at: www.weforum.og
148. World economic report (2021): The Global Gender Gap Report2021, available at: www.weforum.og.